مسند الجن

ومعه

المعجم الأصغر

ومعه

إيضاح المريب من تعليق أعلام الأريب بحدوث بدعة المحاريب

تأليف الحافظ الحجة الإمام

أبي الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الحسني

ت 1380 هـ

تحقيق وتقديم

الدكتور عدنان بن عبد الله زهار

دار الرشاد الحديثة

الدار البيضاء - المغرب

مُسْنَدُ الجِنِّ

وَمَعَهُ

المُعْجَمُ الأَصْغَرُ

الطبعة الأولى

1440هـ - 2018م

الإيداع القانوني رقم : 2018MO3495

ردمك : ISBN 978-9920-768-00-9

التَّجْلِيدُ الفَنِّي

شركة فؤاد البعينو للتجليد ش.م.م.

بَيْرُوتْ - لُبْنَان

98، شارع ڤيكتور هيجو

الهاتف : +17 48 27 22 05 - الفاكس : 24 79 27 22 05

الدار البيضاء - المغرب

www.darerrachad.com

contact@darerrachad.com

دار الرشاد الحديثة

الدار البيضاء - المغرب

مسند الجن

ومعه

المعجم الأصغر

ومعه

إيضاح المريب من تعليق إعلام الأريب بحدوث بدعة المحاريب

تأليف الحافظ الحجة الإمام

أبي الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الحسني

ت 1380 هـ

دار الرشاد الحديثة

الدار البيضاء - المغرب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تقـْدِيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه،

وبعد،

فهذا مجموع يضمُّ ثلاثة كتب نفيسة في علم الرواية والإسناد والنقد الحديثي للإمام الحافظ أحمد بن محمد بن الصديق الغماري، أُتْحِف به عامة القراء، وأهل الحديث على وجه الخصوص، لما فيها جميعِها من فوائد علمية وفرائد حديثية ونفائس في التحقيق ودرر في التدقيق والتعليق، على عادة هذا الإمام الجهبذ الحافظ الكبير أحمد بن الصديق، الذي لم يَر مثلَ نفسه خصوصا في علم الحديث وعلله...

الكتاب الأول
مسند الجن

✓ من خصائص العلوم الإسلامية أنها مسندة، حتى صار الإسناد في أغلبها شرطا من شروط القبول وإلا رُدت وهُجرت، اقتداءً منها بعلوم الحديث النبوي حيث حرص العلماء منذ فجر الإسلام على ضبط الروايات والحكم عليها بناء على أحوال الرواة وتواريخهم، وإلا فهي مرسلات مردودات وتعليقات منكرات.

قال ابن سيرين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة قالوا: سَمُّوا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم. وقال الشافعي: مثل الذي يطلب العلم بلا إسناد مثل حاطب ليل يحمل حزمة حطب فيها أفعى تلدغه وهو لا يدري. وقال سفيان الثوري: الإسناد سلاح المؤمن فإذا لم يكن معه سلاح فبأي سلاح يقاتل. وقال يزيد بن زريع: لكل دين فرسان وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد. وعن محمد بن حاتم بن المظفر قال: إن الله أكرم هذه الأمة وشرَّفها بالإسناد وليس لأحد من الأمم قديمها وحديثها إسناد موصول، إنما هي صحف في أيديهم وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم فليس عندهم تمييز ما نزل من التوراة والإنجيل وبين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي اتخذوها عن غير الثقات. وقال الحافظ ابن حزم: نقلُ الثقة عن الثقة حتى يبلغ به النبيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ شيءٌ خُصَّ به المسلمون دون جميع الملل والنحل، أما مع الإرسال والإعضال فيوجد في اليهود لكن لا يقربون به من موسى قربَنا من نبينا، بل يقفون حيث يكون بينهم وبينه أكثر من ثلاثين نفسا، وإنما يبلغون إلى نوح وشمعون، وأما النصارى فليس عندهم من صفة هذا النقل إلا تحريم الطلاق، وهذه الأمة الشريفة زادها الله شرفا بنبيِّها إنما تنقل الحديث عن الثقة المعروف في زمانه بالصدق والأمانة عن مثله حتى تتناهى

أخبارهم ثم يبحثون أشدَّ البحث حتى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ والأطول فالأطول مجالسة لمن فوقه، فمن كان أقصر مجالسة، ثم يكتبون الحديث من عشرين وجها وأكثر حتى يهذبوه من الغلط والزلل ويضبطوا حروفه ويعدوه عدا. وفي «سراج المريدين« للقاضي أبي بكر بن العربي المعافري ما نصه: والله أكرم هذه الأمة بالإسناد، لم يُعطَهُ أحد غيرُها، فاحذروا أن تسلكوا مسلك اليهود والنصارى فتحدثوا بغير إسناد فتكونوا سالبين نعمة الله عن أنفسكم، مطرقين للتهمة إليكم، وخافضين لمنزلتكم، ومشتركين مع قوم لعنهم الله وغضب عليهم، وراكبين لسُنَّتهم.[1]

✓ ولذلك اعتنى الأوائل والأواخر بالإسناد حفظا وتأليفا، فكثرت المؤلفات فيه، حتى انسلخ من علوم الحديث علم مستقل عرف بعلم الأثبات أو المشيخات أو الفهارس أو البرامج أو المعاجم، وهي التي يدوِّن فيها المؤلف أسماء شيوخه ومَن أخذوا عنهم إلى رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو إلى كتاب من كتب الحديث أو غيره، أو غير ذلك من فنون التصنيف في علوم الإسناد وأغراضها العجيبة اللطيفة.

✓ وكان اهتمام المتأخرين بكتب الفهارس أو المشيخات أوسع وأوعب من المتقدمين، وذلك للحاجة الماسة بعد تفرع الطرق وكثرة المشايخ والآخذين عنهم ومنهم، فانصرف العلماء لجمع وترتيب مرويات كل شيخ وتهذيبها، في الأزمنة المتأخرة، حفاظا على الطرق من التداخل والروايات من الزيادة والنقصان، وزيادةً في ضبط تراجم الأئمة الأعلام ونقد بعض ما يلصق بهم من مكذوب المرويات، ومقارنة مروياتهم بمرويات غيرهم سبرا وتقسيما، لتحري الصواب في الروايات والمشايخ والتواريخ وغير ذلك من الأغراض الجليلة.

✓ وأما المغاربة فاهتموا بالأثبات والفهارس اهتماما فريدا واهتبلوا به على قدر اهتبالهم بعلوم الشريعة عموما وبالحديث النبوي على وجه الخصوص، ولذلك كثرت مؤلفاتهم فيه، خاصة أن كثيرا منهم رحلوا في طلب الروايات وعالي الأسانيد لدرجة

1- انظر «فهرس الفهارس والأثبات» للعلامة عبد الحي الكتاني 1 /80.

المبالغة أحيانا، بل لدرجة أن بعضهم اختلق رواةً لا وجود لهم وادعى لهم التعمير ليحفل بالرواية عنهم ويُغرب عن أهل عصره بالتفرد فيهم وعلو سندهم دونهم...

وتفننوا في صناعة الفهارس والأثبات واختلفت موضوعاتهم مع وحدة أغراضهم بالكتابة فيه :

• فقد ألف شيخ الجماعة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن غازي المكناسي المغربي (951 هـ) : «التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل و الناد».

• وألف العلامة محمد بن قاسم القصار المغربي المالكي (1012 هـ) : «فهرسة شيوخه».

• وألف العلامة محمد بن أحمد ميارة الفاسي (1072 هـ) : «الفهرست».

• وألف أبو سالم العياشي (1091 هـ) : فهرست عبد القادر الفاسي وتسمى : «الإجازة الكبرى»، ومعها : إجازة عبد القادر الفاسي وتسمى : «الإجازة الصغرى».

• وله أيضا «إتحاف الأخلاء بإجازات المشايخ الأجلاء».

• وله أيضا « اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر».

• وألف العلامة أبو الوليد عبد الملك بن محمد التجموعتي المغربي المالكي (1118 هـ) : «الفهرست».

• وألف العلامة أحمد بن العربي بن الحاج الفاسي بناني المغربي المالكي (1163 هـ) : «الفهرست».

• وألف الحافظ أبو العلاء إدريس بن محمد بن إدريس العراقي الحسيني (1184 هـ) : «فهرسته».

• وألف أبو القاسم أحمد بن علي بن إبراهيم الزياني المغربي (1249 هـ) : «جمهرة التيجان وفهرسة الياقوت واللؤلؤ والمرجان في ذكر الملوك وأشياخ السلطان المولى سليمان».

• وألف العلامة أبو الحسن عليّ بن سليمان الدمنتي البجمعوي (1306 هـ) : «أجلى مسانيد على الرحمن في أعلى أسانيد عليّ بن سليمان».

• وألف العلامة جعفر بن إدريس الكتاني (1323 هـ) : «إعلام الأئمة الأعلام وأساتيذها بما لنا من المرويات وأسانيدها».

• وألف العلامة أبو عبد الله محمد بن محمد الحجوجي المغربي (1370 هـ) : «كنز اليواقيت الغالية في الأسانيد العالية».

• وألف محمد بن الحسن الحجوي (1376 هـ) فهرسة المسماة : «مختصر العروة الوثقى في مشيخة أهل العلم والتقى».

• وألف الحافظ أحمد بن الصديق (1380هـ) : «البحر العميق بمرويات ابن الصديق».

• وألف العلامة عبد الحي الكتاني (1382 هـ) : «فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات»، وهو أوسع مما ذكر ويذكر وأوعبها.

• وألف العلامة عبد الحفيظ الفاسي الفهري (1383 هـ) : «الإسعاد بالإسناد».

• وألف العلامة محمد الباقر بن محمد بن عبد الكبير الكتاني الحسني (1384 هـ) : «غنية المستفيد في مهم الأسانيد».

• وألف العلامة المؤرخ محمد بن الفاطمي ابن الحاج السلمي (1421 هـ) : «إتحاف ذوي العلم والرسوخ بتراجم من أخذت عنه من الشيوخ».

ولو حاولنا تتبع واستقصاء عناوين كل ما كُتب من الأثبات والفهارس المغربية ما أسعفنا مجلدٌ بل ولا مجلدان، لكثرتها مطبوعا، وكثرتها من المخطوط، ومثله من المطموس المركون، مما لا يصلُح له إلا دراسة متأنية وتتبع استقصائي دقيق.

✓ ومما تنافس فيه الإسناديون وتسابقوا في ميدانه طلب علو الإسناد في الروايات، واقتحموا فيه كل صعب وذلول، فكثَّروا الشيوخ، وأطالوا الرحلات، وبحثوا عن

المسندين المعمَّرين، ونقلوا مروياتهم وأسندوا عنهم، وفرحوا بها أيما فرح، وقد أشار الحافظ السخاوي في «الإعلان بالتوبيخ»[1] إلى أن لكل من الحافظَيْن الذهبي وابن حجر كراسةً في المعمرين في الإسلام، ولكن يظهر أنهما جرَّدا أسماء الذين عمروا التعمير العادي. لكن دُسَّ على أهل الإسناد وطالبي أعلاه فأعلاه دسائس مثل أكاذيب بعض من ادعى أو ادُّعيَ له التعمير لحد خارج عن الاعتدال وبعيد عن المألوف المعتاد.

قال شيخُنا العلامة إبراهيم بن الصديق الغماري رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «فقد كان أحدهم - وهو إبراهيم بن هدبة أبو هدبة الفاسي - سائلا يسأل الناس على قارعة الطريق ويُدعى إلى الأعراس ببغداد للرقص وتسلية الناس، فلما كبُر وشاخ حدثهم عن أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وهو في مائة الثالثة - فتهافتوا عليه. وهكذا وُجد من ادعى الصحبة وهو في المائة الخامسة، ومن ادعى أنه تابعي رأى عددا من الصحابة، وقال إنه عمَّر مائتي سنة وثلاثمائة سنة... الخ، وقد قال الحافظ الذهبي في «الميزان»[2] : وما يُعنى برواية هذا الضرب ويفرح بعلوها إلى الجهلة. وقال في موضع آخر[3] : متى رأيتَ المحدثَ يفرح بعوالي أبي هدبة إبراهيم بن هدبة وخراش ودينار... الخ فاعلم أنه عامي.اهـ

ويمكن القول بكل صراحة ووضوح إنه وقع في القرون المتأخرة شبه انفصال بين دراسة علوم الحديث رواية ودراية الدراسة الحقة المعروفة لدى الجميع، وبين التعاطي المجرد للبحث عن الأسانيد العالية، فالمحدثون الذين يعتبر البحث في الإسناد من أولى مهماتهم، قصدهم من ذلك أن يتعرفوا على رجال السند ويُقَوِّموهم تعديلا وجرحا لتوثيق السنة النبوية وإزالة الشوائب عن روايتها، ولذلك تطلبوا الإسناد العالي، فالسند عندهم وسيلة لا غاية.

1- «الإعلان بالتوبيخ» للسخاوي ص233
2- «ميزان الاعتدال» 522/4.
3- نقله عنه السيوطي في «تدريب الراوي» 607/2

أما هؤلاء فالسند عندهم غاية في حد ذاته، ولذلك ففنُّهم لا علاقة له بالحديث وعلومه إلا من جهة استعارة بعض الألفاظ الاصطلاحية لفنهم كالعلو والنزول والمصافحة والمساواة... الخ، ولذلك كان فنهم ينحصر في إسناد الكتب والدفاتر والقصائد والأوراد والأدعية والأذكار إلى أصحابها بأقصر طريق، وهو عمل جيد في مجال توثيق تلك الكتب والدفاتر والحفاظ على السند الذي خص الله به هذه الأمة، ولكن للاستفادة من ذلك المروي وهو عمل العلماء الجادين، أما الباحث في مجرد الإسناد، فقد أصبح ذلك عنده هواية أكثر منه علما، ولذلك تعاطى ـ في الغالب ـ هذه الهواية وجهاء المنتسبين إلى العلم وأغنيائهم، لأنها تتطلب رحلات وأسفارا وكتابات وبحثا مضنيا عن أصحاب الإسناد العالي مما لا يتهيأ ـ غالبا ـ لمطلق العلماء، وكل هذا أدى ـ كما تقدم ـ إلى تشجيع من يريد الحظوة عند هؤلاء أن يدعى علو الإسناد وبلوغ السن المعينة لذلك، ولأدى الأمر إلى تجاوز السن المعتادة، ومن لم تساعده هيأته على ادعاء كبر السن ادعى انفراده عن مسنين)).انتهى[1]

✓ ومن صور طلب علو الإسناد والاهتبال به عند المتأخرين، رواية كثير منهم عن الجن، خصوصا وأن الجن يعمر أكثر من الإنس، وفيهم مَن سمع القرآن من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسمع منه أحاديث كثيرة، فأداها لغيره من الإنس، حسبما وردت به بعض الروايات التي تناقلها أصحاب الأسانيد والأثبات وفرحوا بها وتسلسلوا بالرواية عنهم بشروط معلومة وفي كتبهم مذكورة، فرووا عن مثل شمهروش القاضي ومهنية وعبد الله وعبد الوهاب وميمون وعبد المؤمن وغنام، وروى عنهم بعض الأفاضل ـ وهو من سقطاتهم ـ مثل النور عليٍّ الأجهوري، والنور الحلبي ـ صاحب ((السيرة)) ـ، وسلطان المَزَّاحي، والعارف عبد الوهاب العفيفي المصري، وأبي العباس بن ناصر، ومحمد بن عبد الرسول المكي، وعبد الغني النابلسي، وأحمد

---

1 ـ مجلة ((دعوة الحق)) العدد 348 رمضان 1420/دجنبر 1999، مقالة : ((المعمر المغربي أبو الدنيا الأشج وحقيقة ادعاء بعض الرواة للتعمير الكثير)) للدكتور إبراهيم بن الصديق.

الحبيب السجلماسي، وعلي الزعتري، وعارف فتني، وجماعةٌ سيأتي ذكرهم في مؤلف الحافظ أحمد بن الصديق الذي نحققه.

فمُلئت كتب الأثبات من المتأخرين بالرواية عنهم، وأكثر أهل العلم لا يقبلونها ولا يرتضونها، ولا يعتدون بها.

✓ وقد جمع العلامة أبو الفيض محمد مرتضى الزَّبيدي كتابا في الباب سماه «مسند الجن»، ذكره المؤلف في الفائدة الثامنة من هذا الكتاب وقال: «ولم نقف عليه». وذكر المؤلف أيضا في كتابه «المثنوني والبتار» «مسند الجن» لأبي العباس المنصوري، وأنا أظن أن أبا العباس المنصوري هو أحمد بن الصديق نفسه وإنما أبهمه هنا ـ تدليسا ـ على عادة المحدثين في الإغراب أو لغرض آخر، والله أعلم.

وللعلامة المحدث عبد الحي الكتاني كتابان في رواية الإنس عن الجن وخاصة روايتهم عن شمهروش، الأول: «مواهب الرحمن في صحبة القاضي أبي محمد عبد الرحمن» ـ يعني شمهروش ـ، والثاني: «المحاسن الفاشية عن الآثار الشمهروشية». وكلاهما مخطوط، اطلعت على الأول فإذا هو مليء بالفوائد الحسان. مع أنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «فهرس الفهارس» كان يستغرب رواية الإنس عن الجن كما في ترجمة بصري المكناسي[1] وفي غيرها، فهو إذن معدود من الذين لا يحفلون بالرواية عن الجن وإن أطال في ذكر مروياته من طرقهم للتبرك وربما الإغراب كما يأتي بيانُه والله أعلم.

✓ وممن أنكر هذا النوع من الإسناد المؤلفُ نفسه جامع ـ مسند الجن ـ، فقال في كتابه هذا: «فلا شك أنَّ في من ادعى التعمير من الجن من هو كذاب مثلهم، بل الجن أولى بذلك لعدم التحقُّق من عدالتهم والتمييز بينهم وبين الشياطين الكذابين المُضلِّين. فلهذا لا يُعتمَد على روايته مَن روى عنهم في العصور المتأخرة من بعد القرن التاسع إلى أواخر القرن الثالث عشر» اهـ.

1ـ «فهرسي الفهارس» للكتاني 1 /232.

وقال في «المعجم الوجيز للمستجيز»[1] خلال ترجمة شيخه ابن الخياط الزكاري: صافحني رَحِمَهُ ٱللَّهُ أواخر عمره، وأملى علي مسند المصافحة من طريق شمْهَروش، وذلك عندنا باطل لا أصل له.» اهـ

وقال في «مجمع فضلاء البشر»[2] خلال ترجمته لصالح الفلاني: «شمهروش شيطان يكذب على الناس».

وقال في «المعجم الأصغر» المطبوع في هذا المجموع خلال ترجمة شعيب الجليلي قاضي تلمسان وروايته عن مصطفى بن أحمد الحرار الجزائري، عن محمد صالح الرضوي، عن عمر بن عبد الرسول، عن القاضي شمهروش، عن أصحاب الكتب الستة، قال: وهذا من طرائف الخرافات.اهـ

وكذلك أبطل الرواية عن الجن في كتابه «العتب الإعلاني» وتبرأ من كل مروياته السابقة عنهم فيه.

✓ فإن قيل: فما الغرض من جمع مسند الجن، إن كان الجامع له ينكر الرواية عنهم، قلت: أجاب عن ذلك الحافظ أحمد بن الصديق في مؤلفه هذا بقوله في الفائدة الرابعة من مقدمة كتابه «مسند الجن»: « **الفائدة الرابعة**: قال ابن حجر الهيثمي في «فهرسته»، عقب الحديث المسلسل بالمشابكة: واعلم أن شيخنا العارف بالله تعالى الشمس بن أبي الحمائل كان يذكر أنه اجتمع بجنيٍّ تابعي مِن أصحاب بعضِ الجن الصحابة الذين اجتمعوا بالنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأقرأهم بعضَ القرآن. وكان شيخُنا يقول لمن يعني به من أصحابه: أجَزْتُك بما أجازني به شيخي فلانٌ الجنيُّ التابعي، مما أجازه به شيخه فلان الجني الصحابي، وكذا تلقيناه عنه. وهذا وإن لم يثبُت به حكمٌ عند المحدثين، لكنه يُتبرك به من مثل هذا العارف الذي لا يتطرق إليه عند من سابر أحواله وعلم طريقته ونزاهته وكراماته الباهرة التي شاهدناها نحن وغيرنا منه،

1 - «المعجم الوجيز للمستجيز» ص8
2- مخطوط.

كالشمس، فالظن بل العلم منا قاضٍ بصدق الشيخ في ذلك، فاستفِد ذلك فإنه مما ينبغي أن يُحرص على استفادته. اهـ

قلتُ : ثم ذكر عن غيره مثل مقالة ابن حجر فلترجع إليها في محلها من هذا المؤلف العجيب، وحاصله أنه يروي عنهم تبركا، أو تقييدا لمروياته من غير اعتبار لصحتها أو ضعفها أو بطلانها، كحال أصحاب الكتب المسندة الذين جمعوا فيها الصحيح والحسن والضعيف والموضوع وما لا أصل له، كالطبراني في معاجمه الثلاثة، والبغدادي في تاريخه وابن عساكر في تاريخه والديلمي في فردوسه والحكيم الترمذي في نوادره وغيرهم.

✓ قدّم الحافظ أحمد بن الصديق في كتابه «مسند الجن» بمقدمة تضمنت فوائد جليلة ونقولاتٍ عزيزةً نفيسة، مرتبطة بعلاقة الإنس بالجن وإمكانية الاجتماع بهم والسماع منهم ورؤيتهم متطورين في أشخاص أخرى غير صورهم وذكر من روى عنهم أو ادّعى ذلك أو ادُّعِيَ له، وغير ذلك مما لا تجده في غير هذا التأليف العجيب.

وعلى عادة الحافظ أحمد بن الصديق في كل كتبه، فإنه لَمْ يُخْلِ كتابه من نقد لبعض المرويات والنُّقولات وتصحيح لبعض الأوهام واستئثار ببعض الآراء ولو خالفت ما عليه السابق واللاحق، وهذا مستفاد قراءة كتب أهل الاجتهاد، حيث إنه لا تخلو تآليفهم من جديد وابتكار، ومثال ذلك استدراكه على الإمام السهيلي في «روض الأنف» الذي حاول أن يرجح رواية على أخرى فقال يتعقبه : « قلت : إنما تعضّده لو اختلف الْـمَخرج وروى كلٌّ واحد لفظة في قصة غير قصة الآخر، أما مع اتحاد المَخرج والقصةِ فأحدُ اللفظين وهم ولا بد. » اهـ

ومنها أيضا تغليطه لبعض الرواة في بعض ألفاظ الحديث كما في قوله : « قلت : قولُه : «حتى بلغنا أعلى مكة» غلطٌ من بعض رواته، وقد يكون ذلك من يحيى بن يعلى الأسلمي، فقد ضُعِّف ووُصف حديثه بالاضطراب». اهـ الخ ما في الكتاب من

حسٌّ نقدي يدل على سعة اطلاع وعدم الركون إلى التقليد.

✓ ثم ذكر الحافظ الغُماري أسانيده لسور وآيات قرآنية وأحاديث نبوية ومسلسلات بشروطها وأعمالها من رواية الجن، فيها من نفائس الروايات وذكر لشيوخ ومسندين مما حفل بهم هذا المؤلف العجيب الذي أقدمه بين يدي القارئ الكريم للفائدة والانتفاع.

✓ وأما النسخة التي اعتمدتها لإخراج هذا الكتاب فهي بخط المؤلف الواضح البين المعروف الممزوج بين المغربي والمشرقي، من دفائن «دار الكتب والوثائق القومية» في صنف الهدايا، رقم 330 باسم أحمد الصديق، فيلم 1033. وعددها أربع وخمسون لوحة في كل لوحة صفحتان وفي كل صفحة قرابة عشرين سطرا بخطه المتوسط؛ وتتضمن تشطيبات كثيرة ولحوقا عديدة.

الكتاب الثاني

المعجم الأصغر

✓ هو كتاب مختصر لمشيخة الحافظ أحمد بن الصديق، وسماه «الأصغر» ليميزه عن غيره من كتب مشيخاته التي ألفها وخصوصا الكبير منها المسمى «البحر العميق لمرويات ابن الصديق» المطبوع في مجلدين كبيرين، وكذا معجمه الأوسط المسمى «صلة الرواة بالفهارس والأثبات» وقد أحال عليه في خاتمة كتابه هذا «المعجم الأصغر»، وله أيضا «المشيخة المجردة» و«المشيخة الصغرى» و«المعجم الوجيز للمستجيز»، وهذا الأخير يشبه «المعجم الأصغر» كثيرا لكنه ليس هو على الإطلاق لفروقات أذكرها لاحقا... والحاصل أن الحافظ أحمد بن الصديق اعتنى كثيرا بالمشيخات والأثبات وغيّر أغراض التأليف فيها ؛ وفي كل واحد منها من الفوائد ما لا يوجد في غيره، ومنها هذا «المعجم الأصغر».

✓ بينّ المؤلف في كتابه هذا غرضه منه ليتميز عن أغراض غيره من الكتب في الفن نفسه فقال : «فهذا معجم صغير جمعتُ فيه أسماء وشيوخ الإجازة خاصةً، دون شيوخ الأخذ والتلقي، وذكرت لكل شيخ بعض شيوخه وشيوخهم من أصحاب الفهارس والأثبات والأسانيد المعروفة المتداولة بين أهل الرواية، تكميلا للفائدة. وأنصُّ في كل واحد منهم على ما سمعتُه منه، إن حصل ذلك من كتب السنة خاصة والأحاديث المسلسلة، كالمسلسل بالأولية بشرطه وغيره.«اهـ وبمقارنته مع باقي المؤلفات في بابه تجده مختصرا منها ومحيلا عليها في الغالب لكونه جرد فيه أسماء شيوخ الإجازة وفي باقيها أسماء شيوخ الطلب والإجازة، كـ «البحر العميق».

✓ ولما كان أكثر الكتب مشابهةً لـ «المعجم الأصغر» هو كتابه المطبوع قديما في حياته «المعجم الوجيز للمستجيز» أحببت أن أقدم للقارئ الفروقات التي بينهما حتى لا يشتبه عليه أحدهما بالآخر، ومن ذلك :

• أن «المعجم الوجيز» الذي كُتب متأخرا عن «المعجم الأصغر» أسقط منه المؤلف رواياته عن ضربين من الناس : الأول : من تمكنت بينه وبينهم الخصومة والشنآن في أمور العلم وغيرها، فأسقط من «المعجم الوجيز» ترجمة شيخه عبد الحي الكتاني وذكره في «المعجم الأصغر»، بسبب ما صار بينهما من مساجلات وردود واتهامات بلغت من الطرفين حد المبالغة وتجاوز الحدود في الردود رحمهما الله تعالى وغفر لهما. كما أسقط رواية شيخه ابن الخياط الزكاري في «المعجم الوجيز« عن السلطان مولاي عبد الحفيظ العلوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ حيث كان له موقف منه مذكور في كتابه «سبحة العقيق» ومختصره «التصور والتصديق» ؛ كما أسقط من هذا الضرب رواية «سند الفقه الحنفي» عن شيخه أمين بن محمد سويد لما عُرف من انحرافه الشديد عن أبي حنيفة ومذهبه.

والضرب الثاني من الروايات التي أسقطها : فكلُّ ما كان من مسند الجن طرحه في «المعجم الوجيز» المتأخر تصنيفا ومذكور في «المعجم الأصغر» لتشديده في آخر أمره في قضية الرواية عن الجن وتساهله في ذلك في مبتدئه. من ذلك ذكره لرواية شيخه الخضر بن الحسين التونسي عن الخفاف روايته من طريق الجني شمهروش وأسقطها في «المعجم الوجيز» ؛ وكذلك أسقط رواية الرضوي عن محمد بن مصطفى الأيوبي الرحمتي وعن صالح حمد الليل، لأنها من رواية الجن ؛ وأيضا ترك رواية شعيب الجليلي عن شمهروش خلال ترجمة محمد بن إدريس القادري.

✓ وفي «المعجم الوجيز» ذكرٌ لشيوخ غير مذكورين في «المعجم الأصغر» فهو من استدراكاته عليه، كترجمة شيخه دويدار الكفراوي.

✓ وفي «المعجم الأصغر» موضوع التحقيق استداراكات على المسندين وتصحيح لبعض أوهامهم، كما فعل خلال ترجمة عبد الله بن محمد غازي الهندي حيث استدرك عليه ما في إجازته من روايته عن إسحاق، عن أبي طاهر، فقال :

«والصواب : عن جده عبد العزيز بن أحمد الدهلوي، عن والده، عن أبي طاهر.«اهـ لكنه في «المعجم الوجيز» عدَّل عبارة «والصواب» فقال : «والمعروف» ولعله لأجل عدم تحققه من دليل ما استدركه على شيخه هذا، فأبقى الأمر على المتعارف عليه.

✓ وذكر في«المعجم الأصغر» شيوخا ورواةً لم يذكرهم في «المعجم الوجيز» كصالح ابن إسماعيل الضوي عن والده إسماعيل خلال ترجمته لشيخه عبد الله بن محمد زُنط؛ وكذكره لرواية عبد الرحمن بن عبد الرزاق الرافعي، عن أبيه، عن الأمير الصغير، والسقا، والباجوري، وعليش، وأحمد النحراوي، ومحمد الدشموتي، وإبراهيم الخليلي خلال ترجمة شيخه عبد القادر شلبي ؛ وفي هذه الترجمة أيضا أسقط من «المعجم الوجيز» ذكر شيخه خليل صادق الطرابلسي، عن حسين الجسر، والشمس الأنبابي، وعبد الهادي الأبياري، وعبد القادر الرافعي. وكذكره في «المعجم الأصغر» لعبد القادر بن مصطفى بن عبد الغني القباني البيروتي وأسقطه في «المعجم الوجيز« ربما لأنه لم تحصل له من إجازة كما ذكر هنالك.

✓ وكتاب «المعجم الأصغر» يعتبر إجازة عامة لكل أهل زمان المؤلف بكل مروياته كما أثبته في خاتمته قائلا : «قد أجزت لكل من أدرك حياتي ولو طفلا صغيرا بما صح لي عن هؤلاء المذكورين في هذا المعجم، وبكل ما سيصح لي بعد هذا من المسلمين الموجودين رغبة في اتصال الإسناد وإبقاء لهذه الخصوصية التي خص الله بها هذه الأمة المحمدية».اهـ

✓ النسخة المعتمدة من «المعجم الأصغر« بخط المؤلف أيضا، وهي من محفوظات «دار الكتب» رقم 60، في ست وعشرين لوحة تضم كل واحدة منها صفحتين في كل صفحة قرابة عشرين سطرا.

الكتاب الثالث

«إيضاح المريب من تعليق إعلام الأريب» بحدوث بدعة المحاريب

✓ هذه الرسالة من أنفس الرسائل الحديثية التي ألفها الحافظ أحمد بن الصديق وألطفها، بحيث جعلها تصويبا لبعض الهنات التي وقعت في تعليق شقيقه الإمام الأجل المحدث الأصولي الكبير عبد الله بن الصديق الغماري على كتاب «إعلام الأريب ببدعة المحاريب» للحافظ السيوطي. فقال في مقدمته : «فهذا جزءٌ بيَّنتُ فيه ما وقع لشقيقي العلامة المحدث الداعية المحقق الغيور على الشريعة المحمدية والذاب عنها، السيد عبد الله ابن الصديق في تعليق على «إعلام الأريب بحدوث بدعة المحاريب» للحافظ السيوطي، فيما يجب مناقشتَه فيه لتساهلٍ وقع منه في العبارة أو عدم تأمُّلٍ فيما كتبه من الأبحاث.» اهـ

✓ وأشار المؤلف فيه أنه كتب هذه الانتقادات التاريخية والحديثية إملاء وفي ساعات كدر، وأتى فيه برغم ذلك من الفوائد والنفائس الحديثية ما لا يتأتى لكثير من العلماء مع صفاء الأحوال ووجود الكتب والمظان، ولا أقل منه.

✓ ولذلك علَّق عليه شقيقه المحدث الألمعي عبد العزيز بن الصديق بشهادة فيه وفي مؤلفه تدل على عظيم خطر هذا التأليف الذي ليس هو إلا ورقات لكنها جمعت من الخيرات العلمية ما لا تجود به غيرها من كبرى المصنفات، كما تجده في محله من هذه الرسالة.

✓ و لم يخلُ تعقيبه من تجريحه لعصريِّه العلامة محمد زاهد الكوثري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى لما كان بينهما عادة من سجال علمي أفضى إلى خصومات وردود لا تخلو من منافع وعلوم.

✓ وأرى أن هذه الرسالة لو ضمت لكتب المصطلح أو الجرح والتعديل لكانت أكثر نفعا وأعمق فائدة لتضمنها تصحيحات لمفاهيم مغلوطة في هذين الفنين الجليلين أزعم أنها من أبكار الأفكار.

✓ واعتمدت في إخراجه على نسخة بخط المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، من محفوظات «دار الكتب» رقم 49، في واحد وعشرين لوحة تتضمن كل واحدة منها قرابة عشرين سطرا.

الحافظ أحمد بن محمد بن الصديق في سطور[1]

تنازع الناس في الشيخ أحمد بن الصديق الغماري رَحِمَهُ ٱللَّهُ نزاعا شديدا، واختلفت مقالات أهل العلم والتاريخ فيه اختلافا كبيرا، وتضاربت الآراء في نقد مشروعه العلمي والإصلاحي تضاربا لافتا، بين معتقد غارق ومنتقد حانق، وتوسّطت طائفة فاعتدلت[2]، فعرفت للرجل قدره وشكرت جُهده وعذرت خطأه وتجاوزت زلَله.

ومَهما يكُن من خلاف فيه، فإنهم لم يختلفوا في كونه أحد أفراد الزمان في علوم الدين وعلوم الحديث على وجه الخصوص[3]، وإنما اختلفوا في اختياراته العقدية ومنهجه في نقد الرجال متقدميهم ومتأخريهم، وعباراته في الجرح والتعديل، ومواقفه جهة المقلدة من جهة ولزعماء الأحزاب السياسية في زمانه من جهة أخرى. ولا يخفى أن هذه الأمور أسباب كافية لتحريض الناس عليه واجتماعهم على النيل

1ـ ترجم له عدد من العلماء منهم :
أحمد بن الصديق نفسه في «البحر العميق في مرويات ابن الصديق».
وفي «سبحة العقيق في ترجمة سيدي محمد بن الصديق».
وشقيقه عبد الله بن الصديق في «سبيل التوفيق في ترجمة عبد الله بن الصديق» ص 55.
وعبد السلام بن سودة في «سل النصال للنضال بذكر الشيوخ وأرباب الكمال» ص 181.
وفي «إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع» ص 574.
وابن الحاج السلمي في «إسعاف الإخوان الراغبين بتراجم ثلة من علماء المغرب المعاصرين» ص 34.
وعبد الله التليدي في «حياة الشيخ أحمد بن الصديق».
وفي «تحفة القاري في بعض مبشرات وكرامات أحمد بن الصديق الغماري».
ومحمود سعيد ممدوح في «تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع» ص 71.
وفي «تزيين الألفاظ بتميم ذيول تذكرة الحفاظ» ص 101.
وفي «مسامرة الصديق ببعض أحوال أحمد بن الصديق».
وفي «تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع» 1/ 270.
وعدنان بن عبد الله زهار ـ كاتبه ـ في «نهج السداد والتوفيق في الذب عن الحافظ أحمد بن الصديق»، وغيرهم.

2ـ وأنا منهم.

3ـ وما ينتحيه اليوم بعض المغمورين من توهين مقامه العلمي فيما يسمونه تحقيقا أو دراسة لا يلتفت إليه ولا يعبأ به، لأن طعن المجاهيل في الأعلام طعن في أنفسهم، وتجريح الضعفاء للموثقين زيادةٌ في ضعفهم، كما تقرر في علوم الجرح والتعديل.

منه وطعنهم فيه، لأنه ـ بما هو مودع في قلبه من الإخلاص في الدفاع عن الحق الذي يراه حقا ـ بادأهم بالخصومة وعاجلهم بالانتقاد، فلم يظفر برضاهم ولا حفل بتعديلهم وثناء كثير منهم، ولا زال مُقلِّدوا خصومه وأتباع بعض منتقديه يحتفلون يوما بعد يوم بالطعن فيه ويفرحون بالوقوف على زلة له ولو كانت متوهمة أو متخيلة أو مكذوبة، والمكذوب عليه المتوهم له أكثر بكثير مما ينتقد عليه حقيقة وواقعا... بل إن من خصومه مَن أتى بأغرب غرائب الدنيا في علم الرواية والإسناد حيث حكم بكفره الصراح مرات ودوّنه في كتب ومخاطبات، ومع ذلك يجيز المستجيزين من طريق هذا الكافر ؛ وكذلك يفعل أهل الأهواء الذين حكموا على الأشاعرة بالضلال ثم يجيزون كتب السنة والرواية من طريق جماعة منهم، وضللوا الصوفية وخلصوا إلى الحكم بزندقتهم ثم يروون الأحاديث بأسانيدهم التي تفردوا بها. ولهذه الظواهر الغريبة والاضطرابات الفكرية العجيبة تفسيرات وتأويلات عديدة أجبنا عنها في كتب ومقالات أخرى فارجع إليها.

وليس لشدة الخصوم على الحافظ أحمد بن الصديق تفسير إلا أنه رجل مؤثر بعلمه ونصاع حجته وعميق فهمه ودقيق تحقيقه وبراعة أسلوبه وتحقق صدقه في مكتوباته، ولأنه صاحب حجة ودليل، وناقض للتقليد ناقد للمقلدين، جاهر بالحق الذي يرتضيه غير مداهن في دينه ولا دنياه، ومثل هذا لا بد أن ينال به حظه من الطعن والعداء...

ولراقم هذه السطور كتاب حافل في بيان مذهبه والجواب عن آرائه، طبع قديما تحت عنوان «دفاعا عن سليل الأشراف الإمام الحافظ أحمد بن الصديق الغماري»، ذكرت فيه أقواله المنتقدة عليه وأجبت عنها بما أظنه دليلاً له فيها، من غير أن أعتقد كثيرا منها ولا أتبنى مقولاته فيها، كطعنه في بعض الأصحاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وفي السادة الأشاعرة، وفي المذهبية، وفي مثلِ شيخنا أبي العباس أحمد التجاني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وعنا به آمين، فليس من شيم أهل العلم ولا من خلق الصادقين غمط الحق وإنكار الجميل ولو من أهل الهفوات وأصحاب الزلات... فمعرفة قيمة الرجال والاعتراف بها لا يعني

تبني مذاهبهم مطلقا، كما أن مخالفتهم في آرائهم ومناهجهم لا يجوِّزُ الطعن فيهم مطلقا، وهذه طريقة المحرومين، وأما أمثل الطرق وأولاها بالاعتبار فهي الاعتدال في الرجال والأخذ من علومهم وعذر زلاتهم...

وهذا مختصر لترجمته رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

هو أبو الفيض أحمد بن محمد بن الصديق ينتهي نسبه إلى سيدنا عبد الله الكامل ابن سيدنا الحسن المثنى بن سيدنا الحسن السبط بن سيدنا علي ومولاتنا فاطمة الزهراء بنت سيدنا ومولانا رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ.

ولد بطنجة عام 1320 هـ ونشأ بها، وبها حفظ القران الكريم والمتون المتداولة وأخذ مبادئ العلوم، وفي سنة 1339 سافر إلى القاهرة حيث قرأ كتب النحو المتداولة في الأزهر وشرح الباجوري على السلم ، وشرح التحرير في الفقه الشافعي ومسند الشافعي، والأدب المفرد للبخاري، على الشيخ محمد إمام بن إبراهيم السقا.

وقرأ على الشيخ محمد بن سالم الشرقاوي ـ الشهير بالنجدي شيخ الشافعية ـ «مشكاةَ المصابيح» و«الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع»، وقرأ على الشيخ أحمد نصر العدوى المالكي «شرح النووي على مسلم»، وبعض من «سنن أبي داود».

وحضر على الشيخ محمد السملوطي «تفسير البيضاوي» و«موطأ الإمام مالك» وقرأ مختصر الشيخ خليل على الشيخ عبد المقصود عبد الخالق ، وقرأ «صحيح البخاري» بكامله ، و«الأذكار» للنووي ، و«عقود الجمان» في البلاغة، وبعض من «المستدرك» للحاكم ، و«المعجم الصغير» للطبراني، وأكثر مسلسلات ابن عقيلة، و«أوائل العجلوني» وغيرها على الشيخ عمر بن حمدان المحرسي وقت وجوده بالقاهرة.

وحضر على شيخ علماء مصر، الشيخ محمد بخيت المطيعي الإسنوي على «المنهاج الأصولي»، وبعضا من«صحيح البخاري» و«شرح الهداية» للمرغناني، كما لازم دروسه في التفسير بالرواق العباسي بالأزهر.

وله مشايخ آخرون جاوزوا المائة ، ذكرهم مع مقروءاته عليهم في «المعجم الوجيز للمستجيز» و«البحر العميق في مرويات ابن الصديق».

وبعد أن تضلع في العلوم انقطع في منزله واشتغل بالحديث، وشرع في تخريج أحاديث «مسند الشهاب» الذي أسماه «فتح الوهاب بتخريج أحاديث مسند الشهاب».

جهد هذا الحافظ الغماري في هذا الشأن واجتهد، وحرر الرجال و انتقى وانتقد، وكتب بخط يده الشيء الكثير فكان في عادته إذا وقف على جزء ينسخه، و إن لم يستطع وكان جزءا أو كتابا كبيرا، علق لنفسه أحاديثه المسندة كما فعل في كتابه «المؤانسة بالمرفوع من حديث المجالسة» للدينوري ، و لم يكن له هم سوى التصنيف والإفادة، وتوغل في ذلك حتى صار حافظا ناقدا.

ومما عرف به الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ نبذه للتقليد المذموم، والتعصب الممقوت، ولذلك وقع في المقلدة وقعة شديدة، ورأى أن الواجب عليه هو الاجتهاد، فقال في أحد مصنفاته : «فلما نظرنا في كتب الخلاف العالية وكشف لنا عن حقائق تلك المذاهب، وأفل تحقيقها في نظرنا صرنا لا نقلد أحدا من خلق الله تعالى لا الشافعي ولا غيره، وإنما ننظر في كتبهم على سبيل النظر في أقوالهم و معرفة دلائلهم و التفقه منها والتبصر بها، والاهتداء بعلمهم و السير على طريقهم لا على سبيل تقليدهم».

قال شيخنا محمد سعيد ممدوح في «تزيين الألفاظ»[1] : «وهو مستحق للوصف بالحفظ، وقد وصفه بذلك جمع من أعيان شهوده من ذوي الخبرة بالحديث وعلومه، فقد اشتهر بالطلب والأخذ من أفواه الرجال، و كان على معرفة بالجرح و التعديل، وبطبقات الرواة، مع تمييزه لصحيح الحديث من ضعيفه، وكان حفظه للحديث قويا و زاد على ما سبق أمرين :

1- ص104

أولهما : أماليه الحديثية ، قال الحافظ الذهبي في «الموقظة»[1] : «وكان الحفاظ يعقدون مجالس الإملاء، وهذا عدم اليوم.» اهـ

وثانيهما : كتابته المستخرجات ، فاستخرج على «مسند الشهاب» للقضاعي، وجاء المستخرج في مجلدين ضخمين، و لم يكتف بالاستخراج على المسند فقط، بل يأتي بما في الباب بشرط إيراده مسندا ليكون الكتاب كله على منوال واحد. ووضع مستخرجا على«شمائل الترمذي» فصارت في مجلد ضخم بعد أن كانت في جزء، كما استخرج على ما أسنده السهروردي في«عوارف المعارف.» انتهى المنقول من «التزيين».

وكان الحافظ أحمد بن الصديق رَحِمَهُ ٱللَّهُ يدرس «صحيح مسلم» و«جامع الترمذي» بالجامع الكبير بطنجة ، فكان يملي ثمانين حديثا بأسانيدها من حفظه بلا تلعثم ولا توقف، ثم إذا فرغ منها يرجع فيبتدئ بالحديث الأول فيتكلم على تخريجه، وذلك بأن يذكر من وافق المصنف على تخريج ذلك الحديث من أصحاب الأمهات و الأصول المسندة، ثم يذكرها بألفاظها وطرقها ورواتها معزوة إلى مخرجيها. وهو في ذلك كله يصحح ويحسن ويضعف، ثم ينتقل لرجال الحديث فيتكلم عن تراجمهم واحدا إثر الآخر، فيذكر مواليدهم ونشآتهم ورحلاتهم وشيوخهم وتلامذتهم وأحوالهم وسيرهم ووفياتهم، وكانت تراجم هؤلاء جميعا نصب عينيه كأنه عاصر الجميع.

ومصنفات الحافظ أحمد بن الصديق رَحِمَهُ ٱللَّهُ كثيرة حتى وُصف بكونه سيوطي عصره، لسيلان قلمه وكثرة مؤلفاته نذكر في هذه العجالة بعضا منها :

فقد كتب رَحِمَهُ ٱللَّهُ «إتحاف الحفاظ المهرة بأسانيد الأصول العشرة»، «الأجوبة الصارفة لإشكال حديث الطائفة»، «إرشاد المُرْبعين إلى طرق حديث الأربعين»،

1- ص67

«الاستعاضة بحديث وضوء المستحاضة»، «الأمالي المستظرفة على الرسالة المستطرفة»، «بيان الحكم المشروع في أن الركعة لا تدرك بالركوع»، «بيان غربة الدين بواسطة العصريين المفسدين»، «البيان والتفصيل لوصل ما في الموطأ من البلاغات والمراسيل»، «تحقيق الآمال في إخراج زكاة الفطر بالمال»، «التعريف بما أتى به حامد الفقي في تصحيح الطبقتين خاصة من التصحيف»، «توجيه الأنظار إلى توحيد العالم الإسلامي في الصوم والإفطار»، «جوئنة العطار في طرف الفوائد ونوادر الأخبار»، «الحسبة على من جوز صلاة الجمعة بلا خطبة»، «حصول التفريج بأصول العزو والتخريج»، «درء الضعف عن حديث من عشق فعف»، «الزواجر المقلقة لمنكري التداوي بالصدقة»، «شوارق الأنوار المنيفة بظهور النواجذ الشريفة»، «صلة الوعاة بالمرويات والرواة»، «طباق الحال الحاضرة بما أخبر به سيد الدنيا والآخرة»، «الطرق المفصلة لحديث أنس في قراءة البسملة»، «عواطف اللطائف بتخريج أحاديث عوارف المعارف»، «العتب الإعلاني لمن وثق صالح الفلاني»، «فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي»، «فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب»، «كتاب ليس كذلك في الاستدراك على الحفاظ»، «مجمع فضلاء البشر من أهل القرن الثالث عشر»، «مسالك الدلالة على مسائل الرسالة»، «مفتاح الترتيب لأحاديث الخطيب»، «المداوى لعلل المناوي»، «المسهم بطرق حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم»، «مغنى النبيه عن المحدث والفقيه»، «المثنوني والبتار»، «هداية الرشد بتخريج أحاديث بداية ابن رشد»، «وشي الإهاب في المستخرج على مسند الشهاب»... وغيرها من المصنفات والمؤلفات النافعة والتي سارت بها الركبان وأفاد منها الخاص والعام.

ومن شهادات العلماء في الشيخ أحمد بن الصديق :

ـ ما قاله الشيخ تقي الدين الهلالي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى : «ما رأيت مثله حفظا واستظهارا واستدلالا، فقد دخلت مصر والشام والعراق والحجاز والهند والمغرب، فما رأيت مما يشابهه، إلا عالما بالهند يشابهه في الجملة».

وكان الهلالي أيضا يرجع في المسائل الحديثية إلى الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ رغم ما كان بين الرجلين من خصومة بسبب اختلاف المذاهب والآراء، فقد جاء في جريدة الأخبار عدد 173 بتاريخ 26 شوال 1362 هـ هذا السؤال :«سيدي الشريف العلامة إمام المحدثين الشيخ أحمد بن الصديق، السلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته، أما بعد، فبما أنه نشر في جريدة «الأخبار» الغراء جواب الدكتور تقي الدين الهلالي عن حديث المستكرهة على الزنا، بعد إثباته للحديث اعتمادا على تحسين الإمام الترمذي و موافقة ابن قيم له. وتصدى لمناقشته الحساب صاحبا الفضيلة العلامة السيد محمد الزمزمي والعلامة السيد الناصر الكتاني، و أدليا بأن الحديث آنف الذكر ساقط لا يثبت به إشكال ، مما يحتاج إلى الجواب، فكتب الدكتور الهلالي بعد ذلك مصرا على تحسين الحديث و ثبوته فرارا من تخطئة الترمذي ومن وافقه من أهل الحديث. ومن كلا الجانبين رأينا أن الكل يعترف لكم بالقدم الراسخ، ويحبذ إلقاء حبل الإشكال على جدار مكانتكم السامية في ذلك المضمار، ويرضى بأن تكون حكما فاصلا، رأينا من الأليق أن نرفع لعلو مقامكم الحديثي هذا السؤال، طالبين منكم فصل المقال في المسألة، بالأدلة والبراهين، والقواعد الحديثية على طريقتكم المعروفة. ثم إذا كان الحديث ضعيفا فما علته ووجه ضعفه؟ وما الجواب عن تحسين الترمذي له ؟ وإن كان ثابتا كما يقوله الترمذي، فما الجواب عن الإشكالات الواقعة في الحديث ؟ أفيدونا مأجورين، دام لنا وجودكم لحل المشكلات وفك المعضلات، والسلام عليكم ورحمة الله. اهـ فأنت ترى هنا بالتصريح اعتماد هؤلاء الأعلام المذكورين، و رجوعهم إلى الحافظ الغماري في حل الإشكالات وفك المعضلات ومنهم الشيخ تقي الدين الهلالي.

وقال في ترجمته الأستاذُ ابن الحاج السلمى كما في «إسعاف الطلاب الراغبين»[1] : «فقيه علامة، صاحب مشاركة في كثير من فنون المعارف الإسلامية، وضروب الثقافة العربية الرصينة الأصيلة، إلا أن له تخصصا وتبريزا وتفوقا في حلبة

1- ص38

علوم الحديث على طريق الحفاظ الأقدمين، متنا وسندا، ومعرفة تراجم الرواة وطرق الجرح والتعديل، وقد كوَّن فيه نفسه بنفسه دون أن يتتلمذ فيه لأحد، وفي مضمار التفسير والأصول والتاريخ العام والخاص.»اهـ

وكان الشيخ السقا يتعجب من ذكائه وسرعة فهمه وشدة حرصه على العلم، ويقول له :«لابد أن يكون والدك رجلا صالحا للغاية، وهذه بركته، فإن الطلبة لا يصلون إلى حضور الأشموني بحاشية الصبان إلا بعد طلب النحو ست سنين، وقراءة «الآجرومية» و«قطر الندى» وغيرهما، وأنت ارتقيت إليه في مدة ثلاثة أشهر»، وكان يذيع هذا بين العلماء.

وقال العلامة السيد محمود سعيد ممدوح في «الشذا الفواح في أخبار سيدي الشيخ عبد الفتاح»[1]، وهو يتكلم عن جزء«هدية الصغراء» للمترجَم له :«وهذا الجزء فيه تحرير جيد، وتبيان مفيد لبعض قواعد الحديث، وشيخنا المترجم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ـ أبو غدة ـ مع اعترافه بمكانة السيد أحمد بن الصديق العلمية، وكان لا يُحَلِّي أحدا من شيوخه بالحفظ إلا السيد أحمد وشقيقه عبد الله فقط، ومع ذلك فالنقول عن السيد أحمد بن الصديق والاستفادة من معرفته وفوائده قليلة ـ نسبيا ـ رغم أنه ينقل عن غيره كل خالجة نطق بها أو سطرها في طروسه.»اهـ

وقال شقيق الحافظ الغماري العلامة السيد عبد الله في «سبيل التوفيق»[2] : «أخي أبو الفيض السيد أحمد بن الصديق، العلامة الحافظ كان يعرف الحديث معرفة جيدة، وصنف فيه التصانيف العديدة، وانقطع له، فأخرج لنا مصنفات ذكرتنا بالحفاظ المتقدمين، كـ «المداوى لعلل الجامع وشرحي المناوي» في ستة مجلدات ضخام، و«هداية الرشد في تخريج أحاديث ابن رشد» في مجلدين، واستخرج على «مسند الشهاب» وعلى «الشمائل المحمدية»، وكتب أكثر من خمسين جزءً حديثيا لا

1- ص90
2- ص 62

يعرف أن يكتبها أحد في عصرنا، خاصة «فتح الملك العلي بتصحيح باب مدينة العلم علي» و«درء الضعف عن حديث من عشق فعف» وله غير ذلك من المصنفات. اهـ

هذا، وإن سرد أقوال الخصوم والأصدقاء في شهاداتهم وثنائهم على الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تحتاج إلى جزء مستقل، لكثرتها وغزارتها، نختمها بهذه الكلمة الصادقة من العلامة الشيخ عبد الرحمان بن محمد الباقر الكتاني، وهو يصف السيد أحمد بن الصديق، قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتاب «من أعلام المغرب العربي في القرن الرابع عشر»[1] : «لقد أصيب المسلمون عموما والمغاربة خصوصا من ليلة يوم الاثنين ثاني جمادى الثانية عام 1380 هـ، بمصيبة عظمى، وكارثة كبرى، انهد لها صرح عظيم من صروح الإسلام، هي فقد شيخنا وشيخ الإسلام والمسلمين، وإمام الحفاظ المجتهدين، والمدافع عن شريعة سيد المرسلين وبقية السلف الصالح المهديين، بطل الوطنية الإسلامية والمدافع عن حقوق الأمة المغربية، أبي الفضل مولانا أحمد بن الصديق الغماري الحسني عليه رضوان الله.

أتعلمون أيها المسلمون من هو الشيخ أحمد بن الصديق ؟ إنه شخصية بارزة، اجتمع فيها ما افترق في غيرها من الشخصيات فهو في علم الفقه كالإمام مالك والإمام الشافعي والإمام أحمد بن حنبل والإمام أبي حنيفة النعمان وغيرهم رضي الله عليهم.

وفي علم الحديث كالأئمة البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحافظ الزيلعي والذهبي وابن حجر والسخاوي والسيوطي وغيرهم.

وفي علم التاريخ كالإمام علي بن المدني والإمام يحيى بن معين الغطفاني والإمام أبي بكر الخطيب البغدادي والإمام أبي القاسم ابن عساكر الدمشقي والإمام ابن جرير وغيرهم.

1- ص69

وفي علم التصوف كالشيخ الجنيد والشيخ البكري والشيخ الدرقاوي.

وفي علم اللغة والأدب كابن الأثير وابن قتيبة وابن ثابت العوفي وابن عبد ربه.

وفي الوطنية الإسلامية كصلاح الدين الأيوبي والأمير عبد القادر الجزائري وغيرهما. ومن قُدّر له أن يقف على مؤلفاته المطبوعة التي دافع فيها عن السنة النبوية والشريعة الإسلامية ، يعلم حقيقة ما قلناه، ك«مسالك الدلالة على مسائل الرسالة لابن أبي زيد القيرواني»، و«المثنوني والبتار في نحر العنيد المعثار الطاعن فيما صح من السنن والآثار»، و«مطالع البدور» في بر الوالدين، و«توجيه الأنظار لتوحيد المسلمين في الصوم والإفطار»، و«إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون»، رد فيه على ابن خلدون الذي ينكر أحاديث الإمام المهدي المنتظر، و«إزالة الخطر عمن جمع بين الصلاتين في الحظر»، و«تحقيق الآمال في تخريج زكاة الفطر بالمال»، و«مطابقة الاختراعات العصرية لما أخبر به سيد البرية»...و غيرها.

و أما مؤلفاته المخطوطة فهي تدهش كل من وقف عليها، و سأقتصر هنا على ذكر بعضها : «الإسهاب في الاستخراج على مسند الشهاب»، و«الأربعون المتتالية في الأسانيد العالية»، و«الإلمام بطرق المتواتر من حديثه عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ»، و«البحر العميق في مرويات ابن الصديق». اهـ

منهج التحقيق

سرتُ في خدمة هذه الكتب الثلاثة على الطريقة التي ارتضيتُها لنفسي ورجحتُ أنها أسلم الطرق لخدمة التراث وأكثرها نجاعة، و لم أتقيَّدْ بالمناهج الأكاديمية التي هي محل اجتهاد عند الباحثين وفي كثير منها خلاف شديد كطريقة تخريج الأحاديث، وترجمة كل من ذُكر له اسم في الوثيقة المحققة، والتشديد في تخريج الآيات، والتطويل في الحواشي بلا طائل، ولذلك نحوت في إخراج هذا الكتاب على :

ـ نسخ متنها لتسهيل قراءتها، وفرقت بين كلماتها وعباراتها وفقراتها بعلامات التنقيط المعتبرة، حسب ما ترجح لدي أصحيته.

ـ وثَّقتُ الأحاديث النبوية التي خرجها المؤلف فيها.

ـ خرجت الأحاديث التي علقها المؤلف و لم يذكر مصادرها.

ـ عرفت ببعض من رأيت ترجمته لازمة تعريفا مختصرا، وأحلت على ما بين يدي من مصادر ترجمته.

ـ شرحتُ بعض الكلمات التي أرى لزوم تبيين مدلولاتها.

ـ عزوتُ النقولات التي يوردها المؤلف إلى مظانها مع توثيقها وتصحيح بعضها.

ـ من لم أقف على ترجمته وما لم أقف على مصدره بينتُه بقولي « لم أقف عليه» أو « لم أجده» أو « لم أجد له ترجمة»، وشبه ذلك، وهو مؤذنٌ بأن هذا النفي حسب ما توفر لدي ومنتهى ما بلغه جهدي، من غير جزم به، إذ لعل غيري يقف عليه فيما بعد.

ـ بينتُ أحيانا مراد المؤلف في بعض كلامه لا شرحا له ولكن لأجل دفع وهم قد يلحقه.

ـ شكلتُ من الكلمات ما يمكن أن يُشكل على القراء حسبما رأيته الأرجح.

ـ صنعت فهرسا مفصلا للآيات القرآنية والأحاديث النبوية والمصادر والمراجع والموضوعات التفصيلية، مما يساعد الباحث على التقاط درره.

هذا، وأحب أن أشكر الأخ الكريم الباحث الأستاذ محمد سفيان تغليسية الباتني الجزائري الذي تكرم علي بنُسخٍ هذه الكتب الثلاثة المحققة في هذا المجموع، وقد كنت يئست منها ردحا من الزمن بسبب ضن بعضهم بها وإقبارهم إياها في بيوتهم ومنع الطلاب والعلماء من فرائدها ونفائسها بلا مسوغ، بل كنت أظن أن «مسند الجن» من قبيل المفقود حتى اكتحلت عيني برؤيته بعد سخاءٍ به من هذا الأخ الكريم صاحب القلب السليم، فجزاه الله خيرا على ما تفضل به علي وعلى القراء بهذه الكتب، وقد أكرمني بغيرها من كتب مولانا الحافظ أحمد بن الصديق، مما شمَّرنا عن ساعد الجد لإخراجه للناس ليستفيدوا منه وليُجزى به مؤلفه ومحققه خير جزاء، فيكتب له ولنا به الصدقة الجارية، فإن إقبار الكتب منع لجريان الصدقة على أصحابها، ويلحق المانعَ من الإثم بسببها ما لا يخفى.

وأرجو الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ورافعا به الدرجات وأن يرحم به المؤلف والمعتني، وأن يستر عوراتنا ويغفر زلاتنا، والحمد لله أولا وأخيرا.

الدكتور : عدنان بن عبد الله زُهار

صورة الورقة الأولى من «مسند الجن»

بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد
فقد دل الكتاب والسنة والإجماع على أن النبي صلى الله عليه وسلم
مرسل إلى الجن والإنس، وأنهم مخاطبون بالشريعة مكلفون
بما حكم فيها، مثابون ومعاقبون، كما نطق به القرآن ونطقوا
بأنهم اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وسمعوا منه القرآن فمنهم
وجاءت السنة باجتماعهم به صلى الله عليه وسلم وتبليغهم الأحاديث
عنه، وقد رويت من طرقهم أحاديث في القديم والحديث، منها ما
رواه المتقدمون، ومنها ما رواه المتأخرون من أهل القرن الثاني عشر وما
بعده إلى أواخر القرن الثالث عشر، وقد روينا كثيرا من تلك الأحاديث
بأسانيدنا المتصلة إليهم عن النبي صلى الله عليه وسلم، فأردت أن أفرد لها
هذا المسند، لا على سبيل الاحتجاج والاعتماد، بل على سبيل الرواية
والأخبار على طريقة أهل الحديث في نقل كل ما رووه بإسناده صحيحا
كان أو لا، كما لا بد من نقل الحديث بإسناده، فقد ذكر لي بعض مشايخنا
أن تلك الأحاديث جلها معروف في كتب السنة، إلا حديثين
أو ثلاثة، فإني لا أعرف مصادرها من طرقهم، وقد عرفت قبل المقصود
مقدمة في فوائد تتعلق بالموضوع كالتمهيد والمدخل إليه، فأقول

وبه الشروع
مقدمة

صورة الورقة الأخيرة من كتاب «مسند الجن»

رواية العينتابي فإنك من طريق مشهورين عن ابن مالك وصل
ذلك علينا ولنعتمد على طريقة البجمعوي من أمكنه رواية
جميع كتب العلم الإسلامي عن أحد سمعها من طريق مشهورين وفيه يكون
ذلك مرويا من طريق البجمعوي إلا أني لا أستحضر الآن والله
أعلم وآخره وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وكان الفراغ منه
ضحى الجمعة في شعبان سنة
سبعين وثلاثمائة وألف

صورة الورقة الأولى من كتاب «المعجم الأصغر»

بسم الله الرحمن الرحيم — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد فهذا
معجم أصغير جمعت فيه أسماء شيوخ الإجازة خاصة دون
شيوخ الأخذ والتلقي وذكرت لكل شيخ بعض شيوخه وشيوخهم
من أصحاب الفهارس والأثبات والأسانيد المعروفة المتداولة
بين أهل الرواية تكميلا للفائدة ونصصت في كل واحد منهم على
ما سمعته منه إن حصل ذلك من كتب الحديث … وإذا رأيت
المسلسلات كالمسلسل بالأولية بشرطه وغيره فقلت وعلى الله
تعالى توكلت

● (١) أحمد بن عبد السلام بن الطاهر السميحي
العيادي الغماري يروي عن علي بن طاهر السوسي وأحمد بن محمد
ابن عمر الزكاري ومحمد بن إدريس الكتاني ومحمد بن قاسم القادري
ومحمد صالح البدلاري(؟) وشافهني بأسانيدهم وأجازني أخذ عن جدنا
العارف الكبير أحمد بن عبد المؤمن ولازمه حضرا وسفرا وكان
من خواص أصحابه

(٢) ● أحمد بن محمد بن عمر الزكاري المعروف بابن الخياط
شيخ العلماء بفاس يروي عن جماعة منهم أحمد بن أحمد بناني
كلاهما عن عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي بأسانيده في ثبته اليانع
الجني وعن ابن … [illegible] بأسانيده المعروفة وأخذه

(ابن …)

صورة الورقة الأخيرة من كتاب «المعجم الأصغر»

(١٠٧) • فاطمة بنت أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن يحيى
الشهير بصاحب البحر العلوية الحضرمية تروي عن ابن عمها
السيد عبد الله بن حسين بن طاهر شيخ صاحب عقد اليواقيت
الجوهرية المذكور أسانيده فيه وهو من عوالي أهل الإسناد
أيضاً لكبر سنه وعلو سنده في الاتصال بأسانيد الأكابر بني علوي رضي الله عنهم
(١٠٨) • مريم بنت جعفر بن إدريس الكتانية الفاسية
تروي عن والدها جعفر في ثبته الصغير إعلام الأئمة الأعلام
وأسانيدها بما لنا من المرويات وأسانيدها ومنها شيخهم
بالإجازة العامة محمد عابد السندي في حصر الشارد

خاتمة

يقول الفقير أبو الفيض أحمد بن محمد الصديق قد أجزت
لكل من أدرك حياتي ولو طفلاً صغيراً بما صح لي من مروياتي المذكورة
في هذا المعجم وبكل ما سيصح لي بعد هذا من المسلمين المرغبين
رغبة في اتصال الإسناد وابتغاء لمزية الخصوصية التي خص الله
بها هذه الأمة المحمدية وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين

صورة الورقة الأولى من رسالة «إيضاح المريب من تعليق إعلام الأريب»

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله كما ينبغي لجلاله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله، أما بعد فهذا
جزء بينت فيه ما وقع للشقيق العلامة المحدث الراجح المحقق الغيور
على الشريعة المحمدية والذاب عنها السيد عبد الله بن الصديق في تعليقه
على إعلام الأريب بحدوث بدعة المحاريب للحافظ السيوطي من الكتب
وناقشته فيه لأنه هل وقع منه عن العجلة أو عن تأمل فيما كتبه
من الأبحاث مع أنه على ذلك معروف بفضله وعلمه وسعة صدره لما
لا أظنها إلا من ... وتحقيق مسائل العلم ودين مكاتبة كانت صدرت
منه إليه ثم لاشتمالها على فوائد حسنة وأبحاث قيمة أحببت إيرادها
في هذا الجزء المستقل الذي سميته إيضاح المريب من تعليق إعلام
الأريب والله أسأل أن ينفع به آمين

فصل قال في التعليق تعقيباً على الحافظ السيوطي رحمه الله ولم يكن
في زمانه صلى الله عليه وسلم محراب قط فإنه قد يشكل على هذا ما في
سنن البيهقي من رواية محمد بن حجر الحضرمي ثنا سعيد بن عبد الجبار
بن وائل عن أبيه عن أمه عن وائل بن حجر قال حضرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا راح نهض إلى المسجد فدخل المحراب ثم رفع
يديه ... على وجود المحراب في المسجد النبوي وكان الموقف أن يعقب
عليه والا التعرض للجواب عنه ولكن أنه لا ... لأنه ضعيف بسبب

محمد بن

صورة الورقة الأخيرة من رسالة
«إيضاح المريب من تعليق إعلام الأريب»

الفضل والانصاف والعلم والتحقيق فما له الا ان عفى عن غرة وسامحه
صدر ذلك منهم بادي ذي بدء الى المراجعة والمحاورات ان لم يكن فلا له
من يوقظه وينبهه فيهم في الحال الى الحق والصواب وقد وقع
لي في هذه المسالة مثل ذلك بدءا وختاما فراجعوني في ذلك الجزم
في ما كتبت اولا واجبت رجعت ثم لما نبهناه رجع عن ذلك وانابه
والحمد لله الذي وفقنا وإياه لذلك ولله الشكر على ما الهمنا من اتباع
الحق ونصرته والذب عنه وعن حزبه ادام الله علينا فضله
ونعمته وتوفيقه وتسديده لنا وحمانا من الخروج عن الصراط
السوي والمنهج المستقيم آمين والحمد لله رب العالمين وكتب
في خامس عشر جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة
والف

كتاب

مسند الجن

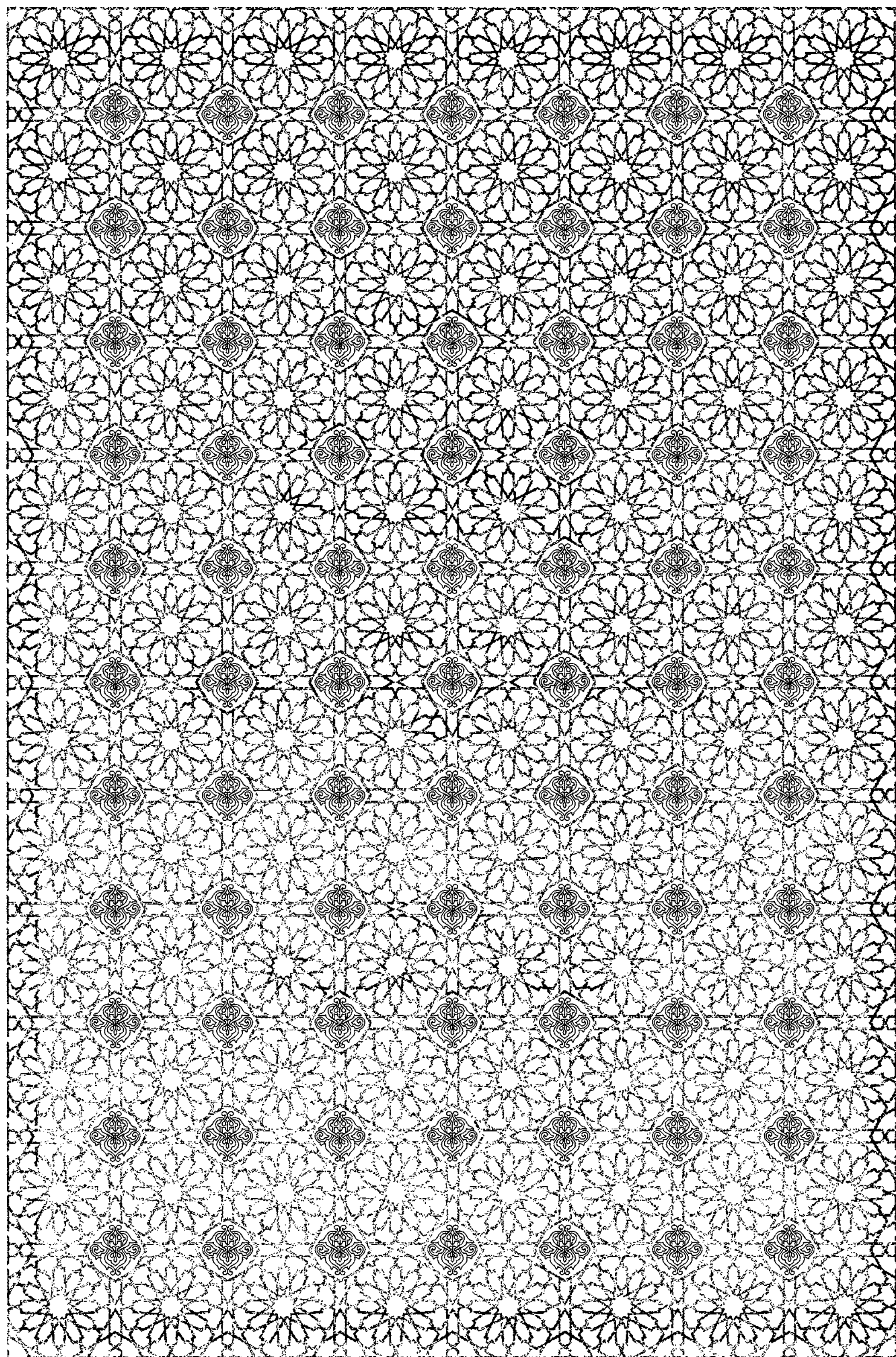
تأليف الحافظ الحجة الإمام

أبي الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الحسني

ت 1380 هـ

تحقيق وتقديم

الدكتور عدنان بن عبد الله زهار



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله،

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى،

أما بعد، فقد دلَّ الكتابُ والسنةُ والإجماعُ على أن النبيَّ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ مُرسلٌ إلى الجن وأنهم مخاطبون بشريعته مكلَّفون بأحكامها مُثابون ومعاقبون، كما نطق به القرآنُ ونطق بانصرافهم إلى النبي صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وسماعِهم القرآنَ منه، وجاءت السنةُ باجتماعهم به صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وتلقِّيهم الأحاديثَ عنه.

وقد رُويت من طريقهم أحاديثُ في القديم والحديث، منها ما رواه المتقدمون ومنها ما رواه المتأخرون من أهل القرن العاشر فما بعده إلى أواخر القرن الثالث عشر، وقد رُوِّينا كثيرا من تلك الأحاديث بأسانيدها المتصلة إليهم عن النبي صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، رأينا أن نُفرد لها هذا المسند **لا على سبيل الاحتجاج والاعتماد**، ولكن على **سبيل الرواية والإخبار** على طريقة أهل الحديث في نقل كلِّ ما رووه بإسناده صحيحا كان أو باطلا، لأنَّ مَن نقل الحديث بإسناده فقد بريء من عهدته، مع أن تلك الأحاديثَ جلُّها في كتب السنة إلا حديثين أو ثلاثةً فإني لا أعرفها إلا من طريقهم، وقد قدَّمت قبل المقصود مقدمةً في فوائد تتعلق بالموضوع كالتمهيد والمدخل إليه، فقلت :

مقدمة، فيها فوائد :

الأولى : صحبةُ الجن للنبي صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ واجتماعُهم به وتلقيهم عنه ثابتةٌ بالسنة الصحيحة بل وظاهرِ قوله تعالى﴿ **وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾** ﴾ الآية [سورة الأحقاف، الآية : 29].

وإن رُوِيَ[1] عن ابن عباس أنهم استمعوا إلى القرآن منه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يرهم، لكنَّ الأحاديث الكثيرة في اجتماعهم به وأخذهم عنه مشافهةً ورؤيتِه إياهُم ترُدُّ ما قاله ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، فقد ورد ذلك من حديث جماعة من الصحابة، منهم: بلال بن الحارث وأبو هريرة وجابر بن عبد الله وابن مسعود والزبير بن العوام وحاطب بن أبي بلتعة وعمر، ومِن التابعين مرسلا عن سعيد بن جبير وأبي عبيدة بن مسعود وأبي جعفر الباقر، وغيرِهم.

أما حديث **بلال بن الحارث**، فقال أبو الشيخ بن حيان في كتاب «العظمة»[2]: حدثنا محمد بن أحمد بن معدان، حدثنا إبراهيم الجوهري، حدثنا عبد الله بن كثير، ثنا كثير ابن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث قال: نزلنا مع رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بعض أسفاره، فخرج لحاجته، وكان إذا خرج لحاجته يُبعِد، فأتيته بإداوة من ماء فانطلق فسمعت عنده خصومةَ رجال ولغطا لم أسمع مثليهما، فجاء فقلت: يا رسول الله، قد سمعت عندك خصومة رجال ولغطا ما سمعت أحدًّ من ألسنتهم ولا أرى أشخاصَهم؟ فقال: «اختصم عندي الجنُّ المسلمون والجن المشركون، فسألوني أن أُسكنهم، فأسكنت المسلمين الجَلْسَ، وأسكنت الجن المشركين الغَوْر»؛ قال عبد الله بن كثير: قلتُ لكثير: ما الجَلْسُ وما الغَور؟ قال: الجلْسُ القرى والجبال، والغَور ما بين الجبال والبحار، وهي يقال لها الجنوب. قال كثير: وما رأيت أحدا أصيب بالجلس إلا سلِم، ولا أصيب بالغور إلا لم يكد يسلم.

ورواه أبو نعيم في «دلائل النبوة»[3]، قال: حدثنا سليمان بن أحمد ـ هو الطبراني ـ،

1ـ روى مسلم في «صحيحه» عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ما قرأ رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الجن وما رآهم.

2ـ «العظمة» لأبي الشيخ 5 /1683.

3ـ «دلائل النبوة» لأبي نعيم ص 597، لكن الذي وجدته في المطبوع من «دلائل النبوة» هو قول أبي نعيم: حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو بكر بن معدان، ثنا إبراهيم بن سعد الجوهري، به. والذي أورده المؤلف: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا خالد بن النضر، ثنا إبراهيم بن سعيد، به. وأظنه سبقَ قلم من المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، لأنه لم يُعرف لخالد بن النضر أبي يزيد القرشي روايةٌ عن إبراهيم بن سعيد الجوهري.

حدثنا خالد بن النضر، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا عبد الله بن كثير بن جعفر بن كثير الأنصاري الزرقي، ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث، قال : خرجنا مع رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في بعض أسفاره، فخرج لحاجته، وكان إذا خرج لحاجته يُبعد فأتيتُه بإداوة من ماء، فانطلق فسمعت عنده خصومة رجال ولغطا لم أسمع مثلها، فجاء فقال :«بلال ؟» فقلت : بلال، قال : «أمَعَك ماءٌ ؟» قلت : نعم، قال :«أصبتَ»، وأخذه مني فتوضأ، فقلت : يا رسول الله، سمعت عندك خصومة رجال ولغطا ما سمعت أحدًّ من ألسنتهم، فذكر مثلَه.

ورواه ابن ماجه[1] ـ مختصرا ـ فاقتصر منه على حديث : «كان إذا ذهب لحاجته أبعد».

وكَثيرُ بن عبد الله بنِ عمرو المُزَني ضعفوه[2]، وقال ابن حبان[3] : له عن أبيه عن جده نسخة موضوعة.

لكن روى له الترمذي[4] حديثَ : «الصلحُ جائز بين المسلمين» ثم صححه، قال الذهبي[5] : ولهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي. قلتُ : اعتمد على كلام البخاري فيما يظهر، فقد قال في كتاب «العلل»[6] : قلت لمحمد : حديث كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده في «الساعة التي ترجى في يوم الجمعة» كيف هو ؟ قال : حديث حسن، إلا أن أحمد كان يحمل على كثير يُضعِّفه، وقد روى يحي بن سعيد الأنصاري عنه. اهـ

1ـ «سنن ابن ماجه» ح 336.
2ـ انظر «الكامل في ضعفاء الرجال» لابن عدي 7 /187، و«ميزان الاعتدال» للذهبي 3 /407.
3ـ كتاب «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» لابن حبان 2 /221.
4ـ في «سننه» ح 1352 عن عمرو بن عوف.
5ـ «ميزان الاعتدال» للذهبي 3 /407.
6ـ حسبما نقله عنه المِزّي في «تهذيب الكمال» 24 /139.

فلما حسّن البخاري حديثَه وحَكى أن يحيى بن سعيد الأنصاري روى عنه ـ وقد كان ينتقى الرجال ـ صحّح له الترمذي. لكنَّ أهل الحديث مجمعون على ضعفه، وصرَّح جماعة منهم بكذبه، بل قال الإمام الشافعي[1] : إنه أحد أركان الكذب؛ وكذا قال أبو داود[2]، مع أنه روى له في «سننه»[3]، وكذلك روى له البخاري في كتاب «القراءة خلف الإمام»[4]، ولو كان بهذه المثابة لما خرّجوا له في كتب الأحكام التي اتفقوا على أنه لا يجوز إخراج الكذابين فيها، فلا يخلو أن يكون في هذا نوعُ مبالغة، والله أعلم.

وأما حديث **أبي هريرة**، ففي «صحيح»[5] البخاري عنه، أنه كان يحمل مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إداوة لوضوئه وحاجته، فبينما هو يتبعه بها قال :«من هذا ؟» قال : أنا أبو هريرة. قال : «أبغني أحجارا أستنفض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة»، فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعتها إلى جنبه ثم انصرفت، حتى إذا فرغ مشيتُ فقلت : ما بال الروث والعظم ؟ قال : «هما طعام الجن، وإنه حين أتاني جن نصيبين[6] ـ ونعم الجنُّ ـ فسألوني الزاد فدعوت الله لهم أن لا يَمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاما.»

وأما حديث **جابر بن عبد الله**، فرواه ابن العربي المعافري بإسناده عنه، قال : بينا أنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نمشي، إذ جاءت حيةٌ فأَدْنَتْ فاها من أذنه وكأنها تناجيه أو نحو هذا، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :«نعم»، فانصرفتْ ؛ قال جابر : فسألته، فأخبرني «أنه رجل من الجن وأنه قال : مُر أمّتك لا يستنجوا بالروث ولا بالرمة فإن الله جعل لنا في ذلك رزقا».

1ـ كما في «المجروحين» لابن حبان 2 /222.

2ـ كما في «تهذيب الكمال» للمزي 24 /138.

3ـ حديث 3062 «أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أقطع بلال بن الحارث المزني معادن القبلية جلسيها وغوريها».

4ـ «القراءة خلف الإمام« للبخاري ص 58، حديث «إنكم ما اختلفتم في شيء فحكمه إلى الله وإلى محمد».

5ـ «صحيح البخاري» ح 3860.

6ـ قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» 5 /288 : «مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادّة القوافل من الموصل إلى الشام وفيها وفي قراها على ما يذكر أهلها أربعون ألف بستان».اهـ

ولجابر حديثٌ آخر في الباب يدل على المقصود أيضا، فروى الترمذي[1] والحاكم وصححه[2] والبيهقي[3] من حديثه، قال: خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن، قرأها من أولها إلى آخرها فسكتوا، فقال: «مالي أراكم سكوتا، لقد قرأتُها على الجن ليلةَ الجن فكانوا أحسن ردا منكم، كنت كلما أتيت على قوله ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾﴾ قالوا: ولا بشيء من نعمك ربَّنا نكذب، فلك الحمد».

وفي الباب عن ابن عمر نحوُه، أخرجه البزار[4] في «مسنده» وابن جرير[5] وابن مردويه[6] في «تفسيريهما».

فصل: وأما **ابن مسعود**، فله في الباب أحاديثُ لأنه حضر ذلك مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عدةَ مرات في أماكن متعددة، كما أنه روى ذلك عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مرة لم يكن حاضرا معه:

الحديث الأول: من رواية علقمة عنه، رواه أحمد[7] ومسلم[8] والترمذي[9] من حديث علقمة قال: قلت لابن مسعود: هل صحب النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة الجن أحدٌ منكم؟ قال: ما صحبه منا أحد، ولكنا كنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذاتَ ليلة ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب، فقلنا: استُطير أو اغتيل[10]، فبِتنا بشر ليلة بات بها

1- «سنن الترمذي» ح 3291.
2- «المستدرك» 2 /515.
3- «دلائل النبوة» 2 /232.
4- «مسند البزار» 12 /190.
5- «تفسير ابن جرير» 22 /23.
6- عزاه إليه السيوطي في «الدر المنثور بالتفسير بالمأثور» 7 /690.
7- «المسند» 7 /215.
8- «صحيح مسلم» ح 450.
9- «سنن الترمذي» ح 3258.
10- قال القاضي عياض في «إكمال المعلم بفوائد مسلم» 2 /362: «أي طارت به الجن. والغيلة بكسر الغين القتل غيلة وفي خفية.» اهـ

قومٌ، فلما أصبحنا إذا هو جاء من قِبَل حراء، فقلنا : يا رسول الله، فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم. قال :«أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن»، قال : فانطلقَ بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم، فسألوه الزاد فقال : «لكم كلُّ عظم ذُكر اسم الله عليه»، ولفظ الترمذي :« لم يذكر اسمُ الله عليه، يقع في أيديكم أوفرَ ما يكون لحما،وكل بعرة علف لدوابكم«، قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :«فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم الجن»، زاد أحمد[1] : وكانوا جنَّ الجزيرة.

ورواه أبو داود[2] عنه مختصرا قال : قدم وفد الجن على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالوا : يا محمد،اِنْهَ أمتَك أن يستنجوا بعظم أو روثة... الحديث.

قلت : والاختلاف الواقع بين رواية مسلم ورواية الترمذي جمعوا بينه بأن رواية مسلم في حق الجن المؤمنين ورواية الترمذي في حق غيرهم.

قال السهيلي[3] : وهذا قول صحيح تُعضِّده الأحاديث.

قلت : إنما تعضّده لو اختلف المَخرج وروى كلُّ واحد لفظة في قصة غير قصة الآخر،أما مع اتحاد المَخرج والقصةِ فأحدُ اللفظين وهم ولابد.

الحديث الثاني : من رواية أبي عثمان بن سلمة الخزاعي عنه، قال البيهقي في «دلائل النبوة»[4] : حدثنا أبو عبد الله الحافظ ـ يعني الحاكم ـ، ثنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد البلخي ببغداد من أصل كتابه، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أبو صالح عبد الله ابن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أخبرني أبو عثمان بن سلمة[5] الخزاعي وكان رجلا من أهل الشام، أنه سمع

1ـ «المسند» 7 /215.
2ـ «سنن أبي داود» ح 39.
3ـ «الروض الأُنف» للسهيلي 4 /31.
4ـ «دلائل النبوة» للبيهقي 2 /230.
5ـهكذا في أصل المؤلف وبخطه : «سلمة» وهو سبق قلم، إذ الصواب «سَنَّة»، وهو أبو عثمان بن سنة الخزاعي الكعبي الدمشقي، روى عن عبد الله بن مسعود وعلي بن أبي طالب روى عنه الزهري. كما في «تهذيب

عبد الله بن مسعود يقول :إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لأصحابه وهو بمكة : «مَن أحبَّ منكم أن يحضُر الليلةَ أمر الجن فليفعل، فلم يحضر أحد منهم غيري، فانطلقنا حتى إذا كنا بأعلى مكة خط برجله خطا ثم أمرني أن أجلس فيه، ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن فغشِيَتْهُ أسوِدَةٌ كثيرة حالت بيني وبينه حتى ما أسمع صوته، ثم انطلقوا فطفقوا يتقطعون مثلَ قطع السحاب ذاهبين حتى بقي منهم رهط، وفرغ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع الفجر، وانطلق فبرز، ثم أتاني فقال : «ما فعل الرهط ؟ فقلت : هم أولئك يا رسول الله، فأخذ عظما وروثا فأعطاهم زادا ثم «نهى أن يستطيب أحدٌ بعظم أو روثٍ»، وأخرجه أيضا الحاكم في «المستدرك»[1] وصحَّحه وأبو نعيم في «دلائل النبوة»[2].

الحديث الثالث : من رواية أبي المُعَلَّى، عن ابن مسعود، قال : خرَج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل الهجرة إلى نواحي مكة فخط خطا فقال : «لا تُحَدِّثْني شيئا حتى آتيَك»، ثم قال : «لا يُروِّعنك ولا يُهولنك شيء تراه»، فتقدم شيئا ثم جلس، فإذا رجال سودٌ كأنهم رجال الزط[3]، وكانوا كما قال لهم الله تعالى : ﴿كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [سورة الجن، الآية : 10]، ثم إنهم تفرقوا عنه فسمعتهم يقولون : يا رسول الله إن شُقَّتَنا بعيدة ونحن منطلقون فزوِّدنا، قال :«لكم الرجيع[4]، وما أتيتم عليه من عظم فلكم عليه لحم، وما أتيتم عليه من الروث فهو لكم تمر»، فلما ولَّوْا قلتُ : مَن هؤلاء ؟ قال : «هؤلاء جنُّ نصيبين»، أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة»[5].

التهذيب» لابن حجر 12 /162، وضبَط اسم «سَنّة» في «التقريب» ص 657 فقال : «أبو عثمان ابن سنة بفتح المهملة وتشديد النون الخزاعي الدمشقي مقبول من الثانية.» اهـ

1- «المستدرك» 2 /547.

2- «دلائل النبوة» لأبي نعيم ص 366.

3- قال الخليل في كتاب «العين» 7 /347 : «الزّط : جيل من السّودان».اهـ

4- قال الأنباري في «الزاهر في معاني كلمات الناس» 2 /212 : «الرجيع : يقع على الرَّوْث وحَدَثِ الناس كليهما.» اهـ

5- لم أجده في النسخةِ المطبوعة من «دلائل النبوة» لأبي نعيم، وهو في «المعجم الكبير» للطبراني 10 /66، وإلى أبي نعيم عزاه السيوطي في «الخصائص الكبرى» 1 /231.

الحديث الرابع: من رواية أبي عبد الله الجدلي، قال أبو نعيم في «دلائل النبوة»[1]: حدثنا سليمان بن أحمد ـ هو الطبراني ـ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا علي بن الحسين ابن أبي بردة البجلي، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن حرب بن صبيح، حدثنا سعيد بن مسلم، عن أبي مرة الصنعاني، عن أبي عبد الله الجدلي، عن عبد الله بن مسعود قال: «استتبعني رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة الجن فانطلقتُ معه حتى بلغنا أعلى مكة، فخط علي خطةً وقال: «لا تبرح»، ثم انصاع في الجبال فرأيت الرجال يتحدّرون عليه من رؤوس الجبال حتى حالوا بيني وبينه، فاخترطت السيف وقلت لأضربن حتى أستنقذ رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم ذكرت قوله: «لا تبرح حتى آتيك»، قال: فلم أزل كذلك حتى أضاء الفجرُ، فجاء النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا قائم فقال: «ما زلت على حالك؟» فقلت: لو مكثت شهرا ما برحت حتى تأتيني، ثم أخبرته بما أردت أن أصنع فقال: «لو خرجتَ ما التقيتُ أنا وأنت إلى يوم القيامة»، ثم شبك أصابعه في أصابعي وقال: «إني وُعِدت أن تؤمن بي الجن والإنس، فأما الإنس فقد آمنت، وأما الجن فقد رأيت، وما أظن أجلي إلا قد اقترب»، قلت: يا رسول الله، ألا تستخلفُ أبا بكر؟ فأعرض عني، فرأيت أنه لم يوافقه، فقلت: يا رسول الله، ألا تستخلفُ عمر فأعرض عني، فرأيت أنه لم يوافقه، قلت: يا رسول الله، ألا تستخلف عليا؟ قال: ذاك والذي لا إله غيره لو بايعتموه وأطعتموه أدخلَكُم الجنة أكتعين».

قلت: قولُه: «حتى بلغنا أعلى مكة» غلطٌ من بعض رواته، وقد يكون ذلك من يحيى ابن يعلى الأسلمي[2]، فقد ضُعِّف ووُصف حديثه بالاضطراب. فإن قوله

1ـ لم أقف عليه في النسخة المطبوعة من «دلائل النبوة»، لكن هو في «المعجم الكبير» للطبراني 10 /67، وعزاه لأبي نعيم بهذا الإسناد تقيُّ الدين الشبلي في «آكام المرجان في أحكام الجان» ص 83، وابنُ كثير في «التفسير» 7 /295، والسيوطيُّ في «الخصائص الكبرى» 1 /231.

2ـ قال الحافظ المزي في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» 23/ 25 عن يحيى بن يعلى: «قال عَبد اللهِ بْن أَحْمَدَ بْن الدورقي، عن يحيى بْن مَعين: ليس بشيءٍ. وقَال البُخارِيُّ: مضطرب الحدِيث، وَقَال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ليس بالقوي. وَقَال أَبو أحمد بْن عديّ: كوفي من شيعتهم»اهـ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وما أظن أجلي إلا قد اقترب»، وقوله :«فأما الإنس فقد آمنت بي» يدل على أن ذلك كان في آخر عمره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وذلك بالمدينة المنورة، لأنه بمكة لم يكن أسلم من الناس إلا القليل. وأيضا فإن قولَ ابن مسعود : «ألا تستخلف عليا ؟» يدل على ذلك، فإن عليا كان أيام وجوده صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمكة لا يزال صغيرا.

ويدل على وجود غلطٍ من الراوي في هذه الرواية ورودُ الحديث نفسِه من طريقٍ أخرى ليس فيه ذكر مكة ؛ قال أحمد في «مسنده»[1] : حدثنا عبد الرزاق، ثنا أبي، عن ميناء،عن عبد الله بن مسعود قال : كنت مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة وفد الجن فتنفس فقلت : مالكَ يا رسول الله ؟ قال : «نُعيَت إليَّ نفسي يا ابن مسعود»، قلت : اِستخلِفْ، قال : من ؟ قلت : أبو بكر... الحديث، فلم يذكر فيه مكة. والراوي عن ابن مسعود ميناء[2] ضعَّفوه وبالغوا فيه على عادتهم في المتشيّعة، لكن ذكره ابنُ حبان في «الثقات»[3]، بل قال الحاكم[4] : إن له صحبة ورؤية.

الحديث الخامس : من رواية عُلَيّ بن رباح عنه، قال البيهقي : في «دلائل النبوة»[5] : حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو نصر بنُ قتادة، قالا : أنا محمد بن[6] يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا روح بن صلاح، ثنا موسى بن عُلَي ابن رباح، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال : استتبعني رسول الله

1ـ «المسند» 7 /322.

2ـ ميناء بن أبى ميناء القرشى الزهرى الخراز ، مولى عبد الرحمن بن عوف، قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» 10 /397 : «قال الدوري عن ابن معين : ليس بثقة، وكذا قال النسائي، وقال الجوزجاني : أنكر الأئمة حديثه لسوء مذهبه، وقال أبو زرعة : ليس بقوي، وقال أبو حاتم : منكر الحديث روى أحاديث مناكير في الصحابة لا يعبأ بحديثه كان يكذب، وقال الترمذي : روى مناكير، وقال العقيلي : روى عنه همام بن نافع أحاديث مناكير لا يتابع منها على شيء، وقال ابن عدي : وتبين على أحاديثه أنه يغلو في التشيع.» اهـ

3ـ «الثقات» لابن حبان 5 /455.

4ـ قال الحاكم في «المستدرك» 3 /174 : «وميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قد أدرك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسمع منه، والله أعلم»، واستغربه الحافظ ابن حجر في «التهذيب» 10 /397.

5ـ «دلائل النبوة» للبيهقي 2 /231.

6ـ هكذا بخط المؤلف، وأظنه سبقُ قلم، وإنما هو أبو محمد يحيى بن منصور القاضي، كما هو في النسخة المحققة من «دلائل النبوة» للبيهقي، وكذلك هو في «تفسير ابن كثير» 7 /293،

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال : «إن نفرا من الجن خمسة عشر بني أخوة وبني عم يأتونني الليلة فأقرأ عليهم القرآن»، فانطلقتُ معه إلى المكان الذي أراد، فخط لي خطا وأجلسني فقال : «لا تخرُجْ من هذا»، فبِتُّ فيه حتى أتاني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع السَّحَر في يده عظم حائلٌ وروثة وحُمَمَةٌ[1]، فقال : «إذا ذهبتَ إلى الخلاء فلا تستنجِ بشيء من هؤلاء»، قال : فلما أصبحتُ قلت : لأَعلَمنَّ عِلمي حيث كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قال : فذهبتُ فرأيت موضع مَبرك ستين بعيرا ؛ وأخرجه أيضا أبو نعيم في «دلائل النبوة»[2].

الحديث السادس : من رواية أبي الجوزاء عنه، قال عباس الدوري : حدثنا عثمان بن عمر، عن مُستمِّر بن الرّيان، عن أبي الجوزاء، عن عبد الله بن مسعود قال : انطلقت مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة الجن حتى أتى الحَجون[3] فخط علي خطا، ثم تقدّم إليهم فازدحموا عليه فقال سيد لهم - يقال له وردان - : إني أنا أُرَحِّلُهُم عنك، فقال : «إني لن يُجيرني من الله أحد» وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة»[4].

الحديث السابع : من رواية عمرو بن غيلان الثقفيعنه، قال أبو نعيم في «الدلائل»[5] : حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبدة المصيصي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا معاوية ابن سلام، عن زيد بن سلام، عن زيد بن أسلم[6]، أنه سمع أبا سلام يقول : حدثني

---

1 ـ قال الخليل في كتاب «العين» 3 /34 : «والحُمَم أيضاً : الفَحْم البارد، الواحدة حُمَمة».اهـ
2 ـ ليس في النسخة المطبوعة منه.
3 ـ قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» 2 /225 : «جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها، وقال السكري : مكان من البيت على ميل ونصف.» اهـ
4 ـ «دلائل النبوة» للبيهقي 2 /231.
5 ـ لم أجده في النسخة المحققة من «دلائل النبوة» لأبي نعيم، وذكره بسنده الشبلي في «آكام المرجان» ص 77.
6 ـ هكذا بخط المؤلف رَحِمَهُ اللهُ، وفي النفس منه شيء لأسباب : الأول : أن زيد بن سلام بن أبي سلام ممطور الحبشي من الطبقة السادسة يروي مباشرة عن جده أبي سلام، الثاني : أنه لا يعرف لزيد بن سلام رواية عن زيد بن أسلم، الثالث : أنه لا يمكن أن يروي زيد بن سلام عن زيد بن أسلم سواء القرشي العدوي من الطبقة الثالثة، فضلا عن زيد بن أسلم العمري مولاهم، الرابع : أنه غير مذكور في الطبعة المحققة من «آكام المرجان» ص 77. فأظنه سبق قَلَمٍ من المؤلف رَحِمَهُ اللهُ.

من حدثه عمرو بن غيلان الثقفي قال : أتيتُ عبدَ الله بن مسعود فقلت له : حدَّثتَ أنك كنت مع رسول الله ﷺ ليلة وفد الجن ؟ فقال : أجل، فقلت : حدِّثني كيف كان شأنه، فقال : إن أهل الصفة أخذ كلُّ رجل منهم رجلا يُعشّيه وتُرِكت فلم يأخذني أحد، فمر بي رسول الله ﷺ فقال : «من هذا ؟» فقلت : أنا ابن مسعود، فقال : «ما أخذك أحد يعشيك ؟»، فقلت : لا، قال : «فانطلق لعلي أجد لك شيئا»، قال : فانطلقنا حتى أتى حجرة أم سلمة، فتركني رسول الله ﷺ قائما ودخل إلى أهله، ثم خرجت الجارية، فقالت : يا ابن مسعود، إن رسولَ الله ﷺ لم يجدْ لك عَشاء فارجع إلى مضجعك، فرجعت إلى المسجد فجمعت حصا المسجد فتوسدته والتفتُّ بثوبي، فلم ألبث قليلا حتى جاءت الجارية فقالت : عبدَ الله بن مسعود، أجِبْ رسولَ الله ﷺ، فاتَّبعتُها وأنا أرجو العشاء حتى إذا بلغتُ مقامي خرج رسول الله ﷺ وفي يده عسيب من نخل فرضَّ[1] به على صدري فقال : «أتنطلق معي حيث انطلقت ؟» قلت : ما شاء الله، فأعادها علي ثلاث مرات كل ذلك أقول : ما شاء الله، فانطلق وانطلقتُ معه حتى أتينا بقيع الغرقد فخط بعصاه خطة ثم قال :«اجلس فيها ولا تبرح حتى آتيك»، فانطلق يمشي وأنا أنظر إليه خلال النخل، حتى إذا كان من حيث أراه ثارت مثلَيْ العجاجة السوداء ففرقتُ فقلت : أَلْحَقُ برسول الله ﷺ فإني أظن هؤلاء هوازن مكروا برسول الله ﷺ ليقتلوه، فأسعى إلى البيوت فأستغيث الناس، فذكرت أن رسول الله ﷺ أمرني أن لا أبرح مكاني الذي أنا فيه، فسمعت رسول الله ﷺ يقرعُهم بعصاه ويقول : «اجلسوا» فجلسوا، حتى كاد ينشق عمود الصبح ثم ثاروا وذهبوا، فأتاني رسول الله ﷺ فقال : «أَنِمْت بعدي ؟» قلتُ : لا والله، ولقد فزعت الفزعة الأولى حتى رأيتُ أن آتي البيوت فأستغيث حيث سمعت تقرعهم بعصاك، وكنت أظن هوازن مكروا برسول الله

1ـ قال الخليل في «العين» 7 /8 : «الرضُّ : دقك الشيء».اهـ.

صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليقتلوه، قال: «لو أنك خرجت من هذه الحلقة ما أمِنتُ عليك أن يخطفك بعضهم، فهل رأيتَ من شيء؟» قلت: رأيتُ رجالا سودا مستدفرين عليهم ثيابٌ بيضٌ، فقال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أولئك وفد جن نصيبين...» الحديث، وأخرجه أيضا ابن جرير[1].

الحديث الثامن: من رواية أبي زيد مولى عمرو بن حريث، قال أحمد: حدثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني أبو عميس عتبة بن عبد الله بن عتبة، عن أبي فزارة، عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث المخزومي، عن عبد الله بن مسعود قال: بينا نحن مع رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمكة وهو في نفر من أصحابه إذ قال: «ليَقُم منكم معي رجلان، ولا يقُومنّ معي رجل في قلبه من الغش مثقال ذرة»، قال: فقمت معه وأخذت إداوة ولا أحسبها إلا ماء، فخرجت مع رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى إذا كنا بأعلى مكة رأيت أَسوِدَةً مجتمعة، قال: فخط لي رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطا ثم قال: «قم هنا حتى آتيك»، قال: فقمت ومضى رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرأيتهم يثورون إليه، قال: فسمر معهم رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلا طويلا حتى جاءني مع الفجر فقال: «مازلتَ قائما يا ابن مسعود؟»، قال: قلت: يا رسول الله، أو لم تقُل قُم حتى آتيك؟ قال: ثم قال لي: «هل معك من وضوء؟»، قال: فقلت: نعم، ففتحت الإداوة فإذا هو نبيذ، فقال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تمرة طيبة وماء طهور» قال: ثم توضأ منها، فلما قام يصلي أدركه شخصان منهم، قالا له: يا رسول الله، إنا نحب أن تَؤمَّنا في صلاتنا، قال: فصفَّهما رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خلفه، ثم صلى بنا، فلما انصرف، قلت له: من هؤلاء يا رسول الله؟ قال: «هؤلاء جن نصيبين، جاءوا يختصمون إلي في أمور كانت بينهم»... الحديث

1- «تفسير ابن جرير» 21/ 167.

قلت : ذِكْرُ النبيذ فيه منكرٌ عند الحفاظ لضعف أبي زيد[1] وجهالته، قال ابن عبد البر[2] : اتفقوا على أن أبا زيد مجهولٌ وحديثَه منكَرٌ، وقال البخاري[3] : لا يصح حديثه، وقال أبو داود[4] : كان أبو زيد نبّاذا بالكوفة.

قال ابنُ سيد الناس في «عيون الأثر»[5] : ورُوّيناه من حديث الثوري وإسرائيل وشريك والجراح بن مليح وأبي عميس، كلُّهم عن أبي فزارة، وغير طريق أبي فزارة عن أبي زيد لهذا الحديث أقوى منها للجهالة الواقعة في أبي زيد، ولكن أصل الحديث مشهور عن ابن مسعود من طرقٍ حسان متظافرة، ثم يشهد بعضها لبعض ويشد بعضها بعضا، و لم يتفرد طريق أبي زيد إلا بما فيها من التوضؤ بنبيذ الثمر. اهـ

قلتُ : وقد رُوِي هذا الحديث عن ابن مسعودٍ من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى وأبي عبيدة ابن عبد الله بن مسعود وغيرهما.

فصل : وأما حديث **الزبير**، فقال الطبراني[6] : حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، حدثنا أبي، ثنا بقية بن الوليد، حدثنا نمير بن يزيد القيني، حدثنا أبي، ثنا قحافة بن ربيعة، قال : حدثنا الزبير بن العوام قال : صلى بنا رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاةَ الصبح في مسجد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلما انصرف قال : «أيّكم يتبعني إلى وفد الجن الليلة»، فأسكت القومُ فلم يتكلم منهم أحد، قال ذلك ثلاثا، فمرَّ بي يمشي فأخذ بيدي، فجعلت أمشي معه حتى غُيبت عنا جبال المدينة كلها، وأفضينا إلى أرض بَراز، فإذا رجال طوال كأنهم الرماح مستدفرين ثيابهم من بين أرجلهم، فلما رأيتهم

1 ـ أبو زيد القرشي المخزومي الكوفي، وقيل أبو زائد، وقيل أبو زايد أو أبو زيد (بالشك)، مولى عمرو بن حريث، انظر «ميزان الاعتدال» 4 /526.

2 ـ في «الدرر في اختصار المغازي والسير» ص 60، وعزاه إليه الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» خلال ترجمة أبي زيد 12 /103.

3 ـ كما في «الكامل في ضعفاء الرجال« لابن عدي 9 /190.

4 ـ كما في «تهذيب الكمال» للمزي 33 /332.

5 ـ «عيون الأثر» لابن سيد الناس 1 /159.

6 ـ «المعجم الكبير» للطبراني 1 /125.

غَشيتْني رعدة شديدةٌ حتى ما تُمسِكني رجلاي من الفَرَق، فلما دنونا منهم خط لي رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ بإبهام رجله في الأرض خطا، وقال لي: «أُقعد في وسطه«، فلما جلست ذهب عني كل شيء كنت أجده من ريبة، ومضى النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ بيني وبينهم،فتلا قرآنا، وبقوا حتى طلع الفجر، ثم أقبل حتى قرب فقال لي: «اِلْحَقْ»، فجعلتُ أمشي معه فمضينا غير بعيد فقال لي: «التفت وانظر هل ترى حيث كان أولئك من أحد»، فقلت: يا رسول الله أرى سوادا كثيرا، فخفض رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ رأسه إلى الأرض فنظم عظما بروثة ثم رمى بها إليهم... الحديث.

قلت: كذا قال عبد الوهاب بن نجدة: عن بقية، ورواه محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، عن بقية فقال: عن نمير، عن قحافة، عن أبيه، عن الزبير؛ وقحافة ذكره الذهبي في «الميزان» وقال[1]: لا يُعرف، تفرد عنه نُمير القيني.اهـلكن ذكره الحافظ في «التهذيب»[2] وقال: ذكره ابن حبان في «الثقات»[3]. والراوي عنه نُمير ذكره الذهبي فيه أيضا[4]، ونقل عن الأزدي أنه ليس بشيء، قال الذهبي[5]: تفرد عنه بقية. قلتُ: كذا قال، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»[6] وقال: روى عنه بقية وأهلُ الشام.

وأما حديث **حاطب بن أبي بلتعة**، فقال ابن أبي الدنيا في كتاب «الهواتف»[7]: حدثنا محمد بن عباد، حدثني محمد بن زياد، حدثني أبو مصلح[8] الأسدي، حدثني يحيى بن صالح، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم، عن حذيفة بن غانم العُدوي، قال خرج حاطب بن أبي بلتعة من حائط يقال له قُرَّان، يريد النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ حتى

1- «ميزان الاعتدال» للذهبي 3 /385.
2- «تهذيب التهذيب» للحافظ 8 /363.
3- «الثقات» لابن حبان 5 /523.
4- «ميزان الاعتدال» 4 /273.
5- «ميزان الاعتدال» 4 /273.
6- «الثقات» لابن حبان 5 /523.
7- «الهواتف» لابن أبي الدنيا ص 71.
8- في النسخة المحققة من كتاب «الهواتف»: أبو مصبح بالباء.

إذا كان بالسحاء التفَّت عليه عجاجتان ثم انجلتا عن حيته لينِ الجوارن ـ يعني الجلد ـ فنزل ففحص له بسية قوسه ثم واراه، فلما كان الليل إذا هاتف يهتف به :

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الـمُرَقِي مَطِيَّتَهُ أَرْبِعْ عَلَيْكَ سَلَامُ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ

وَارَيْـتَ عَمْرًا وَقَدْ أَلْقَى كَلَاكِلَهُ دُونَ الْعَشِيرَةِ كَالضرغَامَةِ الْأَسَدِ

وَأَشْجَعٌ خَـادِرٌ فِي الْخِيسِ مَنْزِلُهُ وَفِي الْحَيَاءِ مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي الْخُرُدِ

فأتى النبيَّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فأخبره فقال : «ذاك عمرو بن الحومانة وافد نصيبين الشامية، لقيه مِحصنُ بن جَوشن النصراني فقتله... الحديث.

وأما حديث **عمر**، فهو في قصة قدوم هَامة بنِ هَيْم بنِ لاقِيسَ بنِ إبليس على رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في بعض جبال تهامة وإيمانه به، أخرجه العقيلي في «الضعفاء»[1] وأبو نعيم[2] والبيهقي[3] في «الدلائل» وغيرُهم. وقال الحفاظ : إنه منكر موضوع[4] ؛ لكن قال الحافظ السيوطي في «لقط المرجان»[5] : إن قصته وردت أيضا من حديث أنس عند عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد والعقيلي[6] والشيرازي في «الألقاب» وأبي نعيم وابن مردويه ؛ ومن حديث ابن عباس عند الفاكهي في كتاب «مكة»[7]، وله عدة طرق يبلغ بها درجة الحسن. قال : وأخرج أبو علي بن الأشعث في كتاب «السنن»، عن عائشة أن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال :«إن هامة بن هيم بن لاقيس في الجنة».

قلت : بعيدٌ أن يكون حديث هامة حسنا، ولعلَّنا نعود إلى الكلام عليه فيما بعد إن شاء الله تعالى.

1 ـ «الضعفاء الكبير» للعقيلي 1 /98.

2 ـ «دلائل النبوة» لأبي نعيم ص 370.

3 ـ «دلائل النبوة» للبيهقي 5 /418.

4 ـ ذكره الشوكاني في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» ص 498 وقال : «رَوَاهُ الْعُقَيْلِيُّ عَن ابْنِ عمر مرفوعاً، وهو موضوع، وفي إسناده : إسحاق ابن بشر الكاهلي : وضاع بالاتفاق. وقال العقيلي : ليس للحديث أصل. وقال في الميزان : هو باطل.» اهـ

5 ـ «لقط المرجان في أحكام الجان» للسيوطي ص 57.

6 ـ «الضعفاء الكبير» للعقيلي 4 /96.

7 ـ «أخبار مكة» للفاكهي 3 /387.

وأما مرسل **سعيد بن جبير**، فرواه سفيان الثوري في «تفسيره»، عن إسماعيل البجلي، عنه، في قوله تعالى ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾﴾ قال : قالت الجن للنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :كيف لنا بمسجدك أن نشهد الصلاة معك ونحن ناؤون عنك ؟ فنزلت.

وأما مرسل **أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود**، فروى البيهقي[1] عن أبي المليح الهذلي، أنه كتب إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود يسأله : أين قرأ رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الجن ؟ فكتب إليه : أنه قرأ عليهم بشِعْبٍ يقال له الحَجُون.

وروى ابن عبد البر[2] من طريق أبي داود، حدثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن أبي عبيدة بن عبد الله، قال : لما كانت ليلة الجن أتَيت النبيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمُرَةً[3] فآذنته بهم فخرج إليهم.

وقال أبو داود أيضا[4] : حدثنا هارون بن معروف، ثنا سفيان، عن مسعر، عن عمرو ابن مرة، عن أبي عبيدة،أن مسروقا قال له : أبوك أخبرنا أن شجرة أنذرت النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالجن. قلت : وأصل هذا في «صحيح»[5] البخاري.

وأما مرسل **أبي جعفر**، فأخرجه الواقدي[6] وأبو نعيم في «الدلائل»[7] عنه، قال قَدِم على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الجنُّ في ربيعِ الأول سنة إحدى عشرة من النبوة.

وفي الباب آثارٌ أخرى أعرضنا عن ذكرها اختصارا.

فهذه أحاديثُ مُصرّحةٌ باجتماعِهم بالنبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورؤيته إياهم، وأن منهم صحابة، ولهم سماعٌ من النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خلافَ ما نُقل عن ابن عباس، وقد ورد

1- «دلائل النبوة» للبيهقي 2 /233.
2- «الدرر في اختصار المغازي والسيَر» لابن عبد البر ص 61.
3- قال الخليل في «العين» 7 /255 : «والسمر : ضرب من شجر الطلح، الواحدة سمرة» اهـ.
4- كما في «الدرر» لابن عبد البر ص 61.
5- «صحيح البخاري» ح 3859.
6- كما أسنده من طريقه «دلائل النبوة» لأبي نعيم ص 346.
7- «دلائل النبوة» لأبي نعيم ص 346.

في آثار كثيرة إخبارُهم عن بعضهم بأنه من الصحابة كما سيأتي بعض ذلك مما فيه روايته.

وقال ابن أبي الدنيا في «الهواتف»[1] : حدثنا محمد بن عباد بن موسى العُكلي، ثنا مطلب ابن زياد الثقفي، ثنا أبو إسحاق أن ناسا من أصحاب النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانوا في سفر لهم وأن حيَّتَيْن اقتتلتا، فقتلتْ إحداهما الأخرى، فعجبوا من طيب ريحها وحسنها، فقام بعضُهم فلفَّها في خِرقةٍ ثم دفنها، فإذا قوم يقولون : السلام عليكم [السلام عليكم][2] - لا يرونهم - إنكم دفنتُم عمرا، إن مسلمينا وكفارنا اقتتلوا فقُتل المسلم الذي دَفنتُم وهو من الرهط الذين أسلموا مع النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ورواه ابن سلام[3] من طريق أبي إسحاق السبيعي أيضا، فقال : عن أشياخه،عن ابن مسعود، أنه كان في نفر من أصحاب رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يمشون فرفع لهم إعصار - أي ريح ترتفع بتراب -، ثم جاء إعصار أعظم منه ثم انقشع فإذا حيةٌ قتيلة، فعمد رجل منا إلى ردائه فشقه وكفن الحية ببعضه ودفنها ؛ فلما جن الليل إذا امرأتان تسألان أيكم دفن عمرو بن جابر ؟ فقلنا : ما ندري من عمرو بن جابر، فقالتا : إن كنتم ابتغيتُم الأجر فقد وجدتموه، إن فسقة الجن اقتتلوا مع المؤمنين فقُتل عمرو وهو الحية التي رأيتم، وهو من الذين استمعوا القرآن من رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم ولوا إلى قومهم منذرين.

وقال ابن أبي الدنيا[4] : حدثنا الحسن بن جهور[5]، حدثني ابنُ أبي إلياس، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عمه، عن معاذ بن عبد الله بن معمر، قال : كنت

---

1 - «الهواتف» لابن أبي الدنيا ص 46.
2 - هكذا كرِّرت بخطِّ المؤلف وليس كذلك في النسخة المحققة من «الهواتف». لذا وضعتها بين معقوفتين.
3 - عزاه لابن سلام كلٌ من القرطبي في «تفسيره» 16 /214، والشبلي في «آكام المرجان» ص 72، وأسنده ابن زمنين من طريق يحيى بن سلام، عن الصلت بن دينار، عن حبيب بن أبي فضالة، عن عوف بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن مسعود به.
4 - «الهواتف» ص 127.
5 - وفي بعض النسخ «الحسن بن جمهور».

جالسا عند عثمان بن عفان، فجاء رجل فقال : ألا أخبرك يا أمير المؤمنين عجبا، بينا أنا بفلاة كذا وكذا إذا إعصاران قد أقبلا، أحدهما من هاهنا والآخر من هاهنا، فالتقيا فتعاركا ثم تفرقا، وإذا أحدهما أكبر من الآخر فجئت معتركَهما، فإذا من الحيات شيء ما رأت عيناي مثله قط كثرةً، وإذا ريح المسك من بعضها، وإذا حية رقيقة صفراء ميتة، فقمت فقلبت الحيات كيما أنظر من أيِّها هو، فإذا ذلك من حية صفراء دقيقة فظننت أن ذلك لخير فيها، فلففتها في عمامتي ودفنتها،فبينما أنا أمشي فناداني منادٍ ولا أراه، فقال : يا عبد الله، ما هذا الذي صنعتَ ؟ فأخبرته بالذي رأيت ووجدت، فقال : إنك قد هُديت، ذانِك حيان من الجن بنو الشيطان وبنو قيس، التقوا فاقتتلوا، فكان بينهم من القتلى ما قد رأيتَ واستُشهِد الذي دفنت، وكان أحدَ الذين سمعوا الوحي من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ورواه أبو نعيم[1] من طريق الليث بن سعد، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون به مثله.

وقال ابن أبي الدنيا[2] أيضا : حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا بشر بن الوليد الكندي، ثنا كثير بن عبد الله أبو هاشم الناجي، قال :دخلنا على أبي رجاء العَطارِدي، فسألناه : هل عندك علم من الجن ممن بايع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فتبسم وقال : أخبركم بالذي رأيت وبالذي سمعت، كنا في سفر حتى إذا نزلنا على الماء وضربنا أخبيَتَنا وذهبتُ أقيل، فإذا أنا بحية دخلت الخباء وهي تضطرب، فعمدتُ إلى إداوتي فنضحتُ عليها من الماء فسكنَتْ، حتى أذن مؤذنٌ بالرحيل، فقلت لأصحابي : انتظروني أعلمُ حال هذه الحية إلى ما تصير، فلما صلينا العصر ماتت، فعمدت إلى عَيبتي، فأخرجت منها خرقة بيضاء فلففتها وحفرت لها ودفنتها، وسرنا بقية يومنا وليلتنا، حتى إذا أصبحنا

1- كذا قال الشبلي في «آكام المرجان» ص 73 : الليث بن سعد عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، والذي في النسخة المحققة من «دلائل النبوة» لأبي نعيم، عبد الله بن صالح عنه.
2- «الهواتف» ص 27

ونزلنا على الماء وضربنا أخبيتنا وذهبتُ أقيل، وإذا أنا بصوت : سلام عليكم ـ مرتين ـ لا واحد ولا عشرة ولا مائة ولا ألف أكثر من ذلك، فقلت : من أنتم ؟ قالوا : نحن الجن بارك الله عليك فيما اصطنعت إلينا، ما نستطيع أن نجازيك ؛ قلت : ما اصطنعت إليكم ؟ قالوا : إن الحية التي ماتت عندك كان ذلك آخرَ من بقي ممن بايع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الجن.

ورواه أبو نعيم[1] عن أبي الشيخ قال : أنبأنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار، ثنا بشر ابن الوليد الكندي به.

فصل : الفائدة الثانية : قال الحافظُ العراقيُّ[2] في نكته على ابن الصلاح في تعريف الصحابي : وأما كون رؤيته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في عالم الشهادة فالظاهر اشتراطه أيضا، حتى لا يُطلق اسم الصحبة على من رآه من الملائكة والنبيئين في السماوات ليلة الإسراء. أما الملائكة فلم يذكرهم أحدٌ في الصحابة، وقد استشكل ابنُ الأثير في كتاب «أسد الغابة»[3] ذكرَ مَن ذَكر منهم بعض الجن الذين آمنوا بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وذُكرت أسماؤهم، فإن جبريل وغيرَه ممن رآه من الملائكة أَوْلى بالذكر من هؤلاء ؛ وليس كما زعم، لأن الجن من جملة المكلَّفين الذين شملتهم الرسالةُ والبعثة، فكان ذكر من عُرف اسمه ممن رآه حسنا بخلاف الملائكة، والله أعلم.

وقال الحافظ السخاوي في «فتح المغيث»[4] : وكذا يدخل فيهم مَن رآه وآمن به من الجن، لأنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُعث إليهم قطعا وهم مكلفون، فيهم العُصاة والطائعون،

1ـ «دلائل النبوة» لأبي نعيم ص 360.

2ـ «التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح« للعراقي ص 295.

3ـ «أسد الغابة في معرفة الصحابة» لابن الأثير 3 /706، خلال ترجمة عمرو الجني، وعبارته : «وقَالَ عثمان بْن صالح الْمِصْرِيّ : رَأَيت عَمْرو بْن طارق الجني، فقلت : هَلْ رَأَيْت رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نعم، وبايعته، وأسلمت وصليت خلفه الصبح، وقرأ سورة الحج فسجد فيها سجدتين. أخرجه أبو موسى، فاقتدينا به، وتركه أولى، ومن العجب أنهم يذكرون الجن في الصحابة، ولا يصح باسم أحد منهم نقل، ولا يذكرون جبريل وميكائيل وغيرَهما من الملائكة، الذين وردت أسماؤهم، ولا شبهة فيهم».اهـ

4ـ «فتح المغيث شرح ألفية الحديث» للسخاوي 4 /81.

ولذا قال ابن حزم في «الأقضية» من «المحلى»[1] : قد أعلَمَنا الله أن نفراً من الجن آمنوا وسمعوا القرآن من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيهم صحابة فضلاء. وحينئذ يتعين ذكرُ من عُرف منهم في الصحابة، ولا التفات لإنكار ابن الأثير على أبي موسى المديني تخريجَه في الصحابة لبعض مَن عرفه منهم، فإنه لم يستند فيه إلى حجة. اهـ

وقال اللَّكنَوي في «ظفر الأماني في مختصر الجرجاني»[2] : الثامنة : بإطلاق، مسلم، يدخل في التعريف الجنيُّ الذي أسلم، فإنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُعث إلى الجن أيضا، وهم مُكلَّفون بأحكام الشريعة كالإنس، كما شهدت به آيات القرآن والأخبار النبوية، وحينئذٍ يتعيَّن ذكرُ من عُرف منهم في الصحابة كما فعله الحافظ ابن حجر وغيرُه.

ولا التفات إلى إنكار ابن الأثير على أبي موسى المَديني تخريجَه في كتاب الصحابة لبعض من عُرف من الجن فإنه لم يستند فيه إلى حجة، كذا قال ابن حزم. اهـ

قلتُ : هذا وهَمٌ غريب من اللَّكنوي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فإن ابنَ حزم كان قبل ابنِ الأثير ومات قبل ولادته بنحو قرن تقريبا[3]. والصواب أن ذلك من كلام السخاوي كما تقدم.

وقد تعرَّض قومٌ لبيان عددهم وأسمائهم، فقال ابن إسحاق[4] : كانوا سبعة، ولعل مستنده في ذلك قولُ مجاهد، فإن ابنَ أبي حاتم[5] نقل عنه أنهم كانوا سبعة، ثلاثة من أهل حِرّان، وأربعة من أهل نصيبين.

وروى الثوري، عن عاصم، عن زِرٍّ[6]، أنهم كانوا تسعةً، بتقديم التاء.

1- «المحلى بالآثار» لابن حزم 8 /432.
2- «ظفر الأماني في شرح مختصر الشريف الجرجاني» للكنوي ص 531.
3- توفي ابنُ حزم عام 456 هـ، وولد ابن الأثير عام 544 هـ، أي بين ولادته ووفاة ابن حزم ثمان وثمانون سنة (88).
4- كما في «سيرة ابن هشام» 2 /49.
5- «تفسير ابن أبي حاتم» 10 /3297.
6- عزاه ابن كثير في «تفسيره» 7 /290 لأبي بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عبد الله بن مسعود قال : هبطوا على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة،

وعن عكرمة أنهم كانوا اثني عشر ألفا[1] ؛ وهذا في الذين ذكر الله تعالى أنهم انصرفوا إلى النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ للسماع منه.

قال السُّهَيلي[2] : وقد ذُكروا بأسمائهم في التفاسير والمسندات وهم : شاصِر ومَاصِر ومُنشَى ومَاشي والأَحْقَب، وهؤلاء الخمسة ذكرهم ابن دريد.

ثم أسند السهيليُّ[3] الحديث الذي فيه ذكر اسم واحد منهم بـ «سُرَّقُ».

وسيأتي في الأحاديث المروية في فضل عمرَ بن العزيز، وتقدَّم ذكرُ عمرو بنِ جابر وعمرو بن الجومانة ـ بالجيم ـ أو الحومانة ـ بالحاء المهملة ـ.

وروى أبو نعيم[4]، عن ابن إسحاق قال : وأسماؤهم فيما ذُكر لي : حسا ومسا وشاصر وماصر وابنا الأزب وأبين وأخصم.

وروى البيهقي[5]، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان بن[6] عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال : هَبَطوا على النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة، فلما سمعوا قالوا : أنصتوا، قالوا : صه ؛ وكانوا تسعة، أحدهم زوبعة.

قلتُ : هذا في بطن نخلةٍ ثم وقع اجتماع كثيرين منهم مراتٍ أخرى كما سبق.

فلما سمعوه قالوا : أنصتوا. قال : صه، وكانوا تسعة، أحدهم زوبعة، فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ : ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ﴾ إلى : ﴿ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾.

1 ـ رواه عنه ابن أبي حاتم في «تفسيره» 10 /3296.

2 ـ «الروض الأُنف» للسهيلي 2 /197.

3 ـ «الروض الأُنف» للسهيلي 2 /197.

4 ـ «دلائل النبوة» لأبي نعيم ص 363.

5 ـ «دلائل النبوة» للبيهقي 2 /228.

6 ـ هكذا بخط المؤلف رَحِمَهُٱللَّهُ، وهو سبق وفلتة قلم، والصواب : حدثنا سفيان ـ وهو الثوري، كما بينه المؤلف نفسه قبل فقرتين ـ، عن عاصم، عن زِرٍّ، به. وهو هكذا في «دلائل النبوة» للبيهقي 2 /228.

وقد روى أبو نعيم[1] والبيهقي[2] عن ابن مسعود نفسه قال: استتبَعني رسولُ الله ﷺ فقال: إن نفرا من الجن، خمسة عشر بني أخوة وبني عم يأتوني الليلة فأقرأ عليهم القرآن... الحديث، وقد سبق.

وروى البيهقي[3] عن ابن مسعود أيضا قال: انطلقتُ مع النبي ﷺ ليلةَ الجن، حتى أتى الْـحَجونَ فخط علي خطا، ثم تقدم إليهم فازدحموا عليه فقال سيِّدٌ لهم يقال له وردان... الحديث، وقد سبق، فهذا اسم آخر.

وسبق أيضا حديثُ[4] هامةَ بن هيم بن لاقيس.

وروى الطبرانيُّ[5] وابن عساكر[6] وغيرهُما من حديث خُريم بن فانك قال: خرجت في طلب إبلٍ لي، وكنا إذا نزلنا بوادٍ قلنا: نعوذ بعزيز هذا الوادي، فتوسَّدت ناقلة، أعوذ بعزيز هذا الوادي، فإذا هاتف يهتف ويقول:

ويحَك عُذْ بالله ذي الجلال — مُنزِلِ الحرام والحلال
ووحِّد اللهَ ولا تُبالي — ما كيدُ ذي الجن من الأهوال
إذ تذكر اللهَ على الأميال — وفي سهول الأرض والجبال
وصارَ كيدُ الجن في سفال — إلا التّقى وصالح الأعمال

فقلت له:

يا أيُّها القائلُ ما تقول — أرُشدٌ عندَك أم تَضليلُ

فقال:

هذا رسولُ اللهِ ذو الخيراتِ — جاء بِيَاسينَ وحَاميمات

1- لم أجده في النسخة المطبوعة من «دلائل النبوة» للبيهقي.
2- «دلائل النبوة» للبيهقي 2 /231.
3- «دلائل النبوة» للبيهقي 2 /231.
4- «الضعفاء الكبير» للعقيلي 1 /98.
5- «المعجم الكبير» للطبراني 4 /210-211.
6- «تاريخ دمشق» لابن عساكر 16 /350.

وســـــورٍ بـــعـــدُ مـفـصَّـلاتٍ مُـــحـــرِّمـــاتٍ ومُـــحـــلِّـــلات
يـــأمُـــرُ بـــالـــصَّـــلاة والـــزَّكـــاة ويـــزجـــر الأقـــــوامَ عـــن هـــنـــات
قـــد كـــنَّ فـــي الأنـــــام مُـــنـــكـــرات

قلت له : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا مالك بن مالك الجني، بعثني رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على جن نجد. قلت : أما لو كان لي من يَردُّ إبلي هذه إلى أهلي، لأتيتُه حتى أُسلِمَ. قال : فأنا أوديها إلى أهلك سالمةً. فركبت بعيرا منها، ثم قدمت المدينة، فإذا النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على المنبر، فلما رآني قال :«ما فعل الشيخ الذي ضمن لك أن يردَّ إبلك إلى أهلك سالمة ؟ أما إنه قد أداها إلى أهلك سالمة». فهذا أيضا اسمٌ آخر.

وقد ذكر الحافظُ في «الإصابة» جماعةً منهم لا أستحضرُ الآن أسماءهم[1].

أما أسماء الجنِّ الذين روى عنهم المتأخرونَ حسبما بلغنا، فشمهروش ونُقَدِّرُ اسمَه عبد الرّحمن، ومنهم عبد المؤمن، وميمون، وعبد الله، وعبد الوهاب الجزري، والقاضي مهنية، وغنام، كما سيأتي. وكثيرٌ منهم يروي عنهم بدون تعيين أسمائهم.

فصل : الفائدة الثالثة : في إثبات رؤية الإنس لهم والاجتماع بهم والأخذ عنهم، فقد أنكر المعتزلة ذلك لغير الأنبياء أو في غير زمانهم، ونُقل عن الإمام الشافعي ذلك أيضا، وقال به كثير من مُقلّديه، قال ابنُ عساكر في كتاب «سبب الزهادة في الشهادة»[1] : وممن تُردُّ شهادتُه ولا تُسلَّم له عدالتُه من يزعم أنه يرى الجن عَيانا ويدّعي أن له منهم سماعا، كتب إليَّ أبو علي الحسن بن أحمد الحداد –من أصبهان–، قال : أخبرني أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن التسترى، ثنا يحي بن أيوب العلاف، سمعت بعض أصحابنا ـ قال التستري : أظنه حرملة ـ : سمعت الشافعي يقول : من زعم أنه يرى الجن أبطلنا شهادتَه لقول الله تعالى في كتابه

1 ـ عزاه إليه الشبلي في «آكام المرجان» ص 42.

الكريم ﴿إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾، وأنبأني محمد بن الفضل الفقيه، عن أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا الحسن ابن رشيق - إجازة - قال : أنا عبد الرحمن بن أحمد الهروي، سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي يقول : من زعم من أهل العدالة أنه يرى الجنَّ أُبطلت شهادته، لأن الله تعالى يقول ﴿إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾، إلا أن يكون نبيا. وهكذا هو عند البيهقي في كتب فقه الشافعية[1].

وهو غريبٌ جدا ولاسيما من الإمام الشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فإنه مخالِفٌ للثابت في السنة ومصادِمٌ للمحسوس[2]، بل هو من قبيل إنكار البديهيات[3]، فإن رؤية الإنس للجن بديهيُّ الثبوت ضروري العلم لا يختلف فيه اثنان، إذ الوقائع بذلك تخرج عن دائرة إمكان الحصر، بل لو ادَّعى مُدَّعٍ أن ثلث العالم أو ربعه في كل زمان يقع له ذلك لما أبعد. والآية خارجة مَخرج الإخبار عن الأصل والطبيعة التي خلقهم الله عليها كما هو الواقع، وذلك لا ينافي ظهورَهم في بعض الأحيان لبعض الناس وعلى سبيل الندرة لهم أيضا، فإن كثيرا ممن يراهم قد يقع له ذلك مرة واحدة في عمره أو مرتين، وقليلٌ من يكثر رؤيته إياهم.

وقد يكون المراد من الآية : لا ترونهم على أصل خلقتهم التي خُلقوا عليها، وهم لا يُرون على خِلقتهم، وإنما يُرون بعد تشكُّلهم وتطورهم، إما في صورة إنسان أو في صورة حيوان كالكلب والثعبان والهرة ونحوها.

1- ذكره ابن حجر المكي في « تحفة المحتاج في شرح المنهاج» 7 /297، واستغربَه مُحشّيها أبو القاسم العبادي فقال 7 /297 منها : «إن أريد به قوله تعالى ﴿إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾، فهو مشكلٌ لأن غاية ما في الآية إثبات حالة مخصوصة وهي تمكنهم من رؤيتنا في حالة لا نراهم فيها، وليس فيها عموم ولا حصر، وذلك لا ينافي أن لنا حالةً أخرى نراهم فيها، خصوصا وقد وردت الأدلة برؤيتهم فليتأمل.» اهـ وأقرَّه عبد الحميد الشرواني في حاشيته على «التحفة» أيضا 7 /297.

2- قال الغزالي في «معيار العلم في فن المنطق» ص 90 : «فالمحسوسات هي المدركات بالحواس الخمس كالألوان، ويتبعها معرفة الأشكال والمقادير وذلك بحاسة البصر، وكالأصوات بالسمع...» الخ

3- قال ابن عرفة في «المختصر في المنطق» ص 28 : «البديهيات : القضايا التي تصوُّر طرفيها كاف في إيقاع نسبتها، كالواحد نصف الاثنين.» اهـ

وقد شاهدناهم وأخبرَنا كثير ممن شاهدهم ووقع له معهم الوقائع المتعددة.

وفي السنة الصحيحة ما يغني عن ذكر ذلك، فقد تقدم في الأحاديث السابقة رؤية جابر وابن مسعود لهم مرارا، وكذلك الزبير بن العوام وحاطب بن أبي بلتعة وعمر في قصة هامة إن صح الخبر، وقد ادعى الحافظ السيوطي أنه يبلغ رتبة الحسن[1] كما قدمناه.

وفي «صحيح»[2] البخاري من حديث أبي هريرة قال: وكّلني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ فجعل يحتو من الطعام فأخذته، فقلت: لأرفعنَّك إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال: إني محتاج وعليَّ ديْنٌ ولي عيال وحاجة شديدة. فخلَّيت عنه فأصبحت فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا أبا هريرة، ما فعل أسيرُك البارحة؟» قلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعَيَاءً فرحمته فخليتُ سبيلَه فقال: «أما إنه قد كذبك وسيعود»، فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنه سيعود، فرصدتُه، فجاء يحتُو من الطعام، فذكر الحديث، إلى أن قال في المرة الثالثة: فأخذتُه فقلت: لأرفعنَّك إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهذا آخر ثلاث مرات تزعم أنك لا تعود ثم تعود، قال: دعْني أعلِّمُك كلماتٍ ينفعك الله بها، قلت: ما هنَّ؟ قال: إذا آويت إلى فراشك فاقرأْ آية الكرسي ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ حتى تختمها، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح. فخلّيتُ سبيله فأصبحتُ فقال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما فعل أسيرُكَ البارحة؟»، قلتُ: يا رسول الله، زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليتُ سبيله، قال: «ما هي؟»، قلتُ: قال لي: إذا آويتَ إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية، ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح؛ وكانوا أحرص شيء على

1- «لقط المرجان في أحكام الجان» للسيوطي ص 57.

2- «صحيح البخاري» ح 2311.

الخير. فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أما إنه قد صدقك وهو كذوب، تعلم من تُخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟» قال: لا، قال: «ذاك الشيطان». ورواه أيضا النسائي في «الكبرى»[1] وابن خزيمة في «الصحيح»[2].

وقد وقع مثلُ هذا لأُبيٍّ بنِ كعب وأبي أيوب الأنصاري ومعاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

فحديث **أُبَي بن كعب**، قال الطبراني[3]: ثنا إسماعيل[4] بن الفضل الأسفاطي، ثنا موسى ابنُ إسماعيل، ثنا أبان بن يزيد، عن يحي بن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق، عن محمد بن عمرو بن أبي[5]كعب، عن جده أُبَيٍّ بن كعب، أنه أخبره أنه كان له جرين[6] فيه تمر فكان يتعاهده فوجده ينقص، فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابةٍ شبه الغلام المحتلم، قال: فسلَّمتُ عليه فرد علي السلام، فقلت: ما أنتَ، جنيٌّ أم إنسيٌّ؟ قال: جنيٌّ، قلت: ناوِلني يدك؛ فناوَلني يده فإذا يد كلب وشعر كلب. قال: فقلتُ: هكذا خلقة الجن؟ قال: لقد علمت الجن أن ما فيهم ما هو أشد مني. فقلت: ما يحملك على ما صنعت؟ قال: بلغني أنك تحب الصدقة فأحببت أن أصيب من طعامك. فقلت: ما الذي يجيرنا منكم؟ قال: هذه الآية التي في سورة البقرة ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ من قالها حين يصبح أجير منا حتى يمسي، ومن قالها حين يمسي أجير منا حتى يصبح. فلما أصبح أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

1- «السنن الكبرى» للنسائي 9 /351.
2- «صحيح ابن خزيمة» 2 /1163.
3- «المعجم الكبير» للطبراني 1 /201.
4- هكذا بخط المؤلف وإنما هو «العباس بن الفضل الأسفاطي» شيخ الطبراني المتوفى عام 283 هـ، ترجمته في «تاريخ الإسلام» للذهبي 6 /761، وذكره أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري في «إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني» ص 516.
5- هكذا عند المؤلف، والذي في الطبراني من النسخة المحققة: عن محمد بن أبي بن كعب، عن أبيه. قلتُ ورواه غير الطبراني كابن حبان وأبي الشيخ وأبي نعيم والبيهقي عن يحيى بن كثير، عن محمد بن أبي بن كعب، بدون واسطة الحضرمي بن لاحق. إلا أبا يعلى الموصلي جعل بين الحضرمي ومحمد بن أبي بن كعب: عبدةَ بن لبابة.
6- قال أبو موسى المديني في «المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث» 1 /323: «الجُرن: جمع جرين وهو البيدر، وهذا للبر كالمسطح للتمر، ويجمع أيضا على جرنة وأجرنة وجرائن وجرن، ولعل اشتقاقه من جرين الرحى، وهو ما دقته وطحنته». اهـ

فأخبره، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «صدق الخبيث»، هذا حديث جيد الإسناد، وقد صحَّحه ابنُ حبان[1]، وأخرجه أيضا أبو يعلى[2] وأبو الشيخ في «العظمة»[3] وأبو نعيم[4] والبيهقي[5] كلاهما في «دلائل النبوة».

وحديث **أبي أيوب**، أخرجه ابنُ أبي شيبة[6] وأحمد[7] والترمذي وحسنه[8] وابن أبي الدنيا في «مكايد الشيطان»[9] وأبو الشيخ في «العظمة»[10] والحاكم[11] وأبو نعيم في «الدلائل»[12]، من حديثه، أنه كانت له سَهوَةٌ[13] فيها تمرٌ، فكانت تجيء الغول فتأخذ منه، فشكا ذلك إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال : «اذهبْ فإذا رأيتها فقُل : بسم الله أجيبي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، فأخذها، فحلفت ألا تعود، فأرسلها... الحديث في فضل آية الكرسي، وفيه : فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «صدقت وهي كذوب».

وحديث **معاذ**، قال ابن أبي الدنيا في «مكايد الشيطان»[14] : حدثنا أبو سعيد أحمد ابن محمد بن يحي بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحُباب العكلي، حدثني عبد المؤمن ابن خالد الحنفي ـ من أهل مرو ـ، أنبأنا عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبي الأسود الدؤلي، قال : قلت لمعاذ بن جبل : أخبرني عن قصة الشيطان حين أخذتَه، قال :

1ـ «صحيح ابن حبان» 3 /63.
2ـ عزاه إليه الهيثمي في «غاية المقصد في زوائد المسند» 4 /263.
3ـ «العظمة» لأبي الشيخ 5 /1650.
4ـ «دلائل النبوة» لأبي نعيم ص 599.
5ـ «دلائل النبوة» للبيهقي 7 /108.
6ـ «مصنف ابن أبي شيبة» 6 /94.
7ـ «مسند أحمد» 38 /563.
8ـ «سنن الترمذي» ح 2880.
9ـ «مكايد الشيطان» لابن أبي الدنيا ص 38.
10ـ «العظمة» لأبي الشيخ 5 /1648.
11ـ «المستدرك» للحاكم 3 /519.
12ـ «دلائل النبوة» لأبي نعيم ص 599.
13ـ قال القاضي عياض في «مشارق الأنوار على صحاح الآثار» 2 /229 : «السَّهوة الكوة بين الدارين.» اهـ
14ـ «مكايد الشيطان» لابن أبي الدنيا ص 33.

جعلني رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على صدقة المسلمين، فجعلتُ التمر في غرفة، قال : فوجدتُ فيه نقصانا، فأخبرت رسولَ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بذلك فقال : «هذا الشيطان يأخذه»، فدخلت الغرفة وأغلقت الباب، فجاءت ظلمة عظيمة فغشِيَتِ الباب، ثم تُصُوِّر في صورة، ثم تُصور في صورة أخرى فدخل من شق الباب، فشددت إزاري عليَّ، فجعل يأكل من التمر، فوثبت عليه فضبطته فالتفَّتْ يداي عليه، فقلت : يا عدوَّ الله، فقال : خلِّ عني، فإني كبير ذو عيال وأنا فقير وأنا من جن نصيبين، وكانت لنا هذه القرية قبل أن يُبعث صاحبكم، فلما بُعث أُخرجنا منها، فخلِّ عني فلن أعود عليك. فخليته. وجاء جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ فأخبر رسولَ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بما كان... الحديث، وفيه : أنه عاد مرة أخرى يعمل معه مثلَ ذلك فقال : لن أعود، وآية ذلك أنه لا يقرأ أحد منكم خاتمة البقرة فيدخل أحد منا بيتَه تلك الليلة.

ورواه أيضا الطبراني[1] والحاكم[2] وأبو نعيم[3] والبيهقي[4] في «الدلائل».

قلتُ : وقد وقع لي ما هو قريب من هذا، وذلك أني وضعت ليلةً قطعةَ فضةٍ بعشرة فرنكات على مكتب صغير أضع عليه الكتب عند المطالعة، وهو موضوع أمام فراش نومي، ثم أطفأت النور الكهربائي، ووضعت رأسي على المخدة للنوم، وكان وقت المصيف فتركت شباكا بوسط الدار مفتوحا، فلم تمض هنيهةٌ حتى رأيتُ شبحا داخلا من الشباك المذكور، وقصد نحوي فقُمت فزِعا وأوقدتُ النور فوجدت الزوجة مرعوبةً وقد رأت هي مثلَ ما رأيتُ، وصرنا نتعجب، ثم رميت بصري إلى الموضع الذي وضعت فيه القطعة المذكورة، فلم أجدها فصرت أبحث عنها و لم يمض على وضعها في الموضع المذكور إلا برهة من الزمان، فلم أجد لها أثرا.

1 ـ «المعجم الكبير» للطبراني 20 /51.
2 ـ «المستدرك» للحاكم 1 /751.
3 ـ «دلائل النبوة» لأبي نعيم ص 600.
4 ـ «دلائل النبوة» للبيهقي 7 /109.

فصل : وقد قاتل كلٌّ من عمرَ بن الخطاب وعمارِ بن ياسر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا الشيطان :

أما **عمر** فقال ابن أبي الدنيا في «مكايد الشيطان»[1] : حدثنا عليُّ بن الجَعد، قال : أخبرني عكرمة بن عمار، عن عاصم، قال حدثني زِرٌّ، قال : سمعت عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ يقول : خرج رجل من أصحاب رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فلقي الشيطان فاتخذا فاصطرعا فصرعه الذي من أصحاب رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فقال الشيطان : أرْسِلْني أحدثْك حديثا عجيبا يعجبك. قال : فأرسله، قال : فحدِّثني، قال : لا، قال :فاتخذا الثانية فاصطرعا فصرعه الذي من أصحاب رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فأرسله، فقال : حدِّثني، فقال : لا، فاتخذا الثالثة فصرعه الذي من أصحاب رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ثم جلس على صدره وأخذ بإبهامه يلوكها، فقال : أرْسِلني، فقال : لا أرسلك حتى تحدِّثني، قال : سورة البقرة، فإنه ليس منها آية تقرأ في وسط شياطين إلا تفرقوا، ولا تُقرأ في بيتٍ فيدخل ذلك البيتَ شيطان. قالوا : يا أبا عبد الرحمن مَن ذلك الرجل ؟ قال : فمن تَرونه إلا عمر بن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

قلت هذا سند على شرط مسلم، وله سند آخر على شرط البخاري، أخرجه أبو نعيم في «الدلائل»[2] من طريق عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم به نحوه.

وأما **عمار**، فقال ابن أبي الدنيا[3] : حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، عن الحسن، عن عمار بن ياسر قال : قاتلتُ مع رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ الجنَّ والإنس. قيل : وكيف قاتلتَ الجن والإنس؟ قال : كُنَّا مع رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في سفر، فنزلنا منزلا فأخذت قربتي ودلوي لأستسقي، فقال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ : «أما إنه سيأتيك على الماء آتٍ يمنعك منه»، فلما كنتُ

---

1 ـ «مكايد الشيطان» لابن أبي الدنيا ص 83.
2 ـ «دلائل النبوة» ص 369.
3 ـ «مكايد الشيطان» لابن أبي الدنيا ص 86.

على رأس البئر إذا رجلٌ أسود كأنه مَرِسٌ[1] فقال : والله لا تستسقي منها اليوم ذنوبا واحدا، فأخذني وأخذتُه فصرعته، ثم أخذت حجرا فكسرت به وجهه وأنفه، ثم ملأت قِربتي فأتيتُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال : «هل أتاك على الماء من أحد ؟ فقلت : نعم، فقصصت عليه القصة، قال : «أتدري من هو ؟» قلت : لا، قال : «ذاك الشيطان». وأخرجه أيضا ابن سعد في «الطبقات»[2] وابن راهويه في «مسنده»[3]، وسنده صحيح.

وقال أبو نعيم في «الدلائل»[4] : حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ـ هو أبو الشيخ بن حيان ـ،ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحسين، عن حميد بن هلال، عن الأحنف بن قيس قال : قال علي بن أبي طالب : واللهِ لقد قاتل عمار بن ياسر الجنَّ والإنس على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقلنا : هذا الإنس قد قاتل، فكيف الجن ؟ قال : كنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر فقال لعمار : «انطلق فاستقِ لنا من الماء»، فانطلق فعرض له الشيطان في صورة عبد أسود، فحال بينه وبين الماء، فأخذه فصرعه عمار، فقال له : دعني وأخلي بينك وبين الماء ففعل ثم أتى فأخذه عمار الثانية فصرعه فقال : دعني وأُخلِّي بينك وبين الماء فتركه، فأتى فصرعه فقال له مثلَ ذلك، فتركه فوفى له. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إن الشيطان قد حال بين عمار وبين الماء في صورة عبد أسود، وإن الله أظهر عمارا به»، قال علي : فلقينا عمارا فقلت : ظهرَتْ يداك يا أبا اليقظان، فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال كذا وكذا، فقال : أما والله لو شعرت أنه شيطان لقتلته، ولكني هممت أن أعض بأنفه لولا نتن ريحه.

1ـ قال الخليل بن أحمد في كتاب «العين» 7 /253 : «ورجل مَرِس : شديد الممارسة ذو جلد وقوة.» اهـ
2ـ «الطبقات الكبرى» لابن سعد 3 /190.
3ـ «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية» للحافظ ابن حجر 16 /291.
4ـ لم أجده في النسخة المحققة من «دلائل النبوة»، وعزاه إلى أبي نعيم وأطلق الشبلي في «آكام المرجان» ص 171.

فصل : وقتل خالد بن الوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شيطانة العزى بأمر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ففي «سيرة ابن إسحاق»[1] و«طبقات ابن سعد»[2] وغيرها، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أرسل خالد بن الوليد إلى العُزّى في شهر رمضان سنة ثمانٍ ليهدمها، فخرج في ثلاثين فارسا من أصحابه حتى انتهوا إليها، فهدمها ثم رجع إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبره، فقال : «هل رأيت شيئا ؟» قال : لا، قال : «فإنك لم تهدمها، فارجع إليها فاهدمها»، فرجع خالد وهو مُتيقِّظ فجرد سيفه، فخرجت إليه امرأة عريانة سوداء، ناشرة الرأس، فجعل السادن يصيح بها، فضربها خالد، فجزلها باثنتين، ورجع إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبره فقال : «نعم، تلك العُزّى، وقد أيِست من بلادكم أبدا».

وقد أَمرَتْ عائشةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بقتل جني أيضا، قال أبو الشيخ[3] : حدثنا أبو الطيب أحمد بن رَوْح، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد ـ مولى قريش ـ، حدثنا عثمان بن عمر، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن أبي مُلَيْكة، أن جانا كان لا يزال يطّلع على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فأَمرتْ به فقُتل، فأُتيَت في المنام فقيل : قتلتِ عبد الله المسلم ؟ فقالت : لو كان مسلما لَمْ يطّلعْ على أزواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقيل لها : ما كان يطّلعُ حتى تجمعي عليك ثيابَك، وما كان يجيء إلا ليستمع القرآن. فلما أصبحت أمرت باثني عشر ألف درهم، ففُرِّقت في المساكين.

ورواه أيضا ابنُ أبي شيبة في «المصنف»[4] : حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، عن جابر ابن أبي صغير، عن ابن أبي مُليكة، عن عائشة بنت صالحة[5]، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نحوَه.

1ـ كما في «سيرة ابن هشام» 2 /437.
2ـ «الطبقات الكبرى» لابن سعد 2 /111.
3ـ «العظمة» لأبي الشيخ 5 /1654
4ـ «مصنف ابن أبي شيبة» 6 /182.
5ـ هكذا بخط المؤلف، وهو سبق قلم، والصواب : عائشة بنت طلحة، وهي عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ التَّيْمِيَّةُ، بِنْتُ أُخت أُمِّ المُؤْمِنِيْنَ عَائِشَةَ؛ أُمِّ كُلْثُوْمٍ؛ ابنتي الصِّدِّيْقِ. توفيت بعد عام مائة (100 هـ)، ترجمتها في «سير أعلام النبلاء» 4 /369.

فصل : ورآه عبد الله بن عمر في جماعةٍ من الصحابة بمحضر النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، فروى البيهقي في «دلائل النبوة»[1]، عن عبد الله بن عمر، قال : كُنَّا جلوسا عند النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، فجاء رجلٌ من أقبح الناس وجها وأقبحه ثيابا وأنتنه ريحا، جافٍ[2]، يتخطى رقاب الناس حتى جلس بين يدي رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ فقال : من خلقك ؟ قال : «الله»، قال : من خلق السماء ؟ قال : «الله»، قال : من خلق الأرض ؟ قال : «الله»، قال : من خلق الله ؟ قال : «سبحان الله»، وأمسك بجبهته وطأطأ رأسه، وقام الرجل وذهب، فرفع رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ رأسه، فقال : «عليَّ بالرجل»، فطلبناه فكأن لم يكن، فقال : «هذا إبليس جاء يشكِّكُم في دينكم».

فصل : وقد نهى النبيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ عن نكاح الجن، كما قال حرب الكرماني في «مسائله»[3] : حدثنا محمد بن يحيى القطيعي، ثنا بشر بن عمر، ثنا ابن لهيعة، عن يونس بن يزيد، عن الزهري قال : «نهى رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ عن نكاح الجن».

فلَو كانت رؤيتُهم متعذّرةً لما نهى صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ عن نكاحهم. وقد جاء عن السلف حكاياتٌ متعددةٌ في نكاحهم يطول ذكرُها شاهدَها الثقاتُ الأثبات الأئمة الأعلام كالأعمش وغيرِه.

فصل : وفي «معجم» الطبراني «الأوسط»[4] من حديث أبي هريرة، و«عمل اليوم والليلة»[5] لابن السني، من حديث جابر أن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قال : «إذا تغوَّلت لكم الغيلان فنادوا بالأذان، فإن الشيطان إذا سمع النداءَ أدبر وله حُصاص[6]»، ومعنى تغولت لكم : ظهرت لكم.

---

1 ـ «دلائل النبوة» للبيهقي 7 /125.
2 ـ في «نسخة دلائل النبوة» المحققة : «جلق جاف».
3 ـ «مسائل حرب الكرماني» 1 /402.
4 ـ «المعجم الأوسط» 7 /256.
5 ـ «عمل اليوم والليلة» لابن السني ص 468.
6 ـ قال أبو عبيد القاسم بن سلام في «غريب الحديث» 4 /181 : «قَالَ الأَصْمَعِي : الْحُصاص : شدَّة الْعَدو وسرعته». اهـ

فصل: وروى أبو الشيخ في «العظمة»[1] عن ابن عباس قال: أيُّما رجل منكم تخيَّل له الشيطان حتى يراه فلا يصُدَّنَّ عنه ولْيَمضِ قُدُما، فإنهم منكم أشد فرقا منكم منهم، فإنه إن صد عنه ركبه وإن مضى هرب منه. قال مجاهد: فأنا ابتليتُ به حتى رأيته، فذكرتُ قولَ ابن عباس، فمضيتُ قدمًا فهرب مني.

قلت: وحدثني بعضُ أهل العلم عن رجل مُسنٍّ من أقاربنا حافظ للقرآن، كان يذهب إلي بستانه فيبيت به وحده لحراسة العنب، فبينما هو ذاتَ ليلة مضطجعٌ في بستانه، إذ مرَّ به موكبٌ من الجن حاملين أنوارا ومعهم طبول ومزامير، ومعهم هودج فيه عروس على هيأة أفراح الإنس. قال: فمروا كلُّهم ولم يؤذني منهم أحد، إلا واحدا قصدني وجلس على صدري، فصرت أقرأ آية الكرسي وهو قاعد لا يتحرك، قال: فلما ثقُل أمره علي مددت يدي إليه لأحس على جسمه، فجاء أصبعي في أُستِه، فهرب ولَحَق بموكبه. قال: فلم أعد بعد ذلك للبيات وحدي بالبستان.

وهذا مصداق قول ابن عباس، فإن الرجل لو فعل معه هذا من أول مرة لما أطال الجلوس عليه.

والمقصود من كل هذا إثباتُ رؤيتِهم، وأن مقال الإمام الشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غير مطابق للواقع ولا موافق للدليل.

فصل: الفائدة الرابعة: قال ابن حجر الهيثمي في «فهرسته»[2]، عقب الحديث المسلسل بالمشابكة: واعلم أن شيخنا العارف بالله تعالى الشمس بن أبي الحمائل كان يذكر أنه اجتمع بجنيٍّ تابعي [مِن أصحاب][3] بعضِ الجن الصحابة الذين اجتمعوا بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأقرأهم بعضَ القرآن. وكان شيخُنا يقول لمن يعتني به من أصحابه: أجَزْتُك بما أجازني به شيخي فلانٌ الجنيُّ التابعي، مما أجازه به شيخه فلان الجني الصحابي، وكذا تلقيناه عنه.

1- «العظمة» لأبي الشيخ 5/ 1686.

2- «معجم شيوخ ابن حجر الهيتمي» اللوحة 24 (مخطوط).

3- ساقطة من أصل المؤلف وإثباتها من أصل «معجم شيوخ ابن حجر» اللوحة 24، (مخطوط).

وهذا وإن لم يثبُت به حكمٌ عند المحدثين، لكنه يُتبرك به من مثل هذا العارف الذي لا يتطرق إليه عند من سابر أحواله وعلم طريقته ونزاهته وكراماته الباهرة التي شاهدناها نحن وغيرنا منه، كالشمس، فالظن بل العلم منا قاضٍ بصدق الشيخ في ذلك، فاستفِد ذلك فإنه مما ينبغي أن يُحرص على استفادته. اهـ

وقال أيضا بعد رواية المسلسل بالمصافحة[1]،من طريق المعمر[2] ما نصه: الرابعة: سبق لنا عن شيخنا الإمام العالم المُسلّك الصوفي، الجامع بين العلوم الظاهرة والمعارف الباطنة، وبين الشريعة والحقيقة، ذي الكرامات الظاهرة والأحوال الباهرة، طريقة أقرب من طريقة الخوّافي[3] المذكورة، ولا يلزم عليها مخالفة القواعد الشرعية بوجه أصلا، وهي ما كان يذكره رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأخِصَّاء أصحابه ويتحفهم به، من أن الجن كانت تجتمع به وتأخذ عنه ويأخذ عن بعضهم، وأنه كان من جملة هؤلاء شخص يَذكر له أنه تابعي، لأنه من أصحاب بعض الجن الذين اجتمعوا بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وآمنوا به وأقرأهم القرآن وأمرهم أن يبلغوه منه لمن وراءهم، وأنه أخذ عن هذا التابعي في زعمه وأنه أجازه بما أجازه به شيخه الجني الصحابي، وأن شيخنا أجاز لنا ولبقية أخِصَّاء أصحابه ما أجازه له ذلك الجني. وهذا كله وإن لم يفد شيئا على طريقة المحدثين وعلماء الظاهر، لكنه يفيد عند أرباب الباطن الذين أُلهِموا صدقَ ذلك الجني فيما أخبر به، ويفيد أتباعَ هؤلاء الملهَمين التبركَ والانتظام في سلك هذا السند [الذي][4] بفرض صحته، فيه من الفوائد والمراتب العلية والإمدادات العرفانية ما لا يحيط به إلا أهل الله وخاصة من خلقه. اهـ

1- «معجم شيوخ ابن حجر الهيتمي» اللوحة 24 (مخطوط).

2- قال ابن حجر في «لسان الميزان» 8 /118: «وقد وقع نحو هذا في المغرب فحدث شيخ يقال له: أبو عبد الله محمد الصقلي قال: صافحني شيخي أبو عبد الله مُعمر، وذكر أنه صافح النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنه دعا له فقال له: عمَّرك الله يا مُعمر، فعاش أربع مئة سنة.» اهـ

وقال ابن حجر أيضا في «الإصابة» 6 /290: «مُعمر: بضم أوله، شخص اختلق اسمَه بعضُ الكذّابين من المغاربة، أخبرنا الكمال أبو البركات بن أبي زيد المكناسي إجازة مكاتبة، قال: صافحني والدي... ثم ذكره.

3- محمد بن محمد بن محمد، الزين الخوافي، المتوفى عام ثمان وثلاثين وثمانمائة (838 هـ).

4- ساقطة من أصل المؤلف.

وقال أبو سالم العياشي في «مسالك الهداية»[1]، في شيخه الخامس من المشارقة[2] بعد أن روى عنه، عن يس المحلي، عن شمهروش، عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ جميعَ ما أُسند في الكتب الستة ما نصُّه : وهذا من الأسانيد الغريبة، وإن كان بعض أئمة الحديث يُنكر مثلَ هذا من المرويات، لكن جرت عادتُهم برواية ما كان مثلَ هذا مع إنكاره، كأحاديث المعمر والخضر، وحيث كان القصد التبركَ لا الاحتجاج، فلا بأس بمثل ذلك. اهـ

قال محمد بن أحمد عقيلة المكي في «مسلسلاته»[3] عقب الحديث المسلسل بالفاتحة من طريق شمهروس، ما نصُّه : ولما كان هذا الحديث ليس فيه شيء من الأحكام، بل هو أمرٌ يُتبرَّك به، قبِلَه الأعلام بهذا السند، ولو كان من الأحكام الشرعية والاستنباطات الفرعية لما قُبل هذا السند وفيه ما فيه. اهـ

وقال مرتضى الزبيدي في «الفوائد الجليلة بتغليق مسلسلات عقيلة»[4] عقب المسلسل المذكور ما نصه : وما رأيت لأحد من الحفاظ المتقدمين كلاما في القاضي شمهروش، ولا نبَّهَ على لُقيِّه به صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، ولكن الجن كانت تجتمع به صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ وتأخذ عنه، وهذا كله وإن لم يُفِد شيئا على طريقة المحدثين وعلماء الظاهر، لكنه يفيد عند أرباب الباطن الذين أُلهموا صدق ذلك الجني فيما أخبر به، ويفيد هؤلاء المُلهمين التبرك والانتظام في سلك هذا السند.اهـ وهو كلام ابن حجر السابق.

وقال أيضا في «ألفية السند»[5] له :

ومِثلُه إن لم يكنْ مُعتبَرا لكنَّه يُذكَر حتّى يُنظَرا
تبرُّكا بالسّند الغَريب وَلَيس فِي السِّياق بالمَعيب

1- مطبوع باسم «اقْتِفَاء الأَثَر بَعْدَ ذَهَاب أهْلِ الأثَر» لأبي سالم العياشي ص 130.
2- وهو عبد الجواد بن إبراهيم الطريني المتوفى عام 1073 هـ، كما في «هدية العارفين» 1 /501.
3- «الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة» ص 85.
4- المسماة «التعليقة الجليلة بتغليق مسلسلات ابن عقيلة» للزبيدي اللوحة 12 (مخطوط).
5- «ألفية السند» للزبيدي ص 90-91.

وذكر الحافظ السيوطي في «لقط المرجان»[1] حديث عثمان بن صالح، عن عمرو بن طلق الجني ؛ ثم قال : قال الحافظ ابنُ حجر : في «إصابته»[2] : عثمان بن صالح مات سنة تسع عشرة ومائتين، فإن كان الجني الذي حدّثه بذلك صدق، فيُحمَل الحديث الذي في الصحيح الدال على أن على رأس مائة سنة من العام انتقل فيه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يبقى على وجه الأرض أحد ممن كان عليها حين المقالة المذكورة على الإنس دون الجن، وقد ألغزت في ذلك فقلت :

قولوا لحفاظ الحديث ومن همُ نجمُ الهداية عمدة الإسلام

هل تَعرفون من الصحابة مَن روى خبرا جليا عُدَّ في الأحكام

وحياته جازت على المائة التي فيها انقراضُ الصّحب والأعَلام

ذُكِر اسمُه وأبوه في مرويِّه أكرِمْ به من صاحب ضِرغام

وروى لدا المائتين ما قدَّمتُه فرواه أيّ مخرج علام

كلا ولم يُنكره خَبر حافظ كلا ولا ساموه قدحَ علام

مع قدحهم في كل ذاكرِ صحبةٍ مِن بعد قرنٍ أولِ الإسلام

وبهذا التقدير يقع في الأحاديث السالفة ما هو عُشاري لنا، ووقع لنا ما هو ثلاثي، بيننا وبين النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيه ثلاثة.

ثم قال[3] : وقول الحافظ ابن حجر في حديث عثمان بن صالح : فإن كان الجنيُّ الذي حدثه بذلك صدق... يدل على أنه يتوقف في رواية الجن، لأن شرط الراوي العدالة والضبط، وكذا مدعى الصحبة شرطه العدالة، والجن لا تُعلَم عدالَتُهم ؛ مع أنه ورد الإنذار بخروج شياطين يُحدثون الناس.

1 ـ «لقط المرجان» للسيوطي ص 73-74.
2 ـ «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر 4 /504.
3 ـ «لقط المرجان» للسيوطي ص 75.

فأخرج ابنُ عدي[1] والبيهقي[2] عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تقوم الساعة حتى يطوفَ إبليسُ بالأسواق ويقول: حدثني فلان بن فلان بكذا وكذا».

وأخرج الطبراني[3] عن عبد الله بن عمرو أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يوشك أن يظهر فيكم شياطين كان سليمان بن داود أَوْثَقَها في البحر، يُصلُّون معكم في مساجدكم ويقرؤون معكم القرآن ويجادلونكم في الدين، وإنهم لشياطين في صور الإنسان».

وأخرج الشيرازي في «الألقاب» عن عبد الله بن عمرو أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن سليمان بنَ داود وثَّق شياطين في البحر، فإذا كان سنة خمسٍ وثلاثين ومائة خرجوا في صور الناس وأبشارهم، فجالسوهم في المجالس والمساجد ونازعوهم في القرآن والحديث».

وأخرج العقيليُّ[4] وابنُ عدي[5] عن أبي سعيد الخدري، قال: رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة خرجت شياطين كان حبسَهُم سليمانُ بن داود في جزائر البحر، فذهب منهم تسعة أعشارهم إلى العراق يجادلونهم بالقرآن، وعشرٌ بالشام». اهـ

قلتُ: هذان الحديثان الأخيران باطلان موضوعان لا ينبغي الاحتجاج بهما، فهما من وضع الشياطين أيضا.

ثم ذكر الحافظُ السيوطي آثارا في الباب وحكاياتٍ تُنظر فيه.

1- «الكامل في ضعفاء الرجال» 1 /115.
2- «دلائل النبوة» 6 /551.
3- «المعجم الكبير» للطبراني 13 /484.
4- «الضعفاء الكبير» للعقيلي 2 /213.
5- «الكامل» لابن عَدي 5 /133.

والعمدة في الباب كونُ ادعاءِ الصحبةِ والروايةِ شرطُها العدالةُ، والجن لا تُعرف عدالتُهم.

فصلٌ : الفائدة الخامسة : قد روى جماعةٌ من أهل القرن الثالث عشر عن جماعة من الجن ادَّعَوا أنهم صحابة، وهذا يدلُّ على أنهم مُنظَرون.

وقد اختُلِف في ذلك، فقال الحسن : إنهم منظرون مع إبليس، وقال ابن عباس وعبد الله بن الحارث وقتادةُ وجماعة : إنهم يموتون غير إبليس، واحتج قتادة بقوله تعالى ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ﴾.

قلتُ : قد سبق أنهم يموتون في أحاديث كثيرة، وأنهم يتحاربون ويتقاتلون، ويأتي ذكر موتهم في أحاديث أخرى. وسبق ذكرُ حديث اجتماع النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ بهامة بن هيم بن لاقيس بن إبليس، فإن ثبت دلَّ على أنهم يُعمّرون أكثرَ مما يُعمرُ الإنسُ، وبعضهم يعمر أكثر من بعض.

وقد روى أبو سعد النيسابوري في «شرف المصطفى»[1] عن الجعد بن قيس، وكان قد بلغ مائة سنة، قال : خرجنا ـ أربعةُ نفر ـ نريد الحجَّ في الجاهلية، فمررنا بوادٍ من أودية اليمن، فلمّا أقبل الليلُ استعذنا بعظيم الوادي، وعقلنا رواحلنا، فلما هدأ الليل ونام أصحابي، إذا هاتف من بعض أرجاء الوادي يقول :

ألا أيُّها الركبُ الـمُعرِّس بلِّغُوا ... إذا ما وقفتم بالحطيم وزمزما
محمداً المبعثَ فينا تحيةً ... تُشيِّعه من حيث سار ويمَّما
وقولوا له إنَّا لدينكَ شيعةٌ ... بذلك أوصانا المسيحُ ابن مريما

وروى أبو الشيخ في كتاب «النوادر والنتف»[2]، وهو عندي في عشرة أجزاء حديثية، قال : حدثنا عبد الرحمن بن داود،ثنا أحمد بن عبد الوهاب، حدثنا أبو

1 ـ «شرف المصطفى» للنيسابوري 1 /252.
2 ـ عزاه إليه الشبلي في «آكام المرجان» ص 207.

المغيرة، حدثنا أبو معشر، حدثنا عيسى بن أبي عيسى، قال : بلغ الحجاجَ بنَ يوسف أن بأرض العين مكانا إذا أخطئوا فيه الأرض سمعوا صوتا يقول : هلُمّوا الطريق، ولا يرون أحدا. فبعث ناسا وأمرهم أن يتخاطؤوا الطريق عمدا، فإذا قالوا لكم : هلموا الطريق فاحملوا عليهم، فانظروا ما هم ؟ ففعلوا ذلك، قال : فدعَوْهم فقالوا : هلمُّوا الطريق، فحملوا عليهم، فقالوا : إنكم لن ترونا، فقالوا : منذ كم أنتم هنا ؟ قالوا : ما نُحصِي السنينَ غيرَ أن الصين خُرّبت ثمان مرار، وعُمّرت ثمان مرار، ونحن هاهنا.

وسيأتي في حديث من اشتكى ضرورته قولُ بعض الجن : إنهم يعمرون أكثر من الإنس وأنهم يعيشون الأربعمائة والستمائة، وأن الرجل يبلغ منهم في ستين سنة.

فصل : الفائدة السادسة : قد ادَّعى التعميرَ والصحبة والتابعية جماعةٌ من الإنس من أهل القرن الرابع والسادس والثامن أو السابع كرَتَنٍ الهندي[1]، وأبي الدنيا الأشج[2] الطنجي أو اليمني، وأبي سعيد الحبشي[3]، وأضرابهم[4]، ممن لا شك في كذبهم ؛ فلا

1ـ قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» 2 /45 : «رَتَن الهندي، وما أدراك مارتن، شيخ دجال بلا ريب، ظهر بعد الستمائة، فادَّعى الصحبة، والصحابةُ لا يكذبون، وهذا جريء على الله ورسوله، وقد ألفت في أمره جزءا، وقد قيل : إنه مات سنة 632 هـ، ومع كونه كذابا فقد كذبوا عليه جملة كبيرة من أسمج الكذب والمحال. انتهى.

2ـ قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» 19 /317 : «أبو الدنيا الأشج : عثمان بن خطاب بن عبد الله بن عوام أبو عمرو البلوي المغربي الأشج، المعروف بأبي الدنيا، الذي ادعى أنه سمع من علي بن أبي طالب وأنه معمر وحدث عنه ببغداد. ليس ثقة ولا صدوقٍ، وعلى قوله يكون قد عاش ثلاث مائة سنة وأكثر. وتوفي سنة سبع وعشرين وثلاث مائة». اهـ

3ـ قال العلامة عبد الحفيظ الفاسي في كتابه «الآيات البينات في شرح وتخريج الأحاديث المسلسلات» 1 /199 : «وأبو سعيد الحبشي هذا لا يُعرف في الصحابة، ولا ذكر لهم في الكتب المؤلفة فيهم، و لم يُعرف اسمُه إلا في المئين المتأخرة، واحتمال وجوده عقلا وتعميره أو عدم مخالطته للناس أو سكناه في محل بعيد فلم يشتهر، إلى أن عُرف أخيرا : لا يفيد مع ورود الشرع بنفيه». اهـ

4ـ كالربيع بن محمد الماردينى الذي ادعى الصحبة والتعمير في سنة 599 هـ، ومات سنة 652 هـ ؛ وكرجل أسود من ناحية السودان دخل إلى الأندلس سنة 329 هـ قال : إنه منصور بن خزامة مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأنه أدرك عثمان بن عفان إذ كان مراهقا في أيامه، وكان مع عائشة يوم الجمل وشهد صفين وخرج عن الأندلس إلى المغرب في سنة 330 هـ ؛ وكعبد الله بن محمود بن محمد، ظهر بعد الستمائة وقال : إنه لقي بعض التابعين ؛ وكدينار أبو مكيس الحبشي حدث سنة 240 هـ عن أنس بن مالك بأحاديث موضوعة بلغت نحو 250 حديث ؛ وقال إنه خادمه. وكيغنم بن سالم بن قنبر حدث في زمان الإمام مالك عن أنس أيضا، وقال إنه مولى علي بن أبي

شك أنَّ في من ادعى التعمير مِن الجن من هو كذاب مثلهم، بل الجن أولى بذلك لعدم التحقُّق من عدالتهم والتمييز بينهم وبين الشياطين الكذابين المُضلِّين.

فلهذا لا يُعتمَد على روايته مَن روى عنهم في العصور المتأخرة من بعد القرن التاسع إلى أواخر القرن الثالث عشر المنصرم، كمهنية[1] وعبد الله[2] وعبد الوهاب[3] وميمون[4] وعبد المؤمن[5] وغنام وشمهروش[6]، ولاسيما هذا الأخير، فإنه كذاب

طالب، وكلهم لهم تراجم وذكر في «ميزان الاعتدال» للذهبي و«لسان الميزان» لابن حجر. وقد نظم بعضَهم الحافظ السِّلَفِيُّ فقال :

حديث ابن نبسطور ويسر ويغنم وإفك أشج الغرب ثم خراش
ونسخة دينار ونسخة تربة أبي هدبة القيسي شبه فراش

وذيلهما محمد بن جار الوادياشي بقوله :

حديث ابن نبسطور ويسر ويغنم وإفك أشج الغرب ثم خراش
رتن ثامن والمارديني تاسع ربيع بن محمود وذلك فاش

1ـ قال العلامة عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس» 1 /181 خلال ترجمة العلامة المسند محمد عبد الباقي الزرقاني : «ومن غرائبه روايته الأربعين حديثاً عن محمد عبد الرزاق اللكنوي عن القاضي مهنية الصحابي الجني فيما ذكر عن رسول الله ﷺ». اهـ

2ـ ذكره أيضا العلامة عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس» 2 /274 خلال ترجمة عبد الرزاق فرنكي، وذكر له إسنادا إلى عبد الله الجني هذا وقال : «عن الشيخ عبد الله الجني المعمر، قال : عن عبد الله المعمر صاحب علم النبي ﷺ عن النبي ﷺ». اهـ

3ـ ذكره العلامة أحمد ولي الله شاه في كتابه «إتحاف النبيه بما يحتاجه المحدث والفقيه» ص 218 : في باب نوادر الأحاديث، وساق له خبرا فقال : «أخبرني مولوي عزيز الله بن مولوي مراد الله المحدث، قال : أخبرني أبي مولوي مراد الله، حدثني الشيخ محمود المغربي المكي، قال : حدثني الشيخ عبد الوهاب الجني الجزري، عن رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «مَن بلغه عني حديث فردّه فأنا خصمه يوم القيامة».

4ـ ذكره الشيخ عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس» 2 /674 خلال ترجمة النوري الصفاقسي وقال : «ويَروي المترجم أيضاً عن علي الخياط الرشيدي، عن الشيخ علي الهروي، عن الشيخ عمر الشواف، عن ميمون العفريت الجني، عن النبي ﷺ». اهـ

5ـ قال في «فهرس الفهارس» 1 /431 خلال ترجمة الرضوي : «وروى المسلسل بالفاتحة عن صالح جمل الليل، عن عبد المحسن العلوي، عن إبراهيم أسعد المدني، عن ابن الطيب المغربي، عن أبي العباس ابن ناصر، عن عبد المؤمن الجني، عن النبي ﷺ».

6ـ ألّف في أخباره والتعريف به العلامة عبد الحي الكتاني كتابين، الأول : «مواهب الرحمن في صحبة القاضي أبي محمد عبد الرحمن» يعني شمهروش، والثاني : «المحاسن الفاشية عن الآثار الشمهروشية»، وكذا ألف ابن عبد السلام الفاسي كتابا في ثبوت صحبته، وهو أشهر الجن الذين اهتبل أهل الرواية من المتأخرين بالإسناد من طريقه، بحيث لا يكاد يخلو منه كتاب من كتب الأثبات والمشيخات والأسانيد.

جزما، إما مِن بعض المدَّعين الروايةِ عنه، وإما من نفس الشيطان أو الجن الذي يُدْعى أنه شمهروش، لأدلةٍ قاطعةٍ على ذلك منها :

ـ اختلاف أزمان وفاته، فقد ادعى موتَه والصلاة عليه من أهل القرن الحادي عشر ثم الثاني عشر ثم الثالث عشر ثم هو حي بعد ذلك لحله كما ستعرفه.

ومن الطريف ادعاء بعض بني العارف الشرقاوي[1] الراوي عنه أيضا، أن الأسد أكل شمهروش المذكور، وأن الأسد يحب أكل لحم الجن. ثم بعد أكل الأسد له في دعوى هذا المدعي، ادَّعى جماعةٌ أيضا الروايةَ عنه.

وقد أراد بعضُهم أن يلفِّق بين هذه الاختلافات بأن لفظ شمهروش اسمٌ لِكلِّ من تولى منصب قضاء الجن، ككسرى والمقوقس وقيصر بالنسبة لملوك الإنس، وهذا يحتاج إلى نص من قواميس لغة الجن أو دليل من السنة ولا وجود لذلك، فهي من قبيل دعوى الرواية عنه بعد موته مرارا متعددة.

فصل : الفائدة السابعة : مِمّن ادَّعى الروايةَ عن الجن، أو ادُّعِيت له غلطا أو قصدا : النور عليٌّ الأجهوري[2]، والنورُ الحلبي[3] ـ صاحب «السيرة» ـ، وسلطانُ المَزَّاحي[4]، والعارفُ عبد الوهاب العفيفي المصري[5]، وأبو العباس بن ناصر[6]، ومحمد بن عبد

1ـ أبو حفص عمر بن المكي الشرقاوي، ذكره الكتاني في «فهرس الفهارس» 2 /1154.

2ـ أبو الإرشاد نور الدين علي بن زين العابدين بن محمَّد بن زين العابدين ابن الشيخ عبد الرحمن الأجهوري : شيخ المالكية في عصره توفي عام ست وستين وألف (1066 هـ). ترجمته في «خلاصة الأثر» لمحمد أمين الدمشقي 3 /193.

3ـ علي بن ابراهيم بن أَحْمد بن على بن عمر الملقب نور الدّين بن برهَان الدّين الحلبى القاهرى الشافعى صَاحب السِّيرَة النَّبَوِيَّة الامام الْكَبِير، مات عام أربع وأربعين وألف (1044 هـ). ترجمته في «خلاصة الأثر» 3 /122.

4ـ الشيخ سلطان بن أحمد سلامة بن إسماعيل أبو العزائم المزاحي المصري الأزهري الشافعي، إمام الأئمة وبحر العلوم وسيد الفقهاء وخاتمة الحفاظ والقراء، مات عام خمس وسبعين وألف (1075 هـ)، ترجمته في «خلاصة الأثر» 2 /210.

5ـ عبد الوهاب بن عبد السلام بن أحمد بن حجازي بن عبد القادر بن أبي العباس ابن مدين ابن أبي العباس بن عبد القادر بن مدين بن محمد بن عمر المرزوقي المصري الشافعي الشهير بالعفيفي الشيخ القطب الكامل الولي الصوفي المحقق المتوفى عام اثنين وسبعين ومائة وألف (1172 هـ)، ترجمته في «سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر« للحسيني 3 /143.

6ـ أبو العباس أحمد بن الشيخ أبي عبد الله محمد بن ناصر الدرعي التمكَروتي، ولد سنة 1057 وتوفي في 18 ربيع الثاني عام تسع وعشرين ومائة وألف (1129 هـ). ترجمه الكتاني في «فهرس الفهارس» 2 /677.

الرسول المكي[1]، وعبد الغني النابلسي[2]، وأحمد الحبيب السلجماسي[3]، وعلي الزعتري[4]، وعارف فتني، وجماعةٌ سيأتي ذكرهم.

فإذا ثبتت الصحبة لهؤلاء الجان، وثبت أنهم رووا عنهم، وشاهدوهم فهم إذًا من التابعين.

ولمّا روى الشهاب أحمد بن علي المقيتي، عن أخيه عبد الرحمن، عن والدهما، عن شمهروش، قال ما نصُّه: ويصِحُّ أن يُعدَّ الوالدُ من التابعين، لاجتماعه بصحابي من الجن. اهـ

قال جلال الدين محمد مقصود عالم الشاهي في رسالته «القول الصواب في تعريف الأصحاب»، ما نصُّه: تردَّدوا في اسم الصحابي، أَمُختَص هو ببني آدم أو شامل للمَلَك والجن أيضا؛ والراجح أنه شامل للجن لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان مبعوثا إليهم أيضا، وهم من أهل التكليف وفيهم مطيع وعاص، وكلُّ مَن صَحِب منهم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وآمن به فهو من الصحابة.

قال: فبهذا الاعتبار يكونُ سيد الأقطاب مخدوم جهانيان تابعيا لأنه تلمذَ على جني، وهو كان صحابيا وكان يروي الأحاديث عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويروي عنه سيد الأقطاب مخدوم جهانيان. اهـ

فصل: الفائدة الثامنة: رأيتُ في ترجمة أبي الفيض محمد مرتضى الزَّبيدي[5] من جملة مؤلفاته «مسند الجن»، و لم نقف عليه.

1ـ محمد البرزنجي، ابن عبد الرسول بن عبد السيد بن عبد الرسول بن قلندر بن عبد السيد المتصل النسب بسيدنا الحسن ابن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشافعي البرزنجي الأصل والمولد المحقق المدقق، توفي عام ثلاث ومائة وألف (1103 هـ)، كما في «سلك الدرر» 4 /65.

2ـ عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي، ولد ونشأ في دمشق، ورحل إلى بغداد، وعاد إلى سورية، فتنقل في فلسطين ولبنان، وسافر إلى مصر والحجاز، واستقر في دمشق، مات عام ثلاث وأربعين ومائة وألف (1143 هـ). ترجمته في «سلك الدرر» 3 /30.

3ـ أبو العباس أحمد الحبيب بن محمد اللمطي الصديقي السلجماسي، توفي عام خمس وستين ومائة وألف (1165 هـ)، ذكره الكتاني في «فهرس الفهارس» مرارا، منها 1 /272.

4ـ يُذكر كثيرا في كتب الأسانيد والمشيخات كـ «فهرس الفهارس» و لم أقف له على ترجمة مفصَّلة.

5ـ مرتضى الزبيدي بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الغفار، العلامة، الفقيه المحدث اللغوي النحوي الأصولي، الناظم الناثر، مات عام خمس ومائتين وألف (1205 هـ)، ترجمته في «حلية البشر» للبيطار 1492.

وللشاه أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي[1] «النوادر من حديث سيد الأوائل والأواخر»، ذكر فيه سبعةَ أحاديث من رواية الجن، وأحاديث من رواية الخضر والمعمَّرين، كـرَتن الهندي وأبي الدنيا الأشجّ، وهو جزء في كراسته مطبوع بالهند مع مسلسلاته و«الدر الثمين في مبشرات النبي الأمين»، وهي أربعون حديثا مناميّة رآها هو أو غيرُه.

ورأيتُ في أسماء مؤلفات الشيخ عبد الحي الكتاني أن له رسالةً في أحاديث شمهروش[2]. وذكر في ترجمة محمدَ بن عبد السلام الفاسي من «فهرس الفهارس»[3] أن عنده رسالةً في إثبات صحبة شمهروش للفاسي المذكور.

وروى شيخُ بعضِ شيوخِنا الهنود، وهو محمد بن عبد الرزاق الفرنكي[4] أربعين حديثا عن القاضي مَهنية الجني، عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فإن أفردَها بتأليف خاص وما أجدرها بذلك، فتكون من طرائف الأربعينات التي ألف فيها سلفُ الأمة وخلَفُها ؛ فهو تأليف أيضا في أحاديث الجان.

ونحن نروي عن عبد الباقي اللكنوي، عن محمد عبد الرزاق المذكور، فهو سند ثُلاثِيٌّ لنا.

فصل : الفائدة التاسعة : افتتح الشاه الدهلوي رسالته «النوادر» بقوله : لنا حديث من مسند الجن رُوِّيناه عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، عن الله تبارك وتعالى، عن الجن عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وهو مدلول قوله تعالى ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ﴾، يعني سمعناه من النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، كما يُفسرُه الحديث الصحيح في مثله، أنه ثبت عندنا بالسند الصحيح أن النبي

1ـ قال العلامة عبد الحي الكتاني رَحِمَهُٱللَّهُ في « فهرس الفهارس» 1 /178 : «ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي الهندي رَحِمَهُٱللَّهُ، المتوفى بدهلي سنة 1176. كان هذا الرجل من أفراد المتأخرين علماً وعملاً وشهرة». اهـ
2ـ سبقت الإشارة إليها من قبل.
3ـ «فهرس الفهارس» للشيخ عبد الحي الكتاني 2 /848.
4ـ ترجمه العلامة الكتاني في «فهرس الفهارس» 2 /743 واستغرب أيضا روايته نيفا وأربعين حديثا عن مهنية الجني.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلَّغ عن ربنا تبارك وتعالى أنه أخبر عن الجن أنهم قالوا : سمعنا القرآن من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ انتهى.

فصل : ولْنشرَعِ الآن في إيراد ما اتصل إلينا بالأسانيد من طريق الجن فنقول :

رواية القرآن العظيم وبعضِ سوره وآياتِه

أنبأنا قطب الدين بن أحمد البِلبِيسي، قال : أنبأنا أحمد منة الله الشَّباسِي، أنبأنا محمد ابن محمد السنباوي، أنبأنا محمد بن سالم الحفني، أنبأنا محمد بن محمد البَدِيري، أنبأنا حسن بن علي العُجَيْمي، قال : قرأتُ على صفي الدين أحمدَ بن عبد النبي القَشّاشي، أنا أحمد بن علي الشِّناوي، أنا والدي عليٌّ بن عبد القدوس بن محمد الشناوي، عن أبيه، عن جده، عن العارف محمد بن أبي الحمائل السَّرَوي، عن تابعيٍّ مُعمَّر من الجن، عن صحابي جني، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالقرآن كله.

ورواه عليٌّ بن عبد القدوس أعلى بدرجة، عن الشهاب أحمدَ بن حجر الهيتمي، عن ابن أبي الحمائل.

أنبأنا أبو حفص العطار، أنبأنا أبو النصر الخطيب، أنبأنا عبد الله التّلي، أنبأنا عبد الغني النابلسي، أنبأنا النجم الغَزي، أنبأنا محمود البَيْلوني، أنبأنا أحمد بن حجر الهيتمي، أنبأنا ابن أبي الحمائل، عن جني تابعي، عن صحابي جني، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أقرأهم القرآنَ وأمرهم أن يبلغوه عنه لمن وراءهم.

أنبأنا محي الدين بنُ إبراهيم بنِ محمود بنِ أحمد بنِ عبيد العطار، أنبأنا أبي إبراهيم[1]، قال أنبأنا أبي محمود، قال : أنبأنا أبي أحمدُ بن عبيد، قال :أنبأنا أحمد بن علي المَنيني، عن أخيه عبد الرحمن بن علي، عن أبيه علي، عن قاضي الجن عبد الرحمن الملقب بشمهروش، قال : قرأَ علينا رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القرآنَ بين الأبطح ومكة.

1- أي والده إبراهيم بن محمود العطار.

أنبأنا محمد بن عبد الواحد الزواوي ـ كتابة ـ،أنبأنا إبراهيم بن أحمد بن سليمان التونسي، أنبأنا محمد بن علي بن يَالُوشَة، أنبأنا محمد بن الرِّيس، أنبأنا محمد المَشّاط، أنبأنا محمد الحَركافي، أنبأنا علي بن محمد القَوْري، أنبأنا علي الخياط الرَّشِيدي، أنبأنا علي الهروي، أنبأنا عمر الشواف، عن ميمون الجني، عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القرآنَ بالروايات.

أنبأنا خضِرُ بن الحسين،أنبأنا مكيُّ بن عَزوز، أنبأنا علي بن الحفَّاف الجزائري، أنبأنا محمد صالح البخاري، أنبأنا عمر بن عبد الرسول، عن شمهروش، عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالقراءات.

سورة الجـن

أنبأنا كمالُ الدين بن أبي المحاسن، قال أنبأنا أبي[1]، أنبأنا محمد بن أحمد الطنطاوي، أنبأنا محمد بن محمد بن عبد الرزاق، أنبأنا بعضُ شيوخنا، قال : أنبأنا عليُّ بن إبراهيم البوتيجي، أنبأنا يوسف الزين الشافعي بسورة ﴿قُلْ أُوحِيَ﴾ قال : أنبأنا بها عبد المنعم السيوطي، أنبأنا محمد ابن أبي النصر السُّنباطي، أنبأنا عبد المجيد بن أبي العباس بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال : أنبأنا والدي أبو العباس الحديني الشافعي، عن القاضي شمهروش أنه قرأ سورة ﴿قُلْ أُوحِيَ﴾ على رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قوله تعالى ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا﴾

أنبأنا ابن أبي الجد، قال أنبأنا أحمد بن الحسن الجادي،أنبأنا أبي،أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن بن إدريس المنجرة، عن أبيه، عن جده، قال : حدثنا محمد بن موسى الشريف التستاوتي، أن صاحبه ابن الحاج اللمطي احتاج يوما إلى بُخور اللوبان[2]،

1ـ أبوه هو أبو المحاسن خليل القاوقجي، كما في «المعجم الوجيز للمستجيز» ص 53 للمؤلف.

2ـ قال ابن منظور في «لسان العرب» 13 /377 : «اللبان شجيرة شوكة لا تسمو أكثر من ذراعين، ولها ورقة مثل ورقة الآس وثمرة مثل ثمرته، وله حرارة في الفم». اهـ قلتُ : ومنها يستخرج بخور له فوائد كثيرة.

قال : فدخلنا معه إلى دار وأخذ قرطاسا وكتب فيه، ثم جعله تحت كسكاس[1]، وبخَّر بشي وحرَّك شفتيْه هنيهة، وإذا بالكسكاس اهتز ثم سكن، فأخذه ورفع القرطاس، وإذا جوابه لم ييبس ولفظه : وعليكم السلام والرحمة والبركة، والله لا أعرفه إلا عند ظالم بين القرويين ودرب بوالطويل، ولا علم له به، ولولا أني قرأت على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَاۚ﴾ لأتيتكم به، والسلام.

سورة الفاتحة

رُوِّيناها من حديث شمهروش، ومن حديث عبد المؤمن، كلاهما عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أما حديث شمهروش، فرُوِّيناه من طريق **سليمان مؤدب أولاد الجن، وعبد الوهاب العفيفي، ومحمد بن جاكو**[2] **الليثي، ونور الدين علي بن يحيى الزيادي، ونجم الدين الغِيطي، ومحمد الجزيري، وأحمد ابن ناصر الدرعي، وعلي الزعتري، والبرهان مؤدب أطفال الجن، ونور الدين الحلبي، وسلطان المزَّاحي، وأحمد السلجماسي**، الاثنا عشر كلهم عن شمهروش.

وكذلك رواه بعضُهم عن الأجهوري عنه أيضا.

طريق علم الدين سليمان وهو أشهرُها.

سمعتُ الفاتحةَ من بهاء الدين أبي النصر محمد بن أبي المحاسن القاوقجي ـ بمنزل أخيه شيخنا كمال الدين بالقاهرة، يوم الثلاثاء فاتح جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف ـ، قال : سمعتُها من أبي، قال : قرأتها على محمد عابد، قال : قرأتُها على أبي القاسم بن سليمان الهجام، قرأتُها على العارف أحمد الأهدل، قرأتها على أحمد النَّخلي، قرأتها على عيسى الثعالبي، قرأتها على النور علي الأجهوري، قرأتها

1 ـ قلتُ : يستعمل المغاربة مصطلح «الكْسكاس» بتسكين الأول، لمصفاة كالغربال تستعمل لتحضير الكسكس، وهو الطعام المصنوع من طحين القمح المفروك، وينضج على البخار.
2 ـ في «فهرس الفهارس» للكتاني «جاكي» بياء بدل الواو.

على النور القرافي، قرأتها على قاضي القضاة محمد بن إبراهيم هو التتائي، قرأتها على برهان الدين اللقاني، قرأتها على علم الدين مؤدب الجن، قرأتها على القاضي شمهروش، قرأتها على من أُنزِلت عليه سيدِنا ومولانا محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قلت : كنا في مسلسلات القاوقجي ـ والد شيخنا ـ، عن العارف أحمد الأهدل، والصواب : محمد بن أحمد شريف مقبول الأهدل.

سمعت الفاتحة من أبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني بصالحية دمشق ـ سنةَ أربع وأربعين وثلاثمائة وألف ـ، قال : قرأها علينا عليُّ بن ظاهر الوتري، قرأها علينا عبد الغني بن أبي سعيد المجردي، قرأها علينا عابد السندي، قرأها علينا عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، قال أنبأنا بها أمر الله بنُ عبد الخالق المزجاجي،أنبأنا محمد بن أحمد عقيلة المكي، قال : قرأتُ على أحمد بن محمد النخلي سورة الفاتحة وأجاز لي ؛ قرأتُها بقراءته لها على أبي مهدي عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري، قال قرأتُها على الشيخ علي الأجهوري بسنده السابق.

قلتُ : وقد سمع هذا الحديثَ من النور عليٍّ الأجهوري بهذا السند جماعةٌ منهم أبو محمد عبد الكريم القسنطيني، وأبو سالم العياشي، ومحمد الدلجموني.

سمعتُ الفاتحة من توفيق الأيوبي ـ بدمشق ـ، قال :أنبأنا محمود بن حمزة، أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الكُزبَري، أنبأنا محمد مرتضى، قال : سمعتها من لفظ شيخنا عليِّ بن صالح بن موسى الرَّبعي، قال : سمعتها من لفظ المحدث أحمد بن مصطفى الكَندري، قال : سمعتها من لفظ أحمد النّخلي، قال : سمعتُها من أبي محمد عبد الكريم القسنطيني، قال : سمعتها من النور علي الأجهوري، بسنده.

أنبأنا محمد بن إبراهيم السقا، عن أبيه، قال : أنا محمد بن محمد بن محمد الأمير، عن أبيه، قال : أنا علي بن العربي السقاط، أنا محمد بن عبد السلام البناني، أنا أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي، قال : قرأتها على شيخنا الأجهوري، عن بدر الدين الكَرخي، عن التتائي بسنده.

أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رافع، قال: أنبأنا أبي، أنبأنا علي بن محمد بن أحمد الفرغلي الأنصاري، أنبأنا أبو هريرة داود بن أحمد القلعي، أنبأنا مرتضى، قال: قرأها علينا عمرُ ابن أحمد بن علي المنيني، فيما أجاز عن محمد شمس الدين الخير يإجازةً، قال: قرأتُها على الشمس محمد الدلجموني المتوفى - سنة 1080 - قال: قرأتُها على النور علي الأجهوري، بسنده.

قلت: شمس الدين الخيري هو الرَّمَلي فيما أحسب، قد رواه عنه إسماعيل العجلوني فخالف في إسناده.

أنبأنا عبد الباقي بنُ علي الأيوبي المدني، قال أنبأنا نور الحسيني بن محمد حيدر، أنبأنا أبي، أنبأنا عمر بن عبد الرسول، أنبأنا أحمد بن عبيد العطار، عن إسماعيل بن محمد العجلوني، قال: قرأت الفاتحة على محمد شمس الدين الرملي - في منزله في الرملة، حين ذهبت لزيارة بيت المقدس، سنة أربع وثلاثين ومائة وألف -، وأجازني بقراءتها وإقرائها؛ وهو قرأها على شيخه محمد الدلجموني، وهو قرأها على النور علي الأجهوري المالكي، وهو قرأها على النجم الغيطي، وهو قرأها على القاضي شمهروش الجني الصحابي، وهو قرأها على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فهذا القول وهم، والذي اتفق عليه الرواة: عن الأجهوري عن شيخيه النور القرافي والبدر الكرخي، عن التتائي بسنده.

وقد وهِم فيه بصري المكناسي[1] وهَماً آخر، فقال في ثَبَته[2]: قرأتُها على شيخنا أحمد بن عمار الجزائري، قال: قرأتها على خالي، قال: قرأتُها على سيدي عبد الرحمن عمار، قال: قرأتها على سيدي محمد المقري، قال: قرأتها على النور علي

1 - قال الشيخ العلامة عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس» 1 /232: «مسند مكناسة الزيتون، الفقيه المقرئ المحدث المسند المؤرخ المعتني، أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن ولي الله أبي موسى عمران البصري - بالتعريف - الأصل المكناسي الدار والمنشأ». اهـ مات عام عشرة ومائتين وألف (1210 هـ).

2 - المسمى «إتحاف أهل الهداية والتوفيق والسداد بما يهمهم من فضل العلم وآدابه والتلقين وطرق الإسناد».

الأجهوري، وهو قرأها على قاضي الجن صاحب النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شمهروش الجني، قال : قرأتها على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وهذا غلط لاشك فيه، فإن الأجهوري لم يقل أحد أنه رواه عن شمهروش، وإنما رواه بإسناده السابق.

وقد وهِم بصريٌّ فيه وهما آخر فقال : وقرأتها على شيخنا مرتضى، وهو قرأها على عمر ابن عقيل، وهو قرأها على عبد الله بن سالم البصري، وهو قرأها على البرهان مؤدب الأطفال، وهو قرأها على القاضي شمهروش، قال : قرأتها على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وهذا أفحشُ مما قبله، وفيه مع ذلك انقطاع ظاهر، فإن عبد الله بن سالم لَم يُدرك البرهان مؤدب الأطفال، بل بينه وبينه أربع وسائط.

كما **أنبأنا** عبد العظيم بن إبراهيم الشُّبرابَخومي،عن أبيه، قال : أنبأنا ثعيلب، أنا الجوهري والملوي، أنا عبد الله بن سالم البصري، قال : أنبأنا عيسى بنُ محمد الثعالبي، عن الشيخ علي الأجهوري، عن نور الدين علي بن أبي بكر القرافي، عن قاضي القضاة التتائي، عن برهان الدين بن محمد اللقاني، عن علم الدين سليمان ـ مؤدب أولاد الجن ـ، عن القاضي شمهروش ـ قاضي الجن ـ، عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وهكذا هو في ثبَتِه.

وكيف يروي عبد الله بن سالم المولود سنة خمسين وألف، عن شيخ التتائي المتوفى سنة اثنين وأربعين وتسعمائة، فكيف بشيخه البرهان اللقاني ؟

ثم إن البرهان المذكور لم يروه عن شمهروش، بل عن سليمان مؤدب أولاد الجن عنه، كما سبق من رواية الجماعة عن الأجهوري. وكذلك رُوِّيناه من غير طريق الأجهوري أيضا.

أنبأنا عبد العزيز بن أبي القاسم الدباغ، أنبأنا فالح بن محمد، أنبأنا محمد بن علي الشَّلفي، أنبأنا محمد بن عبد السلام الناصري، أنبأنا أبو العلاء العراقي الحافظ، أنبأنا أبو الحسن الحريشي، أنبأنا أبو سالم العياشي، قال : سمعت الفاتحة بمد (مالك) على أبي العباس أحمد بن موسى الأبار، عن أبي العباس أحمد بن القاضي، عن القرافي الشافعي، عن الإمام التتائي، عن برهان الدين اللقاني، عن علم الدين سليمان معلم أولاد الجن، عن شمهروش عن النبي ﷺ، بِمدّ (مالك).

أنبأنا محمد بن إدريس القادري، أنبأنا أحمد بن الطالب السُّودي، أنبأنا الوليد بن العربي العراقي، أنبأنا حمدون بن عبد الرحمن ابن الحاج، أنبأنا محمد التاودي بن الطالب، أنبأنا محمد بن عبد السلام بناني، أنبأنا عبد القادر بن علي الفاسي، أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الفاسي، أنبأنا محمد بن قاسم القصار، أنبأنا بدر الدين محمد بن يحي بن عمر القرافي المالكي، قال : قرأتها على صاحبنا نور الدين قاضي القضاة القرافي الشافعي، وهو قرأها على قاضي القضاة شمس الدين التتائي المالكي، وهو قرأها على قاضي القضاة شيخ الإسلام برهان الدين إبراهيم اللقاني المالكي، وهو قرأها على شيخه العلامة المحدث علم الدين سليمان ـ مؤدب أولاد الجن ـ، وهو قرأها على القاضي شمهروش ـ قاضي الجن ـ، وهو قرأها على النبي ﷺ.

قال البدر القرافي في إجازته المطولة للقصار : ولِبرهان الدين اللقاني الوقائع المتضمن مع الجن، بعض الوقائع المتضمنة لتوقيره عندهم إلى الغاية، لرسوخ رئاسته ؛ وقد أثبتُها في غير هذا الموضع.

قال : وإجازة هذه السورة لا يخفاك ما أوليتك فيها وما أوصلتك إليها، وأنها في القدوة العليا للقُرْب من أكمل الخلق في الأخرى والدنيا. اهـ نعم، وافقه بعضهم في روايته عن البرهان بدون واسطة علم الدين سليمان.

أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر الزَّكاري، أنبأنا أحمد بن أحمد كَلَّا، أنبأنا محمد الوليد، أنبأنا الطيب بن عبد المجيد، أنبأنا محمد بن عبد السلام الدرعي، أنبأنا إدريس

بن محمد العراقي، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الفاسي، قال : سمعتها من أبي الرضا محمد المرابط، عن زين الشرف ومباركة ابنتَيْ محيي الدين الطبري، عن والدهما، عن الحصاري، عن التتائي، عن إبراهيم مؤدب الجن، عن قاضيهم شمهروش.

وهذا وهم أيضا، والصواب برهان الدين اللقاني، عن سليمان مؤدب أولاد الجن.

طريق عبد الوهاب العفيفي :

أنبأنا عبد الرحيم الأسيوطي المالكي ـ مناولة ـ، قال : حدثنا أحمد بن محجوب، أنا سليمان السفطي، حدثني محمد حبيش، حدثني الأمير الكبير، قال : حدثني أبو محمد عبد الوهاب العفيفي، قال : حدثني القاضي شمهروش، قال : حدثني سيدُ المرسلين، حدثني جبريل، حدثني إسرافيل، عن رب العزة جل جلاله : «أن من قرأ سورة الفاتحة في نَفَس واحد لقضاء حاجة قُضيت».

طريق محمد بن جاكو الليثي :

أنبأنا أحمد بن عبد السلام بن الطاهر العيادي ـ كتابةً ـ، قال : أنبأنا علي بن ظاهر،أنبأنا هاشم الحبشي، أنبأنا عمر بن عبد الكريم العطار، أنبأنا مرتضى، قال : قرأتها على السيد محمد البْليدي، قال : قرأتها على سليمان الشُّبراخيتي، قال : قرأتها على محمد بن أبي القاسم الثعالبي الجزيري، قال : قرأتها على سلامة بن شعيب، قال : قرأتها على محمد بن جاكو الليثي، قال : قرأتها على القاضي شمهروش، عن النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

طريق نور الدين علي بن يحيى الزيادي :

أنبأنا أحمد بن محمد بن محمد الدلبشاني الموصلي ـ شفاهاً بالقاهرة ـ، قال : أنبأنا الشهاب أحمد الرفاعي، أنبأنا البرهان أبو المعالي الشبرابخومي، أنبأنا محمد بن محمد السنباوي، أنبأنا أبي، أنبأنا التاودي، أنبأنا محمد بن عبد السلام البناني، أنبأنا محمد بن

عبد الرحمن الفاسي، أنبأنا أبو سالم العياشي، أنبأنا يس الخليلي المدني، أنبأنا القاضي أحمد النوبي، عن النور الزيادي، عن القاضي شمهروش، عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

طريق النجم الغيطي : تقدم في الطريق الأول من رواية علم الدين سليمان.

طريق محمد الجزيري :

أنبأنا مكي بن محمد بن علي البطاوري، قال أنبأنا علي بن سليمان الدَّمنتي، قال :أنبأنا العلامة المكي، عن شيخه الدُّمياطي، عن أبي الفضل الشِّنواني، قال : أرويه عن شيخنا العدَوي، قرأها على الشيخ الفَيُّومي، قرأها على الشيخ محمد، عن عيسى البُرنسي، قرأها على السيد الجزيري، قرأها على القاضي شمهروش الجني، قال : سمعت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ فاتحةَ الكتاب، وقال (مالك) بالمدِّ.

قلتُ : هكذا ذكر الدمنتي[1] هذا السندَ مجملا محرفا، على عادته، لِلَكنة وعُجمة في لسانه. فالمكيُّ هو دحلان،

والدمياطي هو عثمان بن حسن،

والشنواني هو محمد بن علي بن منصور،

والعدَوي هو علي بن إدريس مكرَّم الصعيدي مُحشِّي الخرشي،

والفيومي هو أبو إسحاق إبراهيم،

ومحمد المذكور في السند لا أصل له، بل هو من زوائده،

وعيسى البرنسي تحريفٌ، وصوابه عيد ـ بالدال المهملة ـ النُّمرسي ـ بالنون ثم الميم ـ.

1 ـ هو الفقيه المحدث الصالح البركة الناسك صاحب التآليف العديدة ولي الله أبو الحسن عليّ بن سليمان الدمنتي البجمعوي المولود سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف (1234 هـ) بدمنات، والمتوفى بمراكش 28 ربيع الثاني سنة ستة وثلاثمائة وألف (1306 هـ)، يروي عامة عن أبي العباس أحمد التمجدشتي السوسي، وأبي العباس أحمد بن عمر الدكالي، والشيخ عبد الغني الدهلوي المدني، والشهاب دحلان، ومحمد بن عبد الله بن حميد الشرقي الحنبلي المكي، وحسين بن إبراهيم الأزهري المكي، والشيخ الجمال بن عمر المكي وغيرهم. وثبته مشهور اسمه «أجلى مسانيد على الرحمن في أعلى أسانيد عليّ بن سليمان»، كما في «فهرس الفهارس» لعبد الحي الكتاني 1 /176.

ولا أتأكد من تصحيح هذا السند، لكن رُويناه من وجه آخر :

أنبأنا عبد الباقي اللكنوي، قال : أنبأنا نور الحسين بن محمد حيدر، عن أبيه، أنبأنا عمر ابن عبد الرسول، أنبأنا أحمد بن عبيد العطار، أنبأنا إسماعيل بن محمد الجَّراحي، أنبأنا شمس الدين الرَّمَلي، أنبأنا شمس الدين محمد الدلجموني، قال : قرأتها على محمد بن القطب الرباني الجزيري المالكي، وهو قرأها على القاضي شمهروش، وهو قرأها على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقد قرأها محمد بن زين الدين الكَفري الدمشقي، على محمد بن رمضان المُطيعي الحنفي، وهو قرأها على الدلجموني المذكور، قال قرأتها على محمد بن أبي القاسم الجزيري، وهو قرأها على شمهروش.

طريق أحمد بن ناصر :

أنبأنا محمد بن علي الرباطي، أنبأنا علي بن سليمان،أنبأنا أبو العباس السوسي، وهو أحمد الأقصوي الإجناني، أنبأنا محمد بن يحي الأَوَجِّي، أنبأنا محمد بن أحمد الحُضَيكي، أنبأنا أحمد الصوّابي، أنبأنا أحمد بن ناصر، عن شمهروش، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

كذا قال الدمنتي : عن شمهروش ؛ والمعروف أن ابن ناصر روى الفاتحة عن عبد المؤمن الجني لا عن شمهروش. نعم، روى عن شمهروش المصافحة والمشابكة كما سيأتي.

طريق الزعترى :

أنبأنا أحمد بن محمد بن حسن المدراسي الهندي، أنبأنا محمد بن خليل الطرابلسي، أنبأنا محمد بن أحمد الطنطاوي، أنبأنا أبو الفيض الحسيني، أنبأنا محمد بن الطيب الشرقي، أنبأنا محمد ابن عبد القادر الفاسي،

(ح) **وأنبأنا** محمد بن جعفر، قال: أنبأنا فالح بن محمد، أنبأنا محمد بن علي الخطابي، أنبأنا محمد بن عبد السلام الدَّراوي، أنبأنا محمد بن الطالب المِري، أنبأنا محمد بن عبد السلام البناني، أنبأنا أحمد بن العربي ابن الحاج، كلاهما ـ أعني هو ومحمد بن عبد القادر الفاسي ـ عن عبد الله بن محمد الدِّيري، عن علي الزعتري، عن شمهروش، عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

طريق البرهان مؤدب الأطفال:

تقدمت في الطريق الأول من رواية علَم الدين سليمان.

طريق النور الحلبي صاحب «السيرة»:

أنبأنا عبد الحفيظ بن محمد الفاسي، قال سمعتها على حُمَّان بن محمد اللَّجائي، ومحمد بن العربي اللجائي، كلاهما سمعها على أبي الحسن علي جنبور، عن محمد ابن أحمد السنوسي، عن محمد بن عبد السلام الفاسي، عن أبي العلاء إدريس بن محمد المنجرة، عن إسماعيل المكي ـ شيخ الحرم ـ، عن علي الشبراملسي، عن علي الحلبي، عن القاضي شمهروش، عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

طريق المزّاحي:

أنبأنا محمد بن عبد الواحد الزواوي المدني، أنبأنا أحمد بن يوسف الدرعي، أنبأنا سرور ابن إدريس بن سلميان العلوي، عن أبيه، عن جده، قال: أنبأنا محمد بن أحمد الشّرادي، عن أبيه، قال: قرأتها على الأستاذ الضرير التَّاجَروتي، عن سلطان المزّاحي، عن شمهروش، عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قلتُ: وكأنَّ رواية المزاحي عن شمهروش غلطٌ؛ والصّوابُ عنه عن النور عليِّ ابن يحي الزيادي، عن شمهروش؛

كذلك **أنبأنا** يونس بن موسى العطافي، أنبأنا إبراهيم بن علي الأزهري، أنبأنا محمد بن سالم بن ناصر، أنبأنا أحمد بن عبد الفتاح الملوي، أنبأنا عمر بن عبد السلام

التطواني، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الفاسي، أنبأنا أبو سالم العياشي، قال : سمعتُها من الشيخ سلطان المزّاحي، وهو سمعها من النور الزيادي، سمعها من شمهروش، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

طريق أحمد بن الحبيب :

أنبأنا مأمون بن عبد المتعالي بن أحمد بن إدريس الإدريسي اليمني، أنبأنا فالحُ بن محمد المهنوي، أنبأنا محمد بن علي السنوسي، أنبأنا محمد بن عبد السلام الناصري، أنبأنا محمد بن أحمد الحُضَيكي، أنبأنا أحمد بن عبد العزيز الهلالي، أنبأنا أحمد الحبيب اللمطي، عن شمهروش، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فصل : وأما حديث **عبد المؤمن الجني** عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقراءة الفاتحة :

فأنبأنا محمد بن سالم الشرقاوي الشهير بالنَّجدي، قال : أنبأنا مصطفى المبلط، أنبأنا محمد صالح الرضوي البخاري، أنبأنا صالحُ جَمَلُ اللَّيل، أنبأنا عبد المحسن العلوي، عن إبراهيم أسعد المدني، عن محمد بن الطيب الفاسي المدني، عن أحمد بن ناصر، عن عبد المؤمن الجني ـ ساكن بدر ـ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أنه سمعه يقرأ الفاتحة.

ورُوِّيناه بسَندٍ أَنْزَلَ من هذا إلى صالح الرضوي، بزيادة فيه ؛ وهو مِن طريقِ جدِّنا أحمد بن عبد المؤمن :

أنبأنا محمد بن إدريس القادري، أنبأنا القاضي شعيب الجَليليّ التلمساني، أنبأنا الحبيب ابن موسى بن هنان الخالدي، قال : أخذتُ عن الشيخ العارف أحمد بن عبد المؤمن، وهو أخذ عن محمد بن عبد اللطيف جسوس، عن محمد صالح الرضوي البخاري بسنده، وقال عبد المؤمن : إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قرأ الفاتحة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢﴾ باتصال ميم البسملة بـ (الحمد).

ورويناه من وجه آخر بزيادة أخرى :

أنبأنا عبد الحفيظ بن الطاهر، قال : قرأها عليَّ أبو عبد الله محمد الحنفي الناصري في نَفَسٍ واحد، قال : قرأها عليَّ والدي محمد بن أبي بكر بن علي الناصري كذلك، قال : قرأها علي والدي أبو بكر، قال : قرأها علينا أبو الحسن عليُّ بن يوسف، عن أبيه كذلك، قال : قرأها علينا أبو العباس أحمد بن محمد بن ناصر في نَفَس واحد، قال : قرأها علي عبد المؤمن الجني في نَفَس واحد، قال : سمعتُها من النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في نَفَس واحد.

ورواه أيضا بهذه الصفة من طريق التاودي بن سودة، قال : قرأها علي أبو محمد عبد الله بن حسين الناصري، عن والده حسين، عن أبي العباس بن ناصر في نفس واحد.

قلتُ : لم يذكر الشيخ التاودي ذلك في «فهرسته»، بل قال[1] : قرأتُ على الشيخ عبد الله ـ يعني ابن حسين ـ ابن ناصر الفاتحة وأجازني بها، عن والده، عن سيدي أحمد بن ناصر، عن الشيخ عبد المؤمن الجني، عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وقال : إني أتيت النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالماء في غزوة بدر لصلاة الضحى، وصافحني وشابكني. اهـ

ورُوِّيناه من هذا الطريق على وجه آخر :

أنبأنا محمد بن علي الأيوبي المدني، قال : سمعت الفاتحة من أمين بن محمد رضوان، قال : أنبأنا عبدُ الغني بن أبي سعيد، عن محمد عابد، عن حسين، عن محمد بن الطيب، قال : سمعتها من الوالد ـ وهو أبو عبد الله الطيب بن محمد بن موسى الفاسي، عن أبي العباس أحمد ابن ناصر، عن عبد المؤمن البدري الصحابي، عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بقراءة ورش مقصورة ﴿ مَٰلِكِ[2] ﴾.

قلتُ : فشمهروش رواها بمد ﴿ مَٰلِكِ ﴾، وعبد المؤمن رواها بقصر ﴿ مَٰلِكِ ﴾ ؛ فالله أعلم.

---

1 ـ «الفهرست الكبرى» للتاودي بن سودة.
2 ـ أي (ملك).

باب رواية الأحاديث

حديث الرحمة المسلسل بالأولية

أنبأنا عبد القادر شلبي الطرابلسي، أنبأنا أبو النصر الخطيب، أنبأنا عمر الغزي، أنبأنا مصطفى بن محمد الرحمتي، عن عبد الغني بن إسماعيل النابلسي، عن شمهروش، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»[1].

طريق آخر : **أنبأنا** محمد بن محمود الدمياطي، قال أنبأنا محمد أبو خضير، أنا عبد الفتاح الكفراوي، أنا عبد الله الشرقاوي، عن محمد بن سالم الحفني، عن شمهروش، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ به.

طريق آخر لهذا الحديث :

أنبأنا خالد بن محمد بن محمد الأنصاري الحمصي، قال أنبأنا بكري بن حامد العطار، أنبأنا أبي، أنبأنا مرتضى، قال حدثنا محمد بن محمد البَليدي، وهو أول حديث حدثنا به، قال : حدثني به سليمان الشبرخيتي، وهو أول حديث حدثني به، قال : حدثني به محمد أبو القاسم الجزيري، وهو أول حديث حدثني به، قال : حدثنا به سلامة بن شعيب، وهو أول حديث حدثني به، قال : حدثني محمد بن جاكو الليثي، وهو أول حديث حدثني به، قال : حدثني به قاضي قضاة الجن شمهروش، وهو أول حديث سمعتُه منه، قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

قلتُ : هذا من الكذب بلا شك إن شاء الله تعالى، إما من هذا الجني، أو من بعض هؤلاء الإنس.

---

1 - رواه أبو داود في «سننه» ح 4941 والترمذي في «سننه» ح 1924، كلاهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

حديث «إنما الأعمال بالنيات»

أنبأنا أحمد بن مصطفى البساطي المدني، أنبأنا أحمد بن إسماعيل البرزنجي، أنبأنا أبي، أنبأنا عابد السندي، أنبأنا عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، أنبأنا أبو الفيض الحسيني، قال: أنبأنا الملوي، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم البوتيجي، قال: حدثني جاد الله بن غنيم الغنيمي، بمدينة الفيوم - يوم الأحد الرابع عشر من المحرم سنة ثمان وثمانين وألف -، قال: حدثنا أحمد الطهواتي الفيومي، ثنا أبو الحسن علي الزعتري، وكان رجلا صالحا مشهورا بإقرائه للجن، حدثني القاضي شمهروش، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل أمريء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه»[1].

قلتُ: تقدمت رواية الزعتري المذكور في الفاتحة أيضا.

أخبرنا حسنُ بن قاسم، أن الزعتري المذكور مدفونٌ في منزله الذي كان يسكنه بالقاهرة، بحارة المرداني خارج باب زَويله، يعني بالدرب الأحمر. قال: وقبرُه معروف مشهور بالكرامات. قال: والمنزلُ الذي فيه القبر يُعرف الآن بمنزل الشيخ أبي بكر رقم 10 بحارة المرداني.

حديث «من اشتكى ضرورته وجبت معونته»

رواه شمهروش عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ورُويناه عنه من طريق أربعة من أصحابه، وهم: عبد الفتاح الميامينى الجني، ومحمد بن جاكو الليثي، وعمر بن المكي الشرقاوي، ومحمد بن عبد الفتاح الجني أيضا.

فرواية عبد الفتاح الجني: أنبأنا بها بسيوني بن عسل القرنشاوي، أنبأنا مصطفى بن عز الدين المَطعني، أنبأنا مصطفى بن محمد المبلط، أنبأنا محمد بن علي الشنواني،

1- أخرجه البخاري في «صحيحه» ح 1 ومسلم في «صحيحه» ح 1907 عن عمر بن الخطاب.

أنبأنا مرتضى، أنبأنا أحمد بن عبد الفتاح، عن أبي الحسن البوتيجي، قال : حدثني محمد الحسيني الجزيري المالكي، قال : في أول ليلة من شهر ربيع الأول سنةَ اثنتين وخمسين وألف اجتمعتُ برجل من إخواننا من أهل طهطا، وقد اشتهر أنه يجتمع بالجن، فقلتُ : هل لك تجمعني الليلة بأحد منهم لأجل مصلحة ؟ فقال : نعم، فأجلسني في غرفة وأوقد سراجا وأعطاني بخورا وقال لي : قُل : شرهيل، وكرِّرْ هذا الاسم. ففعلتُ فإذا بنتٌ عليها خمار وبُرقع دخلَتْ عليَّ وجلست عندي وأخذت تؤانسني بالحديث، وصرتُ أقول لها : إن رؤياكم تزيد في الإيمان فقد كنتم غيبا والآن صرتم شهادة. وجلست حصةً تتحدث، ثم قالت : إني أختُ شرهيل وأرسلني قدامه للطمأنينة لك، وهذا هو حاضر ؛ ثُم قامت فدخل بعدها رجلٌ ظريف في شكل رجل تركي، وتحدث مليا، ثم قام فدخل بعده رجل آخر فقيه من فقهاء الجن ممن يتلون القرآن فقلت له : ما اسمك ؟ فذكر اسما سريانيا، ثم قال : واسمي بالعربية عبد الفتاح الياميني. فتحدثَ مليا، ثم قلتُ له : رضي الله عنك، إن بعض أشياخنا روى لنا حديثا عن أشياخ، عن القاضي شمهروش، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فهل تحفظ عنه شيئا ترويه لي وأنا أرويه عنك ؟ فقال : نعم، سمعتُه يقول لصاحبنا مفتي ميمون ـ صاحب يوم السبت ـ يوصيه ويقول له :تنصف المظلوم إذا جاء إليك، فقد قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «من شكا ضرورته وجبت معونته»[1] ؛ فقلت تروي ذلك عنه، وأنا أرويه عنك، قال : نعم، قلت : فهل أرويه عنك ؟ قال : نعم، قلت : فهل تحفظ غيره ؟ قال : نعم، وابتدأ حديثا أوله : «ثلاثة» ثم أمسك وقال : إني لا أحفظه جيدا، وأخشى من تغييره، أو أرويه ملحونا. فسكتُّ عنه ؛ ثم توجه من عندي، ثم جاء شخص آخر فتحدث معي، فسألتُه : هل تعمِّرون طويلا ؟ فقال : أطول أعمارا منكم. قلتُ : هل تبلُغون الأربعمائة ؟ قال : وستمائة، والرجل يكهُل في ستين

1 ـ قال الحافظ السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص 652 : «حديث : من شكا ضرورته وجبت مساعدته، كلام بعض السلف، وفي الأحاديث شواهد لمعناه». اهـ

سنة ؛ كأنه أراد البلوغ. فقلت : هل تقيمون صلاة الجماعة ؟ قال : لا، وغير المصلين عندنا أكثر من المصلين. أما المصلون فيتوجهون كل يوم إلى مكة فيصلون ويعودون. فقلت : وهل فيكم من يقرأ العلم؟ أعني بجماعة، فقال : القاضي شمهروش.

ورواية **محمد بن جاكو الليثي**،**رويناها** من طريق مرتضى الزبيدي، في ألفيته نظما فأوصلنا السند إليه كذلك فقلنا :

أنبأنا أحمد الأدرميُّ أنبأنا المسند القاوقجي
أنبأنا محمد البهي العارف المُسلِّك الولي
عن مرتضى القائل في ألفيته عند حديث الجن من روايته
وخذ للإسناد حديث عال من طرق الجن بالاتصال
عن شيخنا الماضي الشهير الصيت عن شيخه منسوب شبرختي
أعني سليمان عن الجزيري ذي الفضل والتحقيق والتحرير
عن شيخه سلامة الإمام وذا عن الليثي بالإعلام
عن شيخه شمهروش الولي قاضي قضاة الجن ذي الرُّقي
عن النبي من شكا ضرورته ذا أولُ الحديث فانقُل صورته

وبيان السند : أنَّ أحمد بن محمد الأدرمي أنبأنا عن أبي المحاسن القاوقجي، عن العارف محمد بن أحمد البهي، عن مرتضى، عن محمد بن أحمد البَليدي، عن سليمان الشبرخيتي، عن محمد بن أبي القاسم الجزيري، عن سلامة بن شعيب، عن محمد بن جاكو الليثي، عن شمهروش، عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال : «من شكا ضرورته وجبت معونته».

ورواية **عمر بن المكي الشرقاوي**، **أنبأنا** بها فتح الله بن أبي بكر البناني، قال أنبأنا إبراهيم بن محمد التادلي، أنبأنا محمد بن دح الآزموري، أنبأنا عمر بن المكي الشرقاوي، عن شمهروش، عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال : «من اشتكى ضرورته وجبت معونته».

ورواية محمد بن عبد الفتاح الجني،**أنبأنا** بها الطاهر بن عاشور، عن جده لأمه عبد العزيز بوعتور، عن محمد صالح الرضوي البخاري، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الفتاح الجني، عن شمهروش، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وأنا أرى أن هذا الإسنادَ مُنقطع، وأن علي بن إبراهيم هو البوتيجي، الذي أسندنا الحديث أولا من طريقه، ومحمد صالح الرضوي لم يُدركه ولا أدرك أصحاب أصحابه، فإنه من شيوخ شيوخ السيد مرتضى الذي يروي عنه صالح الرضوي بواسطته. فبينه وبين علي بن إبراهيم ثلاثُ وسائط فهذا تدليس من الرضوي.

ثم إن قوله : عن محمد بن عبد الفتاح تدليس أيضا، بل هو يرويه كما سبق عن محمد الحسيني، عن عبد الفتاح لا محمد بن عبد الفتاح ؛ وأنا نقلته من ثبت البوتيجي الذي عليه خط السيد مرتضى الزبيدي.

حديثان من رواية شمهروش

عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أنبأنا محمد بن علي الوراقي، أنا أبو المعالي الشبرابخومي، أنا محمد بن سالم الفشني، أنا أحمد بن عبد الفتاح المجيري، أنا علي بن إبراهيم البوتيجي، قال : حدثنا محمد الجزيري ـ سادس صفر سنة تسع وسبعين وألف ـ قال : في ليلة الخامس عشر من جمادي الأولى سنة ثلاث وخمسين وألف اجتمعتُ برجل من صالحي الجن على يد الشيخ عبد القادر ـ بطهطا ـ وأقسمتُ على ذلك الشخص إلا ما قبَّل لي يد القاضي شمهروش وبلَّغه شوقي إليه. فغاب حصة وحضر وأحضر معه وزير القاضي واسمه عبد الرؤوف، طويل اللحية طويل القامة أبيض اللون عليه مهابة ؛ فقال : القاضي يسلم عليك ويقول لك ما حاجتك ؟ فقلت : أريد بركة السند، شيئا من آثار رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أرويه عنه. فغاب وأحضر معه كتابا نحو عشر كراريس في كامل الشامي ثم قال لي : هذا كتابه. فقرأ علي قال : سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يقول : «إن من أشراط الساعة أن يُرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء، حتى يكون لخمسين امرأة القيمُ الواحد»[1]، ثم قرأ : «أُتي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بطعام وعنده ربيبة عمر بن أبي سلمة، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «سَمِّ الله وكُلْ بيمينك وكل مما يليك»[2].

حديث في فضل الصلاة

على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن جعفر، عن محمد بن قاسم القندوسي، أنه سمع من شمهروش أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخبره : «أن الصلاة عليه تحول الشقاوة سعادة». توفي القندوسي[3] المذكور سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف.

حديث : «من تزيا بغير زيه فقتل فدمه هدر»

رويناه من طرق :

أنبأنا عبد الستار بن عبد الوهاب الصديقي، أنبأنا علي بن ظاهر المدني، أنبأنا أحمد ابن الطاهر، أنبأنا العربي الدمناتي، أنبأنا محمد صالح الفلالي ثم الرداني، أنبأنا أحمد بن عبد العزيز الهلالي، أنبأ محمد بن حسن بن علي المكي، أنبأنا أبي، قال : حدثنا أحمدُ بن موسى بن العجل، حدثنا حميد بن عبد الله السندي، أخبرني والدي عبد الله بن إبراهيم، أنبأنا عبد العزيز بن محمد الأبهري الهروي، أنبأنا أصيل الدين،

1ـ رواه عن أنس بن مالك البخاري في «صحيحه» ح 81.

2ـ رواه عن عمر بن سلمة البخاري في «صحيحه» ح 5376، ومسلم في «صحيحه» ح 2022.

3ـ ذكره ابن سودة في «إتحاف المطالع بوفيات القرن الثالث عشر والرابع» 1 /223 فقال : «وفي ضحوة يوم السبت ثاني عشر جمادى الأولى توفي محمد بن قاسم القندوسي، له اطلاع كبير في علم التصوف مع المشاركة وخط جميل، وهو الذي كتب اسم الجلالة البديع الشكل الذي بجامع المولى إدريس بن إدريس بفاس والذي ما زال معلقا به إلى الآن وصار أثرا يقصده الزوار لأجل رؤيته. له شرح على همزية البوصيري ؛ وتأليف في علم التصوف في مجلد سماه «التأسيس في مساوئ الدنيا ومهاوي إبليس»، دُفن بروضة أولاد السراج بالقباب خارج باب الفتوح. اهـ

عن رجل صالح يروى عن رجل أنه قال : كنتُ في طريق مكة إذ عرضت لي حيةٌ فقتلتها، فأخذتني جماعة من الجن فجعلوا يضربوني، فقال واحد منهم في أذني : قل لهم : بيني وبينكم شريعةُ سيدنا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقلت لهم ذلك فذهبوا بي إلى قاضيهم، وقالوا : إنه قتل أخانا، فقال القاضي : سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : «من تزيا بغير زيه فقُتِل فدمُه هَدرٌ»[1].

أنبأنا صالح بن مصطفى الآمدي،أنبأنا عبد الله بن درويش الركابي، أنبأنا عبد الرحمن الكريري، أنبأنا مصطفى الرحمتي، أنبأنا صالح الجنيني، أنبأنا حسن العجيمي، قال : سمعت علي ابن أبي بكر بن الجمال المكي الأنصاري الشافعي، يقول : إن شخصا من خدم مولانا زكريا النقشبندي الشهير بمكة كان زائرا مع مخدومه في جماعة له، فاتفق أن أشعل النار فاحترق بها نحل كان هناك، وهو في منهل من المناهل الكائنة بين الحرمين، وإذا به بين ناس يتعلقون به ويقولون : أنت قتلت قريبنا. فقال له شخص : قُل لهم : بيني وبينك الشرع. فذهبوا به إلى قاضي وشكوا إليه أنه قتل قريبا لهم، فأورد عليهم حديث : «من تزيا بغير زيه فقُتل فدمه هدر»، وأمرهم برده إلى أصحابه.

أنبأنا محمد بن عبد الواحد الحاضري المدني، أنبأنا سالم بن العربي الجنيدي، أنبأنا محمد ابن أبي الطيب الطواجيني، أنبأنا التهامي الأوبيري، أنبأنا محمد بن عبد الفتاح الفاسي، أنبأنا إدريس بن محمد بن أحمد الإدريسي، عن أبيه، عن رجل من أولاد ابن جلال التلمساني، أنه كان له بستان بلمطة، وكان يوما يزبُر الدوالي على العادة، قال : فبينما أنا أزبر دالية وإذا بحنش خرج بيني وبين الدالية، فضربته بالمزبرة، فقضمته، فاختُطِفتُ من مكاني إلى مكان آخر لا أعرفه ولا أظن تخطاه إنسان قط

---

1 ـ قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص 6387 : «حَديث : مَنْ تَزَيَّا بغَيْرِ زِيِّه فَقُتِلَ فَدَمُهُ هَدْرٌ، ليس له أصل يُعتمد، ويحكى فيه حكايات متقطعة أن بعض الجان حدث به إما عن علي مرفوعا، وإما عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلا واسطة : مما لم يثبت فيه شيء». اهـ

بقدميه. قال : فجلستُ مهموما متفكرا، وإذا بجان مؤمن وقف علي وسألني عن حالي فأخبرته، فقال : إنك سُجنت في دمِ أخٍ لقوم منا، والأمير غائب وأولياء المقتول يترجون قدومه، وحينئذ يقع الحكم بينك وبينهم إن شاء الله، ولا بأس عليك غير أنك إذا حضرت معهم بين يدي القاضي ليحكم وأدلوا بحجتهم عليك وأسندوا إليك القتل فقل : إنما قتلتُ حنشا. ثم إن أولياء المقتول جاءوا إليه وترافعوا إلى قاضيهم، فلما تكلموا وأجاب بكونه إنما قتل حنشا قال قاضيهم : سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : «من تطوَّر منكم على غير شكله ومات فدمه هدر لا حجة لكم عليه»، رُدوه إلى مكانه. فاستُرجع في الحين إلى مكانه الذي اختُطف منه، وأن جميع ذلك كان قدر ساعة واحدة من اليوم.

أنبأنا العابدُ بن أحمد المري، أنبأنا أبي، أنبأنا محمد الخطابي، أنبأنا محمد بن سالم الفشني، أنبأنا أحمد بن الحسن الجوهري، أنبأنا محمد بن عبد الباقي الزرقاني، أنبأنا أبي، أنبأنا علي بن محمد الأجهوري، أنبأنا علي بن أبي بكر القرافي،أنبأنا عبد الرحمن بن أبي بكر الحافظ، أنبأنا أبو الفضل المرجاني، أنا أبو هريرة ابن الذهبي، أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الشيرازي، أن محيي الدين محمد بن علي بن العربي الحاتمي الشيخ الأكبر، قال : حدثني الضرير إبراهيم بن سليمان ـ بمنزل بحلب، وهو من دير أرمان من أعمال الخابور ـ عن رجل حطاب ثقة كان قتل حية فاختطفته الجن، فأحضرته بين يدي شيخ كبير منهم وهو زعيم القوم، فقالوا : هذا قتل ابنَ عمنا. قال الحطاب : لا أدري ما يقولون، وإنما أنا رجل حطاب تعرضَتْ لي حيةٌ فقتلتها. فقالت الجماعة : هو كان ابن عمنا. فقال الشيخ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : خلوا سبيلَ الرجل وردوه إلى مكانه، فلا سبيل لكم عليه، فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يقول لنا : «مَن تصور في غير صورته فقتل فلا عقل فيه ولا قود»، وابن عمكم تصور في صورة حية وهي من أعداء الإنس. قال الحطاب : فقلتُ له : يا هذا الشيخ، أراك تقول : سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هل أدركته ؟ قال : نعم، أنا واحد من جن نصيبين الذين قدِموا

على رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ فسمعنا منه، وما بقي من تلك الجماعة غيري، فأنا أحكم في أصحابي بما سمعته من رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ. و لم يذكر لنا اسم الرجل من الجن ولا سأله عن اسمه.

أنبأنا عبد الله بن محمد غازي الهندي ـ مكاتبة، ثم مشافهة بمكة المكرمة ـ، قال : أنبأنا عبد الحق الإله أبادي، أنا قطب الدين الدهلوي، أنا إسحاق ابن بنت عبد العزيز، عن أبي طاهر الكوراني، عن أبيه، قال :أنبأنا الصفي القشاشي، أنبأنا أحمد بن علي الشناوي، أنبأنا شمس الدين محمد بن أحمد الرحلي، أنبأنا زكريا بن محمد الأنصاري، أنبأنا أحمد بن علي الحافظ، عن نور الدين علي بن محمد بن محمد بن النعمان الأنصاري الهوي، اجتمعت به في مدينته التي يقال لها : هو، وهي بالقرب من قوص بالصعيد الأعلى، عن أبي السراج قاضي قوص ـ وكان وجيها في زمانه ومكانه ـ، أنه كان في منزله فخرج عليه ثعبان مَهولُ المنظر ففزع منه فضربه فقتله، فاحتُمل في الحال من مكانه فعُقل من أهله، فأقام مع الجن إلى أن حملوه إلى قاضيهم، فادَّعى عليه وليُّ المقتول فأنكر، فقال له القاضي : على أي صورة كان المقتول ؟ فقيل : في صورة ثعبان، فالتفت القاضي إلى مَن بجانبه فقال : سمعت رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يقول : «من تَزَيَّا لكم بغير زيِّه فاقتلوه»، فأمر القاضي بإطلاقه، فرجعوا به إلى منزله.

قلتُ : كذا كتب لنا شيخُنا بخطه : إسحاق ابن بنت عبد العزيز، عن أبي طاهر؛والصواب عن جده، عن أبي طاهر.

قال الحافظ في «إنباء الغمر»[1] : مات نور الدين ـ يعني الذي حدَّثه بالحكاية ـ سنة إحدى وثمانمائة.

أنبأنا عبد الكريم بن سليم الحمزاوي، أنبأنا عبد الله بن درويش السكري، أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الكُزبرى، أنبأنا مصطفى بن محمد الرحمتي، أنبأنا صالح بن

1 ـ «إنباء الغمر بأبناء العمر» لابن حجر 2 /77.

إبراهيم الجنيني، أنبأنا محمد بن سليمان الروداني، أنبأنا محمد بن بدر الدين البلباني الصالحي، أنبأنا أحمد بن يونس الفيشاوي، أنبأنا محمد بن محمد بن علي بن طولون، أنبأنا أبو الفتح محمد بن مجد المزي، أنبأتنا عائشة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية، أنبأنا محمد بن محمد بن محمد الشيرازي، أنبأنا جدي، أنبأنا أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة بن عساكر، أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد الحمامي، سمعت أبا محمد الحسن بن أحمد بن مُحَيْمِد الحِمصي، يقول : حدثني بعضُ شيوخنا، عن شيخ له، أنه خرج في نزهة ومعه صاحب له، فبعثه في حاجة، فأبطأ عليه فلم يره إلى الغد. فجاء إليه وهو ذهِلُ العقل، فكلموه فلم يكلمهم إلا بعد وقت، فقالوا له : ما شأنك ؟ قال : إني دخلت إلى بعض الخراب أبول فيه، فإذا حيةٌ فقتلتها، فما هو إلا أن قتلتها فأخذني شيء فأنزلني في الأرض واحتوشتني جماعة، فقالوا : نقتله، فقال بعضهم : اقصدا به إلى الشيخ، فمضوا به إليه، فإذا شيخ حسن الوجه كبير اللحية أبيضها، فلما وقفنا قُدّامه قال : ما قصتكم ؟ فقصوا عليه القصة، فقال : في أي صورة ظهر ؟ قالوا : في حية، فقال سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول لنا ليلةَ الجن : «مَن تصوَّر منكم في صورة غير صورته فقتل فلا شيء على قاتله، خلوه»، فخلوني.

أنبأنا عوض بن محمد الزبيدي ـ شفاها ـ، أنبأنا إسماعيل بن زيد العابدين، أنبأنا عابد،

(ح) وأنبأنا عاليا جعفر بن إدريس، عن عابد، قال أنبأنا محمد طاهر بن محمد بن سعيد سنبل، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي، أنبأنا أبي، قال : أخبرنا الشيخ المعمِّر الفاضل الموثق عبد الملك بن عبد اللطيف البنباني ـ إجازة مكاتبة ـ، أنبأنا قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي، أنبأنا أبي، أنبأنا جلال الدين محمد بن أسعد الدَّوَاني الصديقي، قال : أنا صفيُّ الدين عبد الرحمن اللاحق، قال : ذكَر لي العالم التقي أبو بكر، عن برهان الدين الموصلي ـ وهو رجل عالم فاضل صالح

ورع -، قال : توجَّهنا من مصر إلى مكة نريد الحج، فنزلنا وخرج علينا ثعبان، فتبادر الناس إلى قتله فقتله ابن عمي، فاختُطِف ونحن نرى سعيه، وتبادر الناس على الخيل والركاب يريدون رده فلم يقدروا على ذلك، فحصل لنا من ذلك أمرٌ عظيم. فلما كان آخر النهارُ جاء وعليه السكينة والوقار، فسألناه : ما شأنك ؟ فقال : ما هو إلا أن قتلتُ الثعبان الذي رأيتم، فصُنع بي كما رأيتم، وإذا أنا بين قوم من الجن يقول بعضهم : قتلتَ أبانا، وبعضهم : قتلت أخي، وبعضهم : قتلتَ ابن عمي ؛ فتكاثروا علي، وإذا رجل لصق بي وقال لي : قل أنا بالله وبالشريعة المحمدية. فقلت ذلك، فأشار إليهم أن سيروا إلى الشرع، فسِرنا حتى وصلنا إلى شيخ كبير على مِصطبة[1]، فلما صرنا بين يديه قال : خلوا سبيله وادَّعُوا عليه، فقال الأولاد : ندَّعي أنه قتل أبانا، فقلت : حاشا لله، إنما نحن وفد بيت الله الحرام، نزلنا هذا المنزلَ فخرج إلينا ثعبان فتبادر الناس إلى قتله فضربتُه فقتلته. فلما سمع الشيخ مقالتي قال : خلوا سبيله، سمعتُ ببطن نخلة، من النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ أنه قال : «من تزيا بغير زيه فقُتل فلا دية ولا قِود».

أنبأنا محمد بن المُلا الهندي، أنبأنا المعمَّر فضل الرحمن بن أهل الله المرادبادي، أنبأنا عبد العزيز بن الشاه أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، أنبأنا أبي، قال : ذكر لي بعض أهل السنة أن رجلا منهم توّجه إلى لاهور[2]، فخرج عليه في بعض الطريق ثعبان فقتله الرجل، فبدا أخ المقتول وجره إلى مُعسكره من الجن ؛ وأنه رأى هناك رجلا كان يعرفه من بني آدم فأمره ذاك الآدمي أن يقول بحضرة الملك والقاضي : أنا بالشريعة المحمدية، فذهب القاتل وولى المقتول إلى مجلس العدالة، ووجد هناك السلطان والقاضي، فقال القاضي : عندنا في الشريعة أن من تصوّر بصورة الحية أو غيرِها فليس في قتله قصاص. فخلى السلطان سبيله. ثم إنه اجتمع بصاحبه الآدمي فأمره

1- المصطبةُ، بكسر الميم : كالدُّكَّان للجُلوس عليه. انظر «القاموس المحيط» للفيروزابادي 1 /150.
2- لاَهور، هِي مدينة باكستانية، عَاصمة إقلَيم البنجاب كما كانت عاصمة الغزنويين وملوك المغول.

أن يرجِع إلى السلطان ويسأله أن يحمِل معه مَن يَحفظه مِن ظلم أولياء المقتول،ففعل، وجاء الحافظ حتى أدخله في بلاد بني آدم.

قال الشاه الدهلوي : وليس في هذه القصة رفعُ الحديث، ولا أن القاضي صحابيٌّ.

حديث : «من بلغه عني حديث فرده»

أنبأنا عبد الستار بن عبد الوهاب المكي ـ كتابة ـ، قال : أنبأتنا خديجة بنت محمد بن إسحاق الدهلوي، قالت : أنبأنا إسحاق بن محمد أفضل المكي، أنبأنا عبد العزيز بن أحمد الدهلوي، أنبأنا أبي، قال أخبرنا مولوي عزيز الله بن مولوي مراد الله المحدث، قال أخبرني أبي، قال : حدثني محمد المغربي المكي، قال : حدثني الشيخ عبد الوهاب الجزري الجني، عن رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أنه قال : «من بلغه عني حديثٌ فردَّه فأنا خصمه يوم القيامة»[1].

حديث : «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به»

أنبأنا عبيد الله بن الإسلام السندي الهندي الدِّيُوبندي ـ مشافهة بمكة المكرمة ـ، قال :أنبأنا نذير حسين الدهلوي، أنبأنا محمد إسحاق الدهلوي، أنبأنا عبد العزيز بن أحمد بنِ عبد الرحيم الدهلوي، أنبأنا أبي، قال : أخبرنا مَولوي عزيز الله، حدثنا أبي مولوي مراد الله، قال : حدثني الشيخ عبد الوهاب الجني الجزري، عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال :«لا يؤمن أحدُكم حتى يكون هواهُ تبعا لما جئتُ به»[2].

قال أحمد بن عبد الرحيم : وقد كنتُ رأيت مولوي مرادَ الله وجالستُهُ وناظرتُه ولَـمْ أكن أعلمُ أن عنده هذين الحديثين.

1ـ لم أقف عليه من رواية الإنس.

2ـ رواه ابن أبي عاصم في كتاب «السنة» 1 /12، والخطيب في «تاريخ بغداد» 6 /20، كلاهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

حديث: «المؤمن أخو المؤمن»

أنبأنا عطاء بن إبراهيم بن ياسين الدمشقي ـ بدمشق ـ، قال: أنبأنا البدر السُّكري، أنبأنا الوجيه الكُزبري، أنبأنا مصطفى الرحمتي، أنبأنا صالح الجنيني، أنبأنا محمد بن سليمان الروداني، أنبأنا أحمد بن سلامة القليوبي، أنبأنا الشمس الرمَّلي، أنبأنا زكريا بن محمد الأنصاري، أنبأنا محمد بن مقبل، أنبأنا الصلاح بن أبي عمر، أنبأنا الفخر ابن البخاري، أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، أنبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا الحسن بن إسحاق بنِ إبراهيم بن زيد، حدثنا أحمد بن عمرو بنِ جابر الرملي، ثنا أحمد بن محمد بن طريف، حدثنا محمد بن كثير، عن الأعمش، حدثني وهب بن جابر، عن أُبي بن كعب، قال: خرج قوم يريدون مكة، فأضلوا الطريق، فلما عاينوا الموت أو كادوا أن يموتوا لبسوا أكفانهم واضطجعوا للموت، فخرج عليهم جني يتخلل الشجر، وقال: أنا بقية النفر الذين استمعوا على النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سمعتُه يقول: «المؤمن أخو المؤمن، عينه ودليله، لا يخذله»[1]، هذا الماء وهذا الطريق؛ ثم دلهم على الماء وأرشدهم إلى الطريق.

قلتُ: في هذا الحديث من لطائف الإسناد روايةُ صحابي عن تابعي عن صحابي جني.

حديث: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحبَّ للمسلمين ما يحب لنفسه»

أنبأتنا أمةُ الله بَيكم بنتُ عبد الغني ـ بالمدينة المنورة ـ، عن أبيها، قال: أنبأنا عابد السندي، أنبأنا أحمد بن سليمان الهجام، أنبأنا أحمد بن محمد شريف الأهدل، أنبأنا

1 ـ أصلُه في صحيح مسلم ح 2536 عن عقبة بن عامر بلفظ: «المؤمن أخو المؤمن فلا يحل للمؤمن أن يبتاع على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يذر»، وتتمةُ ما يرويه هذا الجني تشبه ما رواه الترمذي في «سننه» ح 1736 عن أبي هريرة مرفوعا: «المسلم أخو المسلم، لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله».

أحمد النخلي، أنبأنا عيسى بن محمد الجعفري، أنبأنا علي بن محمد الأجهوري، أنبأنا النور علي بن أبي بكر القرافي، أنبأنا قريش العثماني البصير، أنبأنا الشمس محمد بن محمد ابن الجزري، أنبأنا عبد العزيز بن جماعة، أنبأنا سليمان بن حمزة، أنبأنا أبو موسى عبد الله بن الحافظ المقدسي، أنبأنا عبد الرزاق بن عبد الله الدمشقي، أنبأنا أحمد بن عبد الملك الفرغاني، أنبأنا علي بن الطيوري، أنبأنا أبو طالب محمد بن علي العشاري، أنبأنا محمد بن عبد الله بن أخي ميمي، أنبأنا سليمان بن صفوان، حدثنا عبد الله بن محمد بنِ عبيد، حدثني أبي، حدثنا عبد العزيز القرشي، أخبرنا إسرائيل، عن السُّدّي، عن مولى عبد الرحمن بن بشر، قال : خرجَ قومٌ حُجَّاجًا في إمرة عثمان، فأصابهم عطشٌ فانتهَوْا إلى ماء ملح، فقال بعضهُم : لو تقدمتم فإنا نخاف أن يهلكنا هذا الماء، فإن أمامَكم الماء، فساروا حتى أمسوا فلم يصيبوا ماء، فقال بعضهم لبعض : لو رجعتم إلى الماء الملح. فأدلَجوا، حتى انتهوا إلى شجرة سمر فخرج عليهم رجل أسود شديد سواد الجسم، فقال : يا معشر الركب، إني سمعتُ رسولَ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يقول : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحب للمسلمين ما يحب لنفسه، ويَكرَه للمسلمين ما يَكره لنفسه»، فسيروا حتى تنتهوا إلى أكمةٍ، فَخُذُوا عن يسارها، فإنّ الماء ثَمَّ ؛ فقال بعضهم : واللهِ، إنا لنرى أنه شيطان ؛ وقال بعضهم : ما كان الشيطانُ ليتكلمَ بمثل ما تكلم به ؛ يعني أنه مؤمن من الجن. فساروا حتى انتهوا إلى المكان الذي وصف لهم فوجدوا الماء ثَمَّ.

حديث : «المسلم أخو المسلم»

أنبأنا محمد بن أبي بكر الشاذلي، أنبأنا البدر السكري الدمشقي، أنبأنا الوجيه الكزبري، أنبأنا مُرتضى، أنبأنا أحمد بن سابق الزَّعبلي، أنبأنا العلاء البابلي، أنبأنا حِجازي الواعظ، أنبأنا محمد بن أركماش، أنبأنا أحمد بن علي الحافظ، أخبرنا أبو محمد عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان، أنبأنا العز محمد بن إبراهيم بن أبي عمر، أنبأنا

شمس الدين محمد بن الكمال بن عبد الرحيم، أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد ابن الفضل الحرشاني، أنبأنا أبو القاسم عبد الكريم بن حمزة، أنبأنا أبو الحسن أحمد ابن عبد الواحد بن أبي بكر بن أبي الحديد،أنبأنا جدي أبو بكر بن أحمد بن عثمان ابن أبي الحديد، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن مسهل الخرائطي، حدثنا سعدان ابن يزيد البزار، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين، ثنا سفيان الثوري ؛

(ح) قال الخرائطي : وحدثنا العباس بن عبد الله الثقفي، حدثنا محمد بن يوسف الفِريابي، عن ابن أبي حيان، عن أبيه، قال : خرج قومٌ من التيم في بعض الأرض فعطشوا، فسمعوا مناديا ينادي أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدثنا : «أن المسلم أخو المسلم وعين المسلم»،[1] وأن غديرا في مكان كذا وكذا فعدلوا إليه فشربوا.

حديث في الصفات

أنبأتنا خديجة بنت محمد بن أحمد المِحْضار الحضرمية ـ كتابة إلينا من حضرموت ـ، قالت : أنبأنا أبو الفضل أحمد بن حسن العطاس، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار،أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الكزبري، أنبأنا خليل بن عبد السلام ابن محمد الكاملي، أنبأنا أبي، أنبأنا إبراهيم بن حسن الكردي، أنبأنا صفي الدين أحمد بن محمد المدني، أنبأنا شمس الدين محمد بن أحمد الرملي،أنبأنا زكريا بن محمد الأنصاري، أنبأنا عز الدين عبد الرحيم ابن الفرات، أنبأنا أبو حفص عمر بن الحسن ابن أميلة المراغي، أنبأنا الفخر علي بن أحمد بن البخاري، أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني، أنبأتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن بريدة، أنبأنا سليمان بن أحمد الحافظ، حدثنا عبد الله بن الحسين ؛

(ح) **وأنبأنا** عبد الرحمن بن محمود قراءة، أنبأنا علي بن عبد الحق القوصي، أنبأنا الأمير، أنبأنا عمر بن عبد السلام، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الفاسي، أنبأنا محمد بن

---

1 ـ أخرجه البخاري في «صحيحه» ح 2442، عقبة بن عامر، دون زيادة «وعين المسلم»، وليست هي في روايات الإنس.

سليمان، أنبأنا محمد بن سعيد المرغيتي، أنبأنا عبد الله بن علي بن طاهر، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن العلقمي، أنبأنا عبد الرحمن بن أبي بكر الحافظ، أنبأنا أحمد بن محمد بن علي الحجازي، أنبأنا العز بن جماعة، أنبأنا أبو العباس أحمد بن إسحاق الأبرقوهي، أنبأنا عبد السلام بن فرج الهمداني، أنبأنا شهردار بن شيرويه، أنبأنا أحمد بن عمر بن البيع، أنبأنا حميد بن المأمون بن جميل، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، أنبأنا سعيد بن القاسم، ثنا محمد بن محمد ابن عروة الجوهري، حدثنا عبد الله بن الحسين، قال : دخلتُ طَرَسُوس[1]، فقيل لي : ها هنا امرأة قد رأت الجن الذين وفدوا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذهبتُ إليها فإذا امرأة مستلقية على قفاها وحولها جماعة، فقلت لها : ما اسمك ؟ قالت : منوسة، فقلت لها : هل رأيت أحدا من الجن الذين وفدوا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قالت : نعم، حدثني سَمحَج، واسمه عبد الله، قال : قلت يا رسول الله، أين كان ربُّنا قبل أن يخلق السماوات ؟ قال : «حرف من نور يتلجلج من نور»[2].

قلت : سَمْحَجُ بوزن أَحمَد، ذكره أبو موسى في الصحابة، وقال[3] : أخرجناه لأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان مبعوثا إلى الإنس والجن.

حديثان في فضل سورة «يس»
وفضل صلاة الضحى مع حديث الصفات السابق

أنبأنا طه بن يوسف الشعبيني، أنبأنا الشمس محمد بن محمد الأنبابي، أنبأنا إبراهيم بن علي، أنبأنا محمد بن سالم، أنبأنا أحمد بن الحسين الجوهري، أنبأنا أبو العز محمد بن أحمد العجمي، أنبأنا محمد بن أحمد الخطيب الشوبري، أنبأنا محمد بن أحمد

1- قال ياقوت الحموي 4/ 28 : «مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم».
2- عزاه الحافظ في «الإصابة» 3/ 148 للطبراني في «معجمه الكبير».
3- كما في «الإصابة» لابن حجر 3/ 148 نقلا عن الدارقطني في «الأفراد».

بن حمزة، أنبأنا زكريا بن محمد السَّنيكي، أنبأنا محمد بن مقبل، أنبأنا الصلاح بن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنبأنا ابن طَبَرْزَذ، أنبأنا هبة الله بن الحصين البغدادي، أنبأنا أبو طالب بن غيلان، حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن هلال السلمي، ثنا عبد الله بن الحسين، قال : دخلنا طَرسوس، فقيل لنا : ها هنا امرأةٌ قد رأت الجن الذين وفدوا على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأتيتُها فإذا امرأة مستلقيةٌ على قفاها، فقلت لها : ما اسمك ؟ قالت : مَنوس، فقلت لها : يا مَنوس، هل رأيتِ أحدا من الجن الذين وفدوا إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قالت : نعم، حدثني سَمْحَجُ، قال : سمّاني النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عبد الله. قال : قلت : يا رسول الله، أين كان ربُّنا قبل أن يخلق السماوات ؟ قال : «كان على حرف[1] من نور يتلجلج في النور». قالت : وحدثني عبدُ الله سمحج، قال : سمعتُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يقول : «ما مِن مريضٍ يُقرأ عنده سورة يس إلا مات ريّانا وأُدخل قبرَه ريانا وحشر يوم القيامة ريانا». قالت : وحدَّثني عبد الله سمحج قال : سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : «ما مِنْ رجل كان يُصلي صلاة الضحى ثم تركها إلا عُرِّجت إلى الله تعالى، قالت : يا رب إن فلانا حفظني فاحفظه، وإن فلانا ضيَّعني فضيِّعْه»[2].

قلتُ : عبد الله بن الحسين المِصِّيصي الراوي عن هذه المرأة، قال ابن حبان[3] : يسرق الأخبار ويقلبها، لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به ؛ له نسخة كلها مقلوبة. وخالفه الحاكم فأخرج له في «الصحيح» وقال : إنه ثقة[4].

1- في الروايات المسندة لهذا الخبر كلها لفظ «الحوت» بخلاف ما أثبته المؤلف هنا.
2- رواه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» 1 /543.
3- «المجروحين» لابن حبان 2 /46.
4- أخرج له في «المستدرك» 2 /58 حديث «الصلحُ بين المسلمين جائز» وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

المسلسل بالمصافحة

صافحني أبو العباس أحمد بن الخياط ـ بمدينة فاس، سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف ـ، قال: صافحي العربي بن الصديق العلوي الإسماعيلي، قال: صافحني محمد صالح الرضوي البخاري، قال: صافحني عبد الوهاب الموصلي، قال: صافحني أحمد بن علي المنيني، قال: صافحني عبد الغني المقدسي، قال: صافحني القاضي أبو محمد شمهروش الجني، قال: اجتمعت برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جبل أُحُد، فقال لي: «يا شمهروش، صافِحْني، فإنه من صافَحني أو صافح من صافحني أو صافح من صافح من صافحني دخل الجنة من غير سابقة عذاب».

قلتُ: لأحمد بن علي المنيني روايةٌ أخرى عن شمهروش من طريق أخيه عن أبيه سأذكرها.

وقوله في هذا الإسناد: عبد الغني المقدسي... كذا أملاه عليَّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وكنت أظنُّه وهِم فيه لكبره وقت اجتماعي به إذ ذاك في حدود التسعين. ثم بعد ذلك وقفتُ على بعض أثباته فوجدتُه كذلك فيه. والمعروف أن المنيني يروي عن عبد الغني النابلسي؛ فالله أعلم[1].

طريق آخر:

صافحني أبو حفص عمر بن حمدان المحرسي ـ بالقاهرة، سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف ـ، قال: صافحني ماضور، قال: صافحني والدي أحمد ماضور، قال: صافحني والدي محمد ماضور، قال: صافحني حبيب المساكيني، قال: صافحني علي النوري، قال: صافحني شمهروش، قال: صافحني النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال: «من صافحني أو صافح من صافحني دخل الجنة».

1 ـ وهكذا أسنده العلامة عبد الحي الكتاني في «رسالة المسلسلات» ص 58 في باب المسلسل بالمصافحة الشمهروشية، أي من رواية المنيني عن المقدسي.

هكذا أملى عليَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ هذا الإسناد من حفظه. ورأيت في «فهرس الفهارس»[1] أنه أجازه به الشهاب أحمد بن محمد بن محمد ماضور الأندلسي الأصل، عن والده محمد، عن جده محمد، عن علي بن خليفة المساكيني، عن النور علي النوري الصفاقسي، عن شمهروش.

طريق آخر،

صافحني أبو عبد الله محمد بن جعفر ـ بصالحية دمشق ـ، وقال: صافحني محمد بن عبد الحفيظ الدباغ، قال: صافحني عمر بن المكي الشرقاوي ونور الدين ولد شمهروش كما صافحهما شمهروش عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

طريق آخر

صافحني أبو عبد الله محمد بن جعفر، قال: صافحني أبو جيدة بن عبد الكبير الفاسي، قال: صافحني عبد الغني بن أبي سعيد، قال: صافحني عابد السندي، صافحني أحمد بن سليمان الهجام، عن أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، عن أحمد بن محمد النخْلي، عن إبراهيم بن حسن الكوراني، قال: صافحني أحمد القشَّاشي، صافحني أحمد الشناوي، قال: صافحني والدي علي بن عبد القدوس، قال: صافحني عبد الوهاب بن علي الشعراني، قال: صافحني الشيخ إبراهيم القيرواني، وهو صافح الشرف المناوي ـ بمكة ـ، وهو صافح بعضَ الجن الذين صافحهم النبيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

طريق آخر

أنبأنا عبد القادر الحواري المدني، أنبأنا علي بن ظاهر، أنبأنا عبد الغني المجددي، أنبأنا محمد إسحاق الدهلوي، أنبأنا عبد العزيز بن الشاه أحمد بن عبد الرحيم، أنبأنا أبي، قال: صافحتُ السيد عبيدَ الله بن عيدروس ابن الشيخ علي العيدروس، قال:

1 ـ «فهرس الفهارس» للعلامة عبد الحي الكتاني 2 /674.

صافحت السيد جعفر الصادق بن مصطفى العيدروس، قال: صافحني جني اسمه غانم ـ سنة ثمان وتسعين وألف، بعد صلاة العصر ـ مع والدي قُدس سرُّه، ـ في المسجد ـ، ذات يوم أمره والدي أن يصافحني حين أخبره أنه صافحه جني كان من النفر الذين ذكرهم الله تعالى في سورة الجن. وقد عمَّر أكثر من سبعمائة سنة، وهو صافحه رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

طريق آخر بالمصافحة والمشابكة

أنبأنا جعفر بن إدريس، عن الوليد بن العربي، أنبأنا حمدون بن عبد الرحمن، أنبأنا التاودي، قال: حدثني الشيخ الناسك السالك أبو محمد عبد الله بن حسين بن ناصر، عن والده، عن أبي العباس أحمد بن ناصر، عن عبد المؤمن الجني، قال: أتيتُ النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالماء في غزوة بدر لصلاة الضحى، وصافحني وشابكني.

قال: وذكر أيضا عن والده، عن ابن ناصر، عن شمهروش، عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: وأخذ عن الشيخ ابن ناصر من الجن ستةَ عشر ألفا.

طريق آخر بالمصافحة والمؤاخاة

أنبأنا صالح بن أسعد الحمصي، أنبأنا بكري بن حامد العطار، أنبأنا أبي، أنبأنا جدي أحمد بن عبيد، أنبأنا أحمد بن علي المنيني، عن أخيه عبد الرحمن، عن والده علي، أنه اجتمع بشمهروش ـ سنة ثلاث وسبعين وألف ـ وصافحه وآخاه وأمره بقراءة شيء من القرآن، فلما أتمه قال: هكذا قرأه علينا رسولُ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين الأبطح ومكة.

طريق آخر بالمصافحة وتلقين الذكر

أنبأنا سعيد بن أحمد الفرا الدمشقي ـ بها ـ، قال: أنبأنا علاء الدين بن محمد أمين عابدين، أنبأنا أبي، أنبأنا أحمد بن عبيد، أنبأنا محمد مرتضى، قال: وجدتُ بخط

المحدث محمد ابن محمد الجعفري المصري : صافحتُ الشيخ عليا ابن أبي بكر بن بدر الصوفي ـ بالمنصورة ـ، قال : صافحت نور الدين أبا الحسن عليا الشهير بالمذلل، قال : صافحت أبا محمد المبارك الشهير بالزبرقان الجني، الذي كان مُقيما بجامع سمنود، وهو غزا مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاث غزوات، ولقنه الذكر ودعا له بطول العمر. قال : ثم اجتمعتُ بالشيخ علي المذلّل في سنة أربع وأربعين وثمانمائة فصافحني.

طريق آخر بالمصافحة

لم يقعْ لنا مسندا، وجدتُ في ترجمة العارف الكبير شمس الدين الحنفي[1] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه كان يُقرِئ الجنَّ فقهَ أبي حنيفة، وأنه كلَّف بذلك يوما صهره، فذهب واجتمع بالملك في قصة قال الملك فيها للوزير : صافِح صهر الشيخ اليد التي صافحت بها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... الخ فلتُراجَع في ترجمته.

حديث السجدتين في سورة الحج

أنبأنا عمر بن أبي بكر بن عبد الله باجنيد الحضرمي المكي، أنبأنا دحلان، أنبأنا عثمان ابن حسن، أنبأنا عبد الرحمن الكزبرى،

(ح) **وأنبأنا** ـ عاليا ـ صالحُ بن مصطفى، وعبد الكريم بن سليم، وعبد القادر شلبي، وفتح الله بن أبي بكر، في آخرين قالوا : أنبأنا البدر السُّكري، أنبأنا عبد الرحمن الكزبرى، أنبأنا مصطفى الرحمتي، أنبأنا صالح بن إبراهيم، أنبأنا محمد بن سليمان، أنبأنا سيد النقباء محمد ابن كمال الدين الحسيني، أنبأنا محمد بن محمد الميداني،أنبأنا الشهاب أحمد بن أحمد الطيبي، أنبأنا كمال الدين بن حمزة، أنبأنا التقي بن فهد، أنبأتنا عائشة بنت محمد المقدسية، أنبأنا أبو النون يونس بن إبراهيم الدبوسي، أنبأنا

1 ـ قال الزركلي في «الأعلام» 6 /88 : «محمد بن حسن بن علي التيمي البكري الشاذلي، أبو عبد الله شمس الدين الحنفي، صوفي مصري، من أهل القاهرة. اشتهر بأخبار حُكيت عنه مع السلطان فرج بن برقوق وغيره. مات عام 847 هـ.

أبو الحسن علي بن الحسين بن المغني، أنبأنا المبارك ابن أحمد الشهرزوزي، أنبأنا إسماعيل بن مَسعدة الجرجاني، أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي، أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، قال : حُدِّثْنا عن عثمان بن صالح، قال : رأيت عمرو بن طلق الجنيَّ، فقلت له : رأيتَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قال : نعم، وبايعتُه وأسلمت وصليت خلفه الصبح، فقرأ سور الحج فسجد فيها سجدتين[1].

ورُوِّيناه من وجه آخر، عن عثمان بن صالح، فذكر سورة النجم بدل سورة الحج.

أنبأتنا عائشة بنت أحمد القصبية، عن يوسف بن إسماعيل،

(ح) **وأنبأنا** يوسف بن إسماعيل، أنبأنا محمد بن محمد الخاني، أنبأنا الوجيه الكزبري، أنبأنا خليل بن عبد السلام الكاملي، أنبأني أبي، أنبأنا إبراهيم بن حسن الشهرزوري، أنبأنا أحمد بن محمد القشاشي، أنبأنا محمد بن أحمد بن حمزة، أنبأنا زكريا بن محمد السُّنَيكي، أنبأنا عبد الرحيم بن الفرات، أنبأنا عمر بن الحسن المراغي، أنبأنا الفخر بن البخاري، أبو جعفر الصيدلاني، أنبأتنا فاطمة الجوزدانية، أنبأنا أبو بكر بن ريذة، أنبأنا الطبراني، حدثنا عثمان بن صالح، حدثني عمرو الجني، قال : كنت عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقرأ سورة النجم فسجد وسجدتُ معه[2].

حديث في فضل عمر بن عبد العزيز

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن صالح البنَّا السكندري، أنبأنا أبي، أنبأنا الأمير الكبير، أنبأنا علي بن العربي الفاسي، أنبأنا محمد بن عبد الباقي الزرقاني، أنبأنا أبي،

1 ـ روى مالكٌ في «الموطأ» 1 /205 أن عمر بن الخطاب «قرأ سورة الحج فسجد فيها سجدتين»، ثم قال : «إن هذه السورة فضلت بسجدتين».

2 ـ روى البخاري في «صحيحه» ح 1067 ومسلم في «صحيحه» ح 576، عن ابن مسعود قال : قرأ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النجم بمكة فسجد فيها وسجد من معه غير شيخ أخذ كفا من حصى ـ أو تراب ـ فرفعه إلى جبهته، وقال : يكفيني هذا»

أنبأنا علي ابن محمد الأجهوري، أنبأنا علي بن أبي بكر القرافي، أنبأنا قريش البصير، أنبأنا ابن الجزري، أنبأنا عبد العزيز ابن جماعة، أنبأنا سليمان بن حمزة، أنبأنا عبد الله بن الحافظ المقدسي، أنبأنا عبد الرزاق ابن عبد الله الدمشقي، أنبأنا أحمد بن عبد الملك الفرغاني، أخبرنا علي بن الطيوري، أخبرنا أبو طالب محمد بن علي العشاري، أنبأنا محمد بن عبد الله بن أخي ميمي، أنبأنا سليمان بن صفوان، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، حدثنا محمد بن الحسين، ثنا يوسف بن الحكم الرقي، حدثنا فياض بن محمد الرقي، أن عمر بن عبد العزيز بينا هو يسير على بغلته ومعه ناس من أصحابه، إذ هو بجانٍّ ميت على قارعة الطريق، فنزل عن بغلته فأمر به فعدل به عن الطريق ثم حفر له فدفنه وواراه؛ ثم مضى فإذا بصوت عال يسمعونه ولا يرونه : لِيَهْنَك البشارة من الله يا أمير المؤمنين، أنا وصاحبي هذا الذي دفنته آنفا، من الجن الذين قال الله تعالى ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾، فلما أسلمنا وآمنا بالله ورسوله قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لصاحب المدفون : «ستموت في أرض غربة يدفنك فيها يومئذ خير أهل الأرض».

طريق آخر

قال السهيلي[1] : حدثني أبو بكر بن طاهر الإشبيلي القيسي، عن أبي علي الغساني في فضائلِ عمرَ بن عبد العزيز، قال بينما عمر بن عبد العزيز يمشي بأرض فلاةٍ، فإذا حية ميتة فكفنها بفضْلَةٍ من ردائه ودفنها، فإذا قائل يقول : يا سُرَّقُ، اشهد لسمعت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول لك : «ستموت بأرض فلاة يُكفنك ويدفنك رجل صالح»، فقال من أنت يرحمك الله فقال : رجل من الجن الذين سمعوا القرآن من رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لم يبق منهم إلا أنا وسُرَّقٌ، و هذا سرَّق قد مات.

1 - «الروض الأنف» للسهيلي 2 /198.

طريق آخر

أنبأنا أبو الفضل محمد بن علي الجيزاوي الوراقي، أنبأنا إبراهيم بن علي، أنبأنا محمد بن سالم، أنبأنا أحمد بن عبد الفتاح، أنبأنا إبراهيم بن حسن بإجازته العامة، قال: أنبأنا أحمد بن محمد المدني، أنبأنا أحمد بن علي الشناوي، أنبأنا حسن الدنجيهي، أنبأنا الجلال السيوطي، أنبأنا محمد بن مقبل، أنبأنا الصلاح بن أبي عمر، أنبأنا الفخر بن البخاري، أنبأنا أحمد بن محمد اللبان،أنبأنا الحسن بن أحمد الحداد،أنبأنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن موسى، ثنا عبد الله بن الحسين بن أخت عبدان، ثنا نصر بن داود بن طوق، ثنا محمد بن الفضل، ثنا عباس ابن أبي راشد، قال: زار عمرَ بنَ عبد العزيز مولاي، فلما أراد الرجوع قال لي شيِّعه، فلما برزنا إذا نحن بحية سوداء ميتة، فنزل عمر فدفنها فإذا هاتف يهتف: يا خرقا، إني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول لهذه الحية: «لتموتين بفلاة من الأرض ويدفنك خير أهل الأرض يومئذ»، قال: نشدتك بالله إن كنت ممن يَظهرُ إلا ظهرتَ لي، قال: أنا من السبعة الذين بايعوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذا الوادي، وإني سمعته يقول لهذه: «لتموتين من الأرض ويدفنك خير أهل الأرض يومئذ»، فبكى عمر حتى كاد يسقط من راحلته، وقال: يا راشد أُنشدك بالله ألا تخبر بهذا أحدا حتى تواريني بالتراب[1].

وأخرجه أيضا الخطيب في كتاب «المتفق»[2].

وأخرجه أيضا عباس الزرقي[3] في «جزئه»[4]، قال: حدثنا محمد بن فضيل، وليس بابن غزوان، ثنا العباس بن أبي راشد، عن أبيه، قال: نزل بنا عمر بن عبد العزيز، فلما رحل قال لي مولاي: اِركَبْ معه فشَيِّعْه، فركبتُ، فمررنا بواد فإذا نحن بحية

1ـ رواه أيضا البيهقي في «دلائل النبوة» 6 /494.
2ـ «المتفق والمفترق» للخطيب البغدادي 3 /1558.
3ـ هكذا بخط المؤلف «الزرقي» والذي في «دلائل النبوة» كما أسنده البيهقي من جهة «التَّرْقُفي» وهو العباس بْن عبد الله بْن أبي عيسى، أَبُو مُحَمَّد الباكسائي، ويعرف بالترقفي، مات عام 267 هـ. كما في «سير أعلام النبلاء» 13/12.
4ـ كما في «دلائل النبوة» للبيهقي 6 /494.

ميتة مطروحة على الطريق، فنزل عمر فنحّاها وواراها ثم ركب، فبينا نحن نسير إذا هاتف يهتف وهو يقول : يا خرقا يا خرقا، فالتفتنا يمينا وشمالا، فلم نر أحدا، فقال له عمر : أُنشدك بالله أيها الهاتف إن كنتَ ممن يظهر إلا ظهرت لنا، وإن كنت ممن لم يظهر فأخبرنا عن الخرقا.قال : هي الحية التي دفنتم بمكان كذا وكذا، فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : «يا خرقا،تموتين بفلاة من الأرض يدفنك خير أهل الأرض»، فقال له عمر : أنت سمعت هذا من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قال نعم : فدمعت عينا عمر، وانصرفنا.

الطريقة الأحمدية

رويناها بأسانيدنا السالفة إلى محمد بن عبد الرحمن الفاسي، قال في «المنح البادية»[1] : وأما الطريقة الأحمدية فمن طريق القشاشي - يعني شيخ شيخه البرهان الكوراني، عن أحمد الشناوي، عن أبيه علي، عن أبيه عبد القدوس، عن أبيه محمد الشناوي، عن ابن أبي الحمايل المتوفى سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة، وقد قرأ القرآن عن بعض التابعين من الجن، وهو عن بعض الصحابة من الجن، وهو عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قلتُ : كذا ذكر هذا، فلا أدري هل اعتبره من الطريقة الأحمدية، أو ذكره اعتراضا في الطريق إلى القطب البدوي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

ويصحُّ أن يُذكر هنا ما قدمناه في المصافحة من روايته تلقين الذكر عن الزبرقان الجني، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويُلحق به روايتُه الحزبَ السيفي عن شمهروش، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وروايته من طريق محمد الغاقوي الجني الصوفي، عن علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما سأذكره.

1 - «المنح البادية في الأسانيد العالية» لمحمد بن عبد الرحمن الفاسي ص 244.

الحزب السيفي[1]
من رواية شمهروش عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أخبرنا مامون بن عبد المتعالي الإدريسي، أخبرنا فالح بن محمد، أخبرنا محمد بن علي السنوسي، قال : أروي الدعاء السيفي عن أبي العباس العرايشي السيد أحمد بن إدريس، عن الفلاح المجيدي، عن الشيخ محمد الغاقوي قطب الجن، عن الإمام علي كرم الله وجهه، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : وقد وصلت إلينا روايته أيضا عن الشيخ أبي سليمان العجيبي، عن الشيخ محمد طاهر سنبل، عن الشيخ عارف فتى، عن قاضي الجن السيد شمهروش ؛

قال : وأرويه نازلا عن أبي سليمان العجيمي المذكور، عن مرتضى، عن محمد بن الطيب الفاسي، عن حسن العجيمي بسنده إلى الحسن البصري، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

خاتمة

فيها طُرفُ الفوائد :

الأولى : تقدم في ترجمةٍ حديثان من رواية شمهروش، أن لشمهروش المذكور تصنيفا فيما سمعه من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في نحو عشر كراريس، فهو من مسند الجن للجن أنفسهم، ولعله أول من صنف في الحديث على الإطلاق إن كان صنف ذلك وقتَ سماعه من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إن صح الخبر.

الثانية : قال البجمعوي[2] في «ثبته» : أخبرني من رأى رسائلَه - يعني شمهروش - للسيد حسين الشُّرَحْبيلي - أحد تلامذة ابن ناصر -.اهـ

1 - هو دعاء طويل منسوب إلى سيدنا علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ومشهور عند كثير من الطرق الصوفية، وله عندهم أسانيد فيه كثيرة وإجازات متعددة.

2- هو العلامة علي بن سليمان الدمناتي البجمعوي له ثبت سماه «أجلى مسانيد على الرحمن» و«لسان المحدث» في لغة الحديث، و«منظومة في اصطلاح الحديث»، توفي عام 1306 هـ، ترجمتُه في «معجم الشيوخ» لعبد الحفيظ بن محمد الطاهر بن عبد الكبير الفاسي 1/ 65.

وقال الحجوي في «ثبته»[1]: ذكر صاحب «الابتسام في دولة ابن هشام» أن عمر بن المكي الشرقاوي لما مات وُجد في تركته خط شمهروش هذا. قال: ولا أدري مَن العدلُ الذي وقَّع على هذا الخط العجيب ومارسه حتى عرفه. اهـ

قلتُ: لَم يعلمْ الحجوي أن ابن تيمية ادعى أنه يعرف خط الجن، فإنه ذكر[2] عن بعض أصحابه ممن يعتقد ويجزم بثقته وصدقه، وهو من أصحاب القطب الدسوقي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أن شيخه المذكور كتب إليه جوابا من القبر بعد وفاته، قال ابن تيمية: وأطلعني على الكتاب المذكور، فإذا هو بخط الجن، وأنا أعرف خط الجن.

وكذب ابنُ تيمية فيما قال، فلا الكتاب بخط الجن، ولا هو يعرف خط الجن، وإنما ذلك كرامة لأولياء الله تعالى. وابن تيمية ممن يستحل الكذب في نصرة هواه وتدعيم رأيه ومزاعمه، كما جربناه عليه.

وقد سبق في آية ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾ أن الراوي قال: فرجع الكسكاس، فإذا جوابه بخط طريٍّ لم ييْبس: وعليكم السلام ورحمة الله... إلخ ما سبق.

والمقصود تأييد كتابة الجن وتصنيف شمهروش، فنرويه بأسانيدنا إليه، وإن كنا لا نعلم مما فيه إلا القليل.

الثالثة: قال البجمعوي أيضا بعدما سبق عنه ما نصُّه: فلا محالة إذا أن شيخ الشيخ التاودي لا يغفل الإسناد عنه، فتكون الوسائط بيني وبين رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أربعةً، إذ عهدتي الفهّامة أبو العباس الشيخ أحمد الدكالي الفرجي أخذ عن السيد أحمد ابن التاودي المذكور، عن والده، عن شمهروش، عنه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سماعا -، بكل مروياته سندا عاليا فلا نشك، بل تُمكنُ الروايةَ به سائرُ كتب الإسلام، إذ

1- «فهرسة محمد بن الحسن الحجوي» ص 73.
2- كما في «مجموع فتاوى ابن تيمية» 13 /94

شمهروش المذكور لا يعجز أن يروي عن أئمة الإسلام وهو مسلم كما هو دأب الجن بقراءتهم على الإنس، فإنهم يقرءون على الإنس وقَلَّ من يراهم منهم. فلعله لذلك لم يكن مشهورا. انتهى

قلتُ : هكذا يكون التهور والتلاعب بالرواية وإلا فلا يكن، فقد ركَّب من ظنه ووهمه رواية الشيخ التاودي عن شمهروش وجزم بها، ثم روى بها جازما أن بينه وبين النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ أربع وسائط، وادعى أنه يمكن روايةُ جميعَ كتب الإسلام من طريق شمهروش، فاعجَب للتهور وعدم الأمانة.

الرابعة: وقد وقع وحصل ما ظنه البجمعوي ولكن بالنسبة لبعض الكتب لا لجميعها، **فأجاز** لنا أبو عبد الله محمد بن إدريس القادري روايةَ الكتب الستة، عن شيخه شعيب الجليلي ـ قاضي تلمسان ـ، وقد أدركته و لم أحسب أن عنده رواية عن مصطفى بن أحمد الحرار الجزائري، عن محمد صالح الرضوي، عن عمر بن عبد الرسول، عن القاضي شمهروش، عن أصحاب الكتب الستة : البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وأجازها لنا أيضا جميعَها خضرُ بن الحسين، عن خاله محمد المكي بن عزوز، عن علي ابن الحفاف، عن محمد صالح الرضوي المذكور.

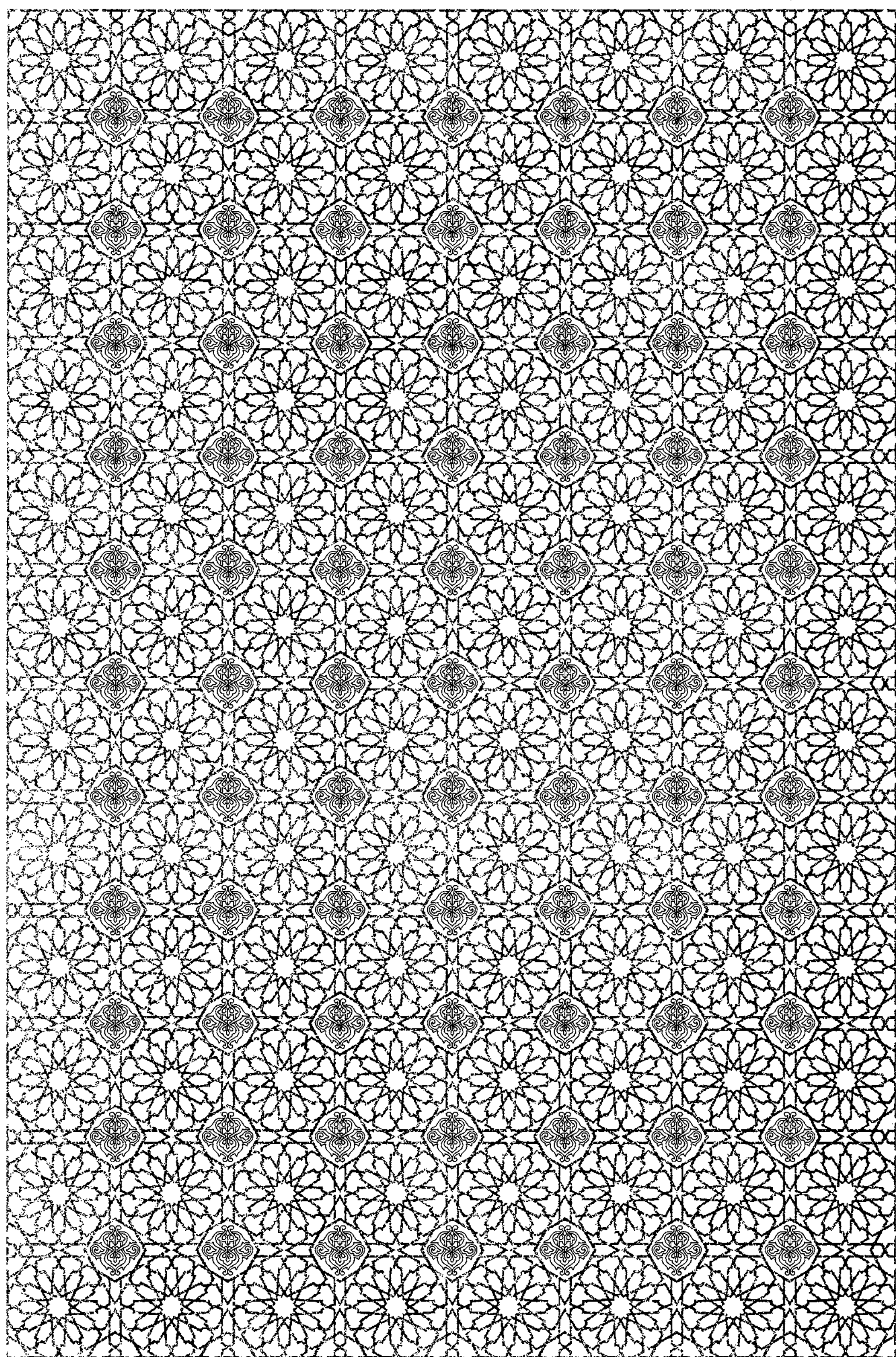
ورويناها أيضا بأسانيدها السابقة وغيرها إلى أبي سالم العياشي، عن عبد الجواد بن إبراهيم الطريني، عن يس المحلى، عن شمهروش؛ لكنه قال جميع ما أُسند في الكتب الستة عن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ لا عن أصحابها.

ورويناً صحيح البخاري فقط عن المكي البطاوري، عن إبراهيم بن محمد التادلي، عن محمد بن دح الزموري، عن عمر بن المكي الشرقاوي، عن شمهروش، عن البخاري.

ورأيت قديما في بعض ما أُجزت به روايةَ ألفية ابن مالك، من طريق شمهروش، عن ابن مالك، وضلَّ ذلك عني، ولعله على طريقة البجمعوي من إمكان رواية جميع كتب أهل الإسلام عن أصحابها من طريق شمهروش، وقد يكون ذلك مرويا من طريق البجمعوي، إلا أني لا أستحضره الآن، والله أعلم.

آخره، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم، وكان الفراغ منه صبيحةَ الجمعة 4 شعبان سنة سبعين وثلاثمائة وألف[1].

1 - قال أبو عمر عدنان زُهار: وكان الفراغ من قراءته والتعليق عليه صبيحة يوم الأربعاء 13 شعبان 1438 هـ، والحمد لله أولا وأخيرا.



كتاب

المعجم الأصغر

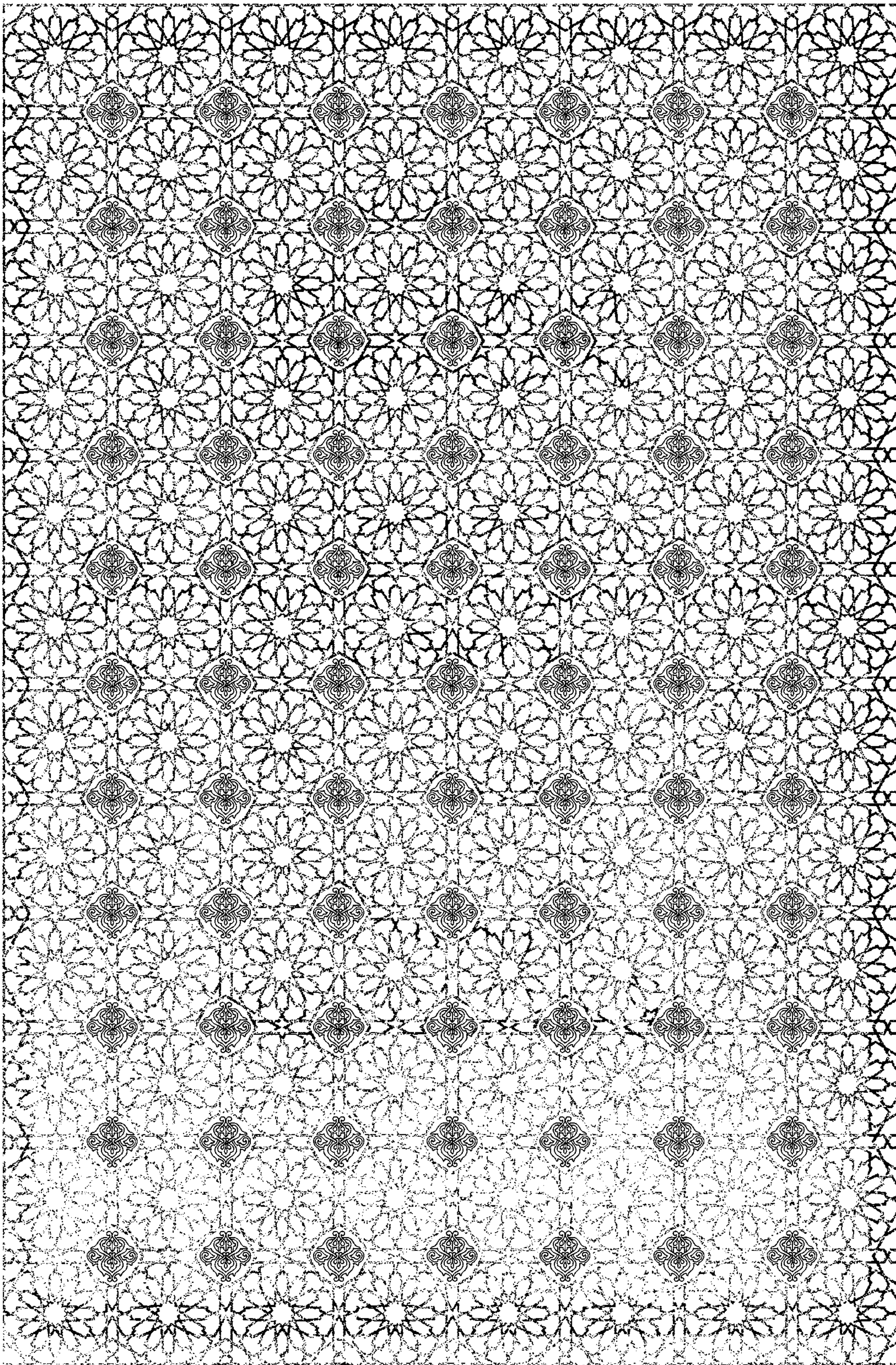
تأليف الحافظ الحجة الإمام

أبي الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الحسني

ت 1380 هـ

تحقيق وتقديم

الدكتور عدنان بن عبد الله زهار



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم،

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد،

فهذا معجم صغير جمعتُ فيه أسماء وشيوخ الإجازة خاصةً، دون شيوخ الأخذ والتلقي، وذكرت لكل شيخ بعض شيوخه وشيوخهم من أصحاب الفهارس والأثبات والأسانيد المعروفة المتداولة بين أهل الرواية، تكميلا للفائدة.

وأنصُّ في كل واحد منهم على ما سمعتُه منه، إن حصل ذلك من كتب السنة خاصة، والأحاديث المسلسلة، كالمسلسل بالأولية بشرطه وغيره.

فقلت، وعلى الله تعالى توكلت :

[1] **أحمد بن عبد السلام بن الطاهر السَّميحي العِيَّادي الغماري** ؛ يروي عن علي بن ظاهر الوتري، وأحمد بن محمد بن عمر الزكاري، وجعفر بن إدريس الكتاني، ومحمد بن قاسم القادري، ومحمد صالح التدلاوي، وستأتي أسانيدهم.

ووالدُه أخذ عن جدنا العارف الكبير أحمد بن عبد المؤمن، ولازمه حضرا وسفرا وكان من خواص أصحابه.

[2] **أحمد بن محمد بن عمر الزكاري، المعروف بابن الخياط**[1]، شيخ العلماء بفاس ؛ يروى عن جماعة :

ـ منهم أحمد بن أحمد بناني كَلا، عن عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي بأسانيده في ثبته «اليانع الجني»[2].

1 ـ ترجمه في «معجم الشيوخ»للعلامة عبد الحفيظ الفاسي ص 99، و«فهرس الفهارس» للعلامة عبد الحي الكتاني 1 /387، و«الفكر السامي» للحجوي الثعالبي 2 /320، و«سل النصال» لعبد السلام بن سودة ص 33.

2ـ واسمه كاملا «اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني».

وعن البرهان إبراهيم بن علي السقا بأسانيده المعروفة، وأعلاها روايتُه عن محمد بن سالم بن ناصر الفشني ثعيلب، عن الشهابين الجوهري والمَلوي، عن عبد الله بن سالم البصري بما في ثبته «الإمداد بعلو الإسناد».

ـ ومنهم أحمد بن التاودي بن سودة، عن محمد بن علي السنوسي، والطيب بن كيران، ومحمد بن عمر الزروالي ؛ وتأتي أسانيدهم.

ـ ومنهم محمد بن عبد الرحمن الفلالي، عن محمد بن عبد السلام الأزمي، ومحمد بن عمر الزروالي، وبدر الدين الحمومي، ثلاثتهم عن محمد التاودي بن سودة بما في ثبته[1].

ـ ومنهم عبد الحفيظ العلوي، عن عبد القادر بن أبي جيدة الكوهن بما في ثبته[2].

ـ ومنهم عبد الرحمن الشرادي، عن البدر الحمومي أيضا.

ـ ومنهم أبو جيدة بن عبد الكبير الفاسي، عن عبد الغني الدهلوي.

ـ ومنهم محمد الصادق بن الهاشمي العلوي، وعبد الملك بن محمد العلوي الضرير، وأحمد ابن محمد بن حمدون بن الحاج، وآخرون مذكورون في أثباته المتعددة.

ويروي بالإجازة العامة عن عابد السندي بما في ثبته «حصر الشارد»[3].

صافحني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قال : صافحني العربي بن الصديق العلوي الإسماعيلي، قال : صافحني محمد صالح الرضوي البخاري، قال : صافحني عبد الوهاب الموصلي، قال : صافحني أحمد بن علي المنيني، قال : صافحني عبد الغني المقدسي، قال : صافحني القاضي أبو محمد شمهروش الجني، قال : اجتمعتُ برسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ

1 ـ قال العلامة عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس» 1 /260 : «للشيخ التاودي فهرسة صغرى وكبرى، ذكر في الأولى شيوخه من أهل العلم ونصوص إجازاتهم له، وفي الثانية مَن لقيه من الصالحين، و ألفها في آخر عمره آخر المائة الثانية عشرة». اهـ

2 ـ المعروف والمشهور باسم «إمداد ذوي الاستعداد إلى معالم الرواية والإسناد».

3 ـ واسمه كاملا «حصر الشارد من أسانيد محمد عابد».

في جبل أُحد فقال لي : يا شمهروش، صافحني، فإنه من صافحني أو صافح من صافحني أو صافح من صافح من صافحني دخل الجنة من غير سابقة عذاب.

قلتُ : هكذا أملى علي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في آخر عمره، والظاهر أن عبد الغني هو النابلسي لأنه بالمعروف في شيوخ المنيني.[1]

[3] **أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رافع القاسمي الحسيني الطهطاوي المصري**[2] ؛ يروي عن :

ـ أبيه، عن جده لأمه علي بن محمد بن أحمد الفرغلي الأنصاري، عن أبي هريرة داود بن أحمد القَلعي الميدومي الأصل، عن أبي الفيض محمد مرتضى بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي بما في أثباته المتعددة[3].

ـ ومن شيوخه الشاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدَّهلوي، صاحب الأثبات المتعددة أيضا ؛ وهو يروي عن أبي الطاهر الكوراني، عن والده إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني، بما في ثبته «الأمم لإيقاظ الهمم»، وهو مطبوع.

ـ ويروى شيخنا أحمد رافع أيضا عن الشمس محمد بن محمد بن حسين الإِنبابي الشافعي، عن البرهان أبي المعالي إبراهيم بن علي بن حسن شلبي الشبرابخومي الشهير بالسقا الشافعي، عن محمد بن سالم بن ناصر الفشني، المعروف بشُعيلب، عن الشهابين أحمد الجوهري وأحمد الملوي، كلاهما عن أبي العز أحمد بن أحمد بن محمد العجمي المصري الوفائي، عن شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشوبري، عن شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة الرملي، عن زكرياء بن محمد الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني بأسانيده.

1ـ قلتُ : لكن أكثر مَن روى هذا السند رواه من طريق المنيني عن المقدسي لا النابلسي، ومنهم العلامة عبد الحي الكتاني في «مواهب الرحمن في صحبة القاضي أبي محمد عبد الرحمن» وفي رسالة المسلسلات» ص 58.

2ـ ترجمته في «فهرس الفهارس» 2 /605، و«الأعلام» الزركلي 1 /124، و«تشنيف الأسماع» للعلامة محمود سعيد ممدوح 1 /196.

3ـ منها «أبواب السعادة وسلاسل السيادة»، و«إجازة أهل الراشدية»، و«ألفية السند»، و«التعليقة الجليلة على مسلسلات ابن عقيلة».

ويروى الشمس الإنبابي أيضا عن مصطفى المبلط، عن محمد بن علي الشنواني، عن محمد بن سالم الحفني والسيد مرتضى الزبيدي ؛ ولكل من الشنواني وشيخه الحفني أيضا ثبت[1].

(ح) ويروي شيخُنا أحمد رافع أيضا، عن علي بن خليل الأسيوطي، عن علي بن عبد الحق القوصي، عن الأمير الكبير بما في ثبته.

- وسمِع شيخُنا حديثَ الرحمة المسلسلَ بشرطه، عن محمد الأشموني الشافعي، عن علي بن عيسى البخاري، عن محمد بن محمد الأمير الكبير، بسنده الموجود في ثبته[2] المطبوع.

- وسمع مسلسل عاشوراء بشرطه على البرهان السقا، بقراءة سبطه حسن بن رجب السقا، يوم عاشوراء سنة سبع وتسعين ومائتين قبل وفاته بسنة، عن الأمير الصغير بسنده المطبوع في رسالته في المسلسل المذكور.

و لم يسمع شيخُنا من البرهان السقا غيرَه، ولا حصلت له منه إجازة.

سمعتُ منه حديث الرحمة بشرطه بسنده السابق ؛ وسمعت عليه مسلسل عاشوراء بشرطه أيضا ؛ وكذلك المسلسل بيوم العيد؛ وسمعت عليه بعضَ الصحيح وسنَنَ الدارقطني بقراءة شيخنا أبي حفص ابن حمدان؛ وسمعتُ عليه الكثير من ثبته الكبير المسمى «إرشاد المستفيد إلى بيان وتحرير الأسانيد» وتدبَّج معي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[4] **أحمد بن محمد بن محمد الدلبشاني الموصلي القاهري الضرير الحنفي**، يروى عن :

- أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي بما في أثباته المتعددة[3]،

---

1 - أما ثبت الشنواني فاسمه «الدرة السنية فيما علا من الأسانيد الشنوانية»، وأما الحفني فاسم ثبته «لقط اللآلى من الجواهر العوالي».

2 - واسمه «سد الأرب من علوم الإسناد والأدب».

3 - منها «معدن اللآلئ في الأسانيد العوالي».

ـ وعن أحمد بن محجوب الفيومي الرفاعي، عن البرهان السقا وأحمدَ منة الله المالكي، عن الأمير الكبير.

سمعت منه حديث الرحمة بشرطه.

[5] **أحمد بن محمد بن حسن بن محمد الأَدرمي الهندي المدراسي الشافعي الشاذلي**، يروى عن :

ـ أحمد بن زيني دحلان، عن عثمان بن حسن الدمياطي، عن الأمير الكبير ومحمد بن علي الشنواني.

ـ ويروى أيضا عن محمد حسب الله المكي وعلي بن ظاهر الوتري. وسمع على هذا الأخير مسلسلاته.

سمعت منه حديثَ الرحمة بشرطه بمكة المكرمة.

[6] **أحمد بن مصطفى البساطي المدني**، يروي عن :

ـ علي بن ظاهر الوتري، وأحمد بن إسماعيل البرزنجي كلاهما، عن عبد الغني الدهلوي.

والثاني عن والده إسماعيل، عن عابد السندي وصالح الفلاني[1]، بما في ثبتهما.

ـ ويروى شيخُنا أيضا عن محمد إسحاق الكشميري الهندي شارح «سنن» أبي داود ؛

ـ وفالحِ بن محمد الظاهري بما في أثباته التي طُبع منها أصغرُها المسمى «حسن الوفا»[2].

ومن شيوخه[3] محمد بن علي السنوسي بما في أثباته المتعددة، وستأتي بعض أسانيده.

ـ ويروي شيخُنا أيضا عن أمين رضوان المدني بما في ثبته.

1 ـ له ثبت كبير بعنوان «الثمر اليانع في رفع طرق المسلسلات والأجزاء والجوامع»، وآخر صغير باسم «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر».

2 ـ أشهر أثباته «حسن الوفا لإخوان الصفا» وهو الذي ذكره المؤلف، و«ما تشد إليه الرحال حاجة الطالب الرحال»، والثالث : «شيم البارق من ديم المهارق».

3 ـ أي فالح الظاهري.

[7] **أحمد بن نصر العدوي الصعيدي المالكي**، يروى عن :

ـ الشهاب أحمد الرفاعي بسنده السابق ؛ قرأتُ عليه «صحيحَ» مسلم من أوله إلى آخر كتاب النكاح، وهو نصف الكتاب، سماعا من لفظه ؛ وكذلك أولَ«سنن» أبي داود، وغيرَ ذلك.

[8] **أمين بن محمد سويد الدمشقي الحنفي**، يروى عن :

ـ أبي المحاسن القاوقجي،

ـ ومُلا محمود فيضي مفتي بغداد، وغيرهما.

سمعت منه حديثَ الرحمة بشرطه، بسند القاوقجي. وأجاز لي أن أجيز عنه، أي أكون نائبا عنه في ذلك، كما فعل بعض أشياخي وبعض أشياخهم، كما سأذكر في موضعه إن شاء الله.

[9] **بدر الدين بن يوسف بن بدر الدين الحسني الدمشقي**، يروي عن :

ـ البرهان السقا، ولا رواية له عن غيره. سمعت منه حديث الرحمة بشرطه، وسمعت منه بعضَ مجالس من «صحيح» مسلم في إملائه بجامع دمشق.

[10] **بسيوني بن عسل القرنشاوي المصري**، يروى عن :

ـ أبي المحاسن القاوقجي بأسانيده،

ـ وعن هاشم النحريري، عن إبراهيم بن محمد الجارم الرشيدي، عن الأمير الكبير.

ـ وروى أيضا عن مصطفى عز المطعني، عن مصطفى بن محمد المبلط، عن محمد بن علي الشنواني، بما في ثبته ؛ ومن شيوخه[1] مرتضى والحفني، كما سبق.

ويروى مصطفى المبلط أيضا عن محمد صالح الرضوي البخاري بأسانيده المعروفة وسيأتي بعضُها.

1 ـ أي الشنواني.

[11] **بهاء الدين أبو النصر بن أبي المحاسن القاوقجي**، يروى عن :

- أبيه،

- والبرهان السقا، بأسانيدهما. سمعت منه حديث الرحمة بشرطه، وسائر مسلسلات أبيه بأعمالها، إلا ما لم يمكن عمله وشرطه كالعيد وعاشوراء والدعاء عند الملتزم والضيافة.

[12] **توفيق بن محمد الأيوبي الأنصاري الدمشقي الحنفي**، يروى عن :

- ابن خاله محمود بن حمزة الحسيني الحمزاوي، عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري، عن أبيه، عن جده ؛ وعن مشايخ كثيرين، منهم صالح الفلاني صاحب الثبت وعلي ابن عبد البر الونائي صاحب «الأربعين المسندة» والثبت وغيرهما، والأمير الكبير ومرتضى الزبيدي، وغيرهم من أصحاب الأثبات.

ويروي والده[1] محمد عن جماعة منهم : الشهابان الجوهري والملوي، بسندهما السابق، ومنهم محمد بن سالم الحفني بما في ثبته.

ومن شيوخ الحفني محمدُ بن محمد البديري الدمياطي صاحب «الجواهر الغوالي في الأسانيد العوالي». وهو يروي عن البرهان الكوراني وحسن بن علي العجيمي بأسانيدهما.

ويروي جده عبد الرحمن الكزبري الكبير عن عبد الغني النابلسي وأبي المواهب الحنبلي ومحمد بن أحمد عقيلة ؛ ولكلٍّ من الأخيرين ثبت[2].

- ويروي شيخُنا أيضا عن القاضي سعيد الأسطواني، وهو يروي عن الكزبري أيضا بأسانيده المذكورة ؛ وعن المعمر محمد الفاسي، عن محمد بن سند الفلاني

1- أي والد عبد الرحمن بن محمد الكزبري.

2- ثبت أبي المواهب الحنبلي اسمه «الكواكب الزاهرة في آثار الآخرة»، وأما ثبت محمد بن أحمد عقيلة فاسمه «المواهب الجزيلة في مرويات الفقير محمد بن أحمد بن عقيلة».

بأسانيده المذكورة في ثبت صالح الفلاني. وذا[1] من أعلى الأسانيد لو كان صحيحا، ولكنه باطل كما بينتُه في «العتب الإعلاني لمن وثَّق صالح الفلاني».

- ويروي شيخُنا أيضا عن محمد الطنطاوي الأزهري، وهو يروي عن جماعة كثيرة: منهم الأمير عبد القادر بن محي الدين بن مصطفى الجزائري، عن أبيه، عن جده، عن مرتضى الزبيدي؛

ومنهم البرهان السقا بأسانيده المعروفة؛

ومنهم محمد الخضري، عن الأمير الكبير، عن علي بن أحمد الصعيدي، عن عقيلة بأسانيده؛

ومنهم علي بن عبد الحق القوصي، عن الأمير الكبير ومحمد بن علي السنوسي؛

ومنهم محمد عليش الطرابلسي المصري؛

والبرهان الباجوري؛

ومصطفى البولاقي؛

ومصطفى المبلط؛

ومحمد المرصفي بأسانيدهم المعروفة؛

ومنهم نعمان بن محمود الألوسي، عن والده صاحب «روح المعاني» بأسانيده المذكورة في رحلته[2]؛

ومنهم حسين أعظم الصديقي، عن الأمير محمد صديق حسن خان القِنوجي صاحب المؤلفات الكثيرة الشهيرة؛

ومنهم عبد الرحمن الكزبرى بأسانيده السابقة؛ ومنها عن أحمد بن عبيد العطار، عن إسماعيل العجلوني بما في ثبته وأوائله المطبوعة[3].

1- أي ثبت صالح الفلاني المسمى «قطف الثمر».

2- للألوسي أربعة كتب لأربع رحلات وهي: «نشوة الشمول في السفر إلى استامبول»، و«نزهة الألباب في الذهاب والإقامة والإياب»، و«غرائب الاغتراب ونزهة الألباب»، و«نشوة المدام في العود إلى دار السلام».

3- اسم أوائله المشهورة بـ «الأوائل العجلونية»: «عقد الجوهر الثمين في أربعين حديثا عن سيد المرسلين»، واسم

- ويروي شيخُنا أيضا «الصحيح» خاصة عن محمد الطيب الجزائري، عن الأمير عبد القادر.

- ويروي أيضا عن أبي الهدى الصيادي بأسانيده المعروفة في كتبه وهي كثيرة متداولة.

سمعتُ منه حديث الرحمة بشرطه، ومسلسلات عقيلة بتمامها بأعمالها أيضا، إلا العيدين وعاشوراء والملتزم.

[13] **توفيق بن محمد الهبري أبو خليل الشامي**، يروي عن :

- محمد بن محمد بن عبد الله الخاني الدمشقي، عن عبد الله الكزبري بأسانيده السابقة.

وعن غيره كما سيأتي في عبد القادر شلبي.

[14] **جعفر بن إدريس بن الطايع الكتاني**، يروى بالعامة عن :

- عابد السندي ؛ وبالخاصة عن :

- علي بن ظاهر الوتري، عن عبد الغني.

وشيوخُه مذكورون في ثبته : «إعلام الأئمة الأعلام وأساتيذها بما لنا من المرويات وأسانيدها»، وهو مطبوع بفاس. أروي عنه بالإجازة العامة.

[15] **الحسين بن علي العمري الصنعاني القاضي المعمر شيخ الإسلام**، يروى عن جماعة، منهم :

- إسماعيل بن محمد بن عبد الكريم الكبسي، عن محمد بن علي الشوكاني، بما في ثبته «إتحاف الأكابر بأسانيد الدفاتر» المطبوع. ويروي إسماعيل الكيسي أيضا عن أحمد بن زيد الكبسي، عن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير، عن أبيه، عن سالم بن عبد الله البصري، عن أبيه ؛ بما في ثبته «الإمداد»[1].

ثبته : «حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكُمَّل الرجال».

1- أي «الإمداد بعلو الإسناد».

- ومنهم عبد الله بن يحيى بن عثمان الوزير، عن إسماعيل بن أحمد الكبسي الأعرج، عن علي بن حسن جميل، عن محمد بن أحمد مشحم. بما في ثبته «بلوغ الأماني بإسناد من أُنزلت عليه المثاني».

- ومنهم أحمد بن محمد بن يحيى السياغي، عن الحسن بن أحمد بن يحيى الصنعاني، عن أبيه، عن أحمد بن محمد قاطن. بما في ثبته «الإعلام بأسانيد الأعلام»، وثبته «تحفة الإخوان»[1] المنظوم، وغيرهما.

وهو[2] يروي عن جماعة كسالم بن عبد الله البصري، والإمام محمد بن إسماعيل الأمير، ويحيى بن عمر الأهدل، وآخرين.

- ومنهم عبد الملك بن حسين الأنسي، عن عبد الله بن علي الغالبي الصنعاني. بما في ثبته «العقد المنظوم بأسانيد العلوم».

- ومنهم القاسم بن الحسين بن المنصور يحيى الصنعاني، عن الحسين بن أحمد الظفري، عن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي الغيث المدني، عن الملا إبراهيم بن حسن الكوراني. بما في ثبته «الأمم».

- ومنهم محمد بن أحمد العراسي الصنعاني؛

- وأحمد بن محمد بن محمد الكبسي؛

- والإمام المنصور محمد بن يحيى حميد الدين؛

- والحسن بن الحسن الأكوع؛

- وعلي بن الحسين المغربي الصنعاني؛

- والحسن بن عبد الله الضحياني؛

- ومحمد بن إسماعيل عشيش الحسيني؛

1- أي «تحفة الإخوان بسند سيد ولد عدنان».

2- أي أحمد بن محمد قاطن.

- والحسن بن قاسم أبو طالب الحسني ؛
- ومحمد بن أحمد الجرادي ؛ وآخرون.

[16] **خالد بن محمد بن محمد الأنصاري الحمصي الحنفي**، يروي عن :

- بكر بن حامد العطار، عن أبيه، عن جده، عن إسماعيل العجلوني بأسانيده. ويروي بكري بن حامد أيضا عن السيد مرتضى بإجازته العامة لأبيه حامد، وأولاده، عن داود البغدادي، عن صالح الفلاني، بما في ثبته.

سمعتُ منه حديث الرحمة بشرطه، والمسلسلَ بالأذان إلى بلال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وهو مطبوع في ورقة كان يجيز بها، وذلك بدمشق.

[17] **الخضر بن الحسين التونسي**، يروي عن :

- خاله المكي بن مصطفى بن عزوز، وهو يروي عن جماعة منهم : محمد أبو خضير الدمياطي المدني، عن أحمد بشارة الشافعي، عن الأمير الكبير ؛ ومنهم محمد بن الصديق، عن المدني بن عزوز، عن مصطفى بن عبد الرحمن الجزائري، عن علي بن الأمين، عن محمد بن سالم الحفني، عن محمد الشرنبلالي، عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي، بما في ثبته «منتخب الأسانيد» ؛ ومنهم محمد الشريف - إمام جامع الزيتونة. - عن محمد بن الخوجة، عن محمد بيرم، عن محمد المحجوب، عن محمد الهَدَّي - مُحَشِّي الحطاب -، عن الحفني ثبته ؛ ومنهم علي بن الخفاف، عن محمد صالح الرضوي البخاري، عن عمر بن عبد الرسول المكي، عن القاضي شمهروش الجني، عن أصحاب الكتب الستة، إن صح الخبرُ وهو لا يصح ؛ ومنهم أحمد ابن زيني دحلان، عن عبد الرحمن الكزبري بأسانيده السابقة، ومنهم غير هؤلاء مما هو مذكور في ثبته «عمدة الأثبات».

[18] **خليل بن بدر بن مصطفى الخالدي**، من ذرية خالد بن الوليد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يروي عن:

- عبد الرحمن الشربيني، ويأتي سنده في عباس،
- ومحمد أسعد الإمام المقدسي،
- ومحمد عاطف الرومي الإسلامبولي،
- وجمال الدين الأفغاني،

وجعفر بن إدريس الكتاني.

[19] **زاهد بن الحسن الكوثري**، يروي عن:

- والده،
- وأحمد بن مصطفى العمري الحلبي، عن أحمد بن سليمان الأروادي، عن محمد أمين ابن عمر عابدين ـ صاحب الثبت المطبوع ـ[1]؛ وعن يوسف بن الحسين التكوشي، عن محمد بن علي التميمي التونسي، عن الأمير الكبير.
- ويروي عن جماعة آخرين مذكورين في ثبته «التحرير الوجيز»[2] المطبوع، وكثير منهم شيوخنا.

[20] **سعيد بن أحمد الفَرّا الدمشقي الحنفي**، يروي عن:

- جده لأمه علاء الدين عابدين، عن والده محمد أمين عابدين، بما في ثبته.

سمعتُ منه حديث الرحمة بشرطه، وأخذت عنه المسلسل بمناولة السبحة عن جده المذكور بسنده.

[21] **سيف الرحمن بن غلامجانخان بن عبد المؤمن خان الأفغاني**، يروي عن:

- رشيد أحمد السهارنفوري، عن عبد الغني الدهلوي بأسانيده.

1- واسم ثبته «عقود اللآلي في الأسانيد العوالي».
2- «التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز».

[22] **صالح بن مصطفى الآمدي الدمشقي**، يروي عن :

ـ عبد الله بن درويش السكري، عن سعيد بن حسن بن أحمد الحلبي، عن محمد بن عبد الرحمن الكزبري بأسانيده السابقة.

ويروي الحلبي أيضا عن محمد شاكر العقاد بأسانيده في ثبته الذي جمعه له ابن عابدين وهو المشهور بـ «ثبت ابن عابدين»[1]،

ويروى الحلبي أيضا عن عبد الرحمن بن عثمان العقيلي الحلبي، عن محمد الريحاوي الحلبي، عن الشهاب الملوي، عن عبد الله بن سالم البصري بما في ثبته.

ويروي عبد الله السكري عن الوجيه عبد الرحمن الكزبري بأسانيده السابقة.

ـ ويروي شيخُنا الآمدي أيضا عن علي بن ظاهر الوترى، وفالح بن محمد الظاهري بأسانيدهما المعروفة في مسلسلات الأول وثبت الثاني.

سمعتُ منه حديث الرحمة بشرطه كما سمعه من السكري، وأخذت عنه المسلسل بالمصافحة والمسلسل بمناولة السبحة كما أخذها عن علي بن ظاهر وفالح الظاهري.

[23] **صالح بن أسعد الحمصي الدمشقي**، يروي عن :

ـ بكري بن حامد العطار بأسانيده السابقة في خالد الحمصي.

سمعتُ منه حديثَ الرحمة بشرطه، كما سمِعَه من أبي مدين الصديقي، عن أحمد الرفاعي، عن أحمد بن منة الله، عن الأمير الكبير، بسنده المذكور في ثبته.

[24] **الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي**، يروي عن :

ـ جده لأمه عبد العزيز بوعتور، عن محمد صالح الرضوي البخاري، عن رفيع الدين القندهاري، عن محمد بن عبد الله المغربي المدني، عن عبد الله بن سالم البصري.

1ـ والذي سبق ذكره باسم «عقود اللآلي في الأسانيد العوالي».

ويروي الرضوي عن عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي، عن السيد مرتضى الزبيدي وصالح الفلاني وعلي بن عبد البر الونائي وجماعة،

ويروي الرضوي أيضا عن محمد بن مصطفى الأيوبي الرحمتي، عن زاهد أفندي ـ مكة ـ؛ عن إسماعيل العجلوني. ويروي أيضا عن صالح جمل الليل، عن عبد المحسن العلوي، عن إبراهيم أسعد المدني، عن محمد بن الطيب الشركي، عن أحمد بن ناصر، عن عبد المؤمن الجني ـ ساكن بدر صاحب النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ـ، أنه قرأ الفاتحة (بسم الله الرحمن الرحيم) باتصال ميم البسلمة بـ(الحمد)؛ كما رواه[1] جدنا أحمد بن عبد المؤمن، عن محمد بن عبد اللطيف جسوس، عن الرضوي المذكور. وللرضوي المذكور اعتناء برواية أحاديث الجن كما سبق ويأتي، وكما ذكرته في «مسند الجن».

[25] **طه بن يوسف الشعبيني القاهري الشاذلي**، يروي عن :

ـ الشهاب أحمد الرفاعي، وسمع عليه «صحيح» البخاري بتمامه، عن مصطفى المبلط ـ سماعا وقراءة وإجازة ـ، عن محمد بن علي الشنواني بأسانيده في ثبته.

ورواه الرفاعي أيضا ـ سماعا للبعض وإجازة للباقي ـ، عن محمد عليش، عن الأمير الصغير، عن أبيه.

وروى الرفاعي عن البرهان السقا، وعن أحمد بن منة الله بأسانيدهما.

وسمع الشعبيني أيضا «صحيح» مسلم بتمامه عن الرفاعي المذكور بسماعه بجميعه إلا درسين أو ثلاثة من كتاب الحج، والإجازة عن عليش بسنده السابق.

وسمع جميعَ الشمائل على الشمس الأنبابي، عن البرهان السقا.

1 ـ ورواه المؤلف من طريق جده أحمد بن عبد المؤمن في «مسند الجن»، عن محمد بن إدريس القادري، عن القاضي شعيب الجِليليّ التلمساني، عن الحبيب بن موسى بن هنان الخالدي، عن أحمد بن عبد المؤمن، به.

وروى أيضا عن عبد القادر الورديغي الشاوني ـ صاحب المؤلفات الكثيرة التي منها «سعد الشموس والأقمار»[1] المطبوع ـ، وهو أخذ عن جماعة منهم العربي الرباطي، أخذ عنه الطريقة الشاذلية، عن الشيخ الشهير سيدي محمد الحراق ـ صاحب الديوان المطبوع ـ، عن مجدد الطريقة في الألف الثاني مولاي العربي بن أحمد الدرقاوي.

ويروي عبد القادر عن مولاي الطيب بن مولاي العربي، عن والده.

ويروي سائر مؤلفات جدنا ـ من قِبَل الأم ـ أحمدَ بن عجيبة كالتفسير وشرح الحكم والفهرست وغيرها عن بعض أصحابه عنه.

سمعتُ منه الكثير من «صحيح» البخاري و«صحيح» مسلم و«الشمائل» للترمذي و«المعجم الصغير» للطبراني.

[26] **الطيب بن محمد النّيفر التونسي المعمر**، يروى عن :

ـ محمد بن علي السنوسي الخطابي صاحب الأثبات الثلاثة، وهو يروي عن ثعيلب، عن الجوهري والملوي بأسانيدهما ؛ وعن الأمير الصغير، عن والده ؛ وعن علي بن عيسى البخاري، عن الأمير الكبير أيضا ؛ وعن عمر بن عبد الرسول المكي، وحمدون بن الحاج، كلاهما عن مرتضى الزبيدي، وعن حسن القويسني، عن الأمير الكبير، وعن عبد الحفيظ بن محمد العجيمي، عن مفتي مكة عبد الملك، عن عبد القادر بن أبي بكر المفتي، عن البرهان الكوراني بثبته.

ويروي عبد الحفيظ العجيمي، عن محمد طاهر سنبل، عن عارف فتنى، عن قريش الطبرية المعمرة، عن إبراهيم بن أحمد الحصارى، عن محمد بن إبراهيم الغمري، عن الحافظ ابن حجر بأسانيده.

وأغربُ شيوخ السنوسي عبدُ العزيز الشريف نزيل الحبشة المعمر أزيد من خمسمائة سنة، عن الحافظ ابن حجر. وهذا سند غريب إذ يكون بيننا وبين الحافظ ثلاث وسائط.

---

1 ـ اسمه الكامل : «سعد الشموس والأقمار وزبدة شريعة النبي المختار».

- ويروي شيخنا الطيب النيفر أيضا عن أحمد بن منة الله،

- ومحمد الكتبي المكي،

- ومحمد كمون ؛ ثلاثتهم عن الأمير الكبير. ويزيد أحمد بن منة الله، فيروي أيضا عن محمد بن أحمد البهي، عن مرتضى.

- ويروي النيفر أيضا، عن أحمد بن زيني دحلان، البرهان الرياحي، وهو يروي عن الأمير الصغير وعابد السندي وغيرهما.

[27] **العابد بن أحمد بن الطالب بن سودة**، يروي عن :

- أبيه، عن محمد بن علي السنوسي بأسانيده.

[28] **عباس بن محمد أمين بن أحمد بن رضوان المدني**، يروي عن جماعة، منهم :

- والده، عن جده أحمد بن رضوان، عن عبد الغني الدمياطي - دفين جدة -، عن الأمير الكبير.

ويروي والده أيضا عن عبد الغني الدهلوي، وعبد الحميد الدغستاني، ومحمد بن أحمد أبي خضير الدمياطي، ومحمد الخاني، وجماعة.

- ومنهم أحمد بن إسماعيل البرزنجي، عن والده إسماعيل، عن صالح الفلاني وعابد السندي.

- ومنهم محمد بن سليمان حسب الله، عن أحمد بن منة الله، عن الأمير الكبير.

- ومنهم فالح بن محمد الظاهري بما في ثبته.

- ومنهم عبد الجليل بن عبد السلام براده الحنفي المدني، عن إسماعيل البرزنجي، وعبد الغني الدهلوي.

- ومنهم عبد القادر الخطيب بن أحمد بن إسماعيل الحنفي الطرابلسي، عن عبد الغني الدهلوي، وإبراهيم الباجوري.

- ومنهم حسين بن محمد بن حسين الحبشي العلوي، عن والده، وعن محمد بن ناصر، كلاهما عن الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن مرتضى وغيره من شيوخه المذكورين في ثبته «النفس اليماني»[1].

- ومنهم عبد الرحمن الشربيني، عن مصطفى بن حنفي الذهبي، عن الدمهوجي، والأمير الكبير. ويروي الشربيني أيضا، عن إبراهيم السقا.

- ومنهم سليم البشري، عن البرهان الباجوري، عن الأمير الصغير وغيره.

- ومنهم عبد الحق بن شاه محمد الإله بادي، عن عبد الغني الدهلوي.

[29] **عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي**، يروي عن جماعة منهم:

- ومحمد بن عبد الرحمن الأنصاري السهارنفوري، عن عبد الله سراج، عن هاشم الفلاني، عن صالح الفلاني.

- ومنهم عبد الحق الإله أبادي - مُحشّي النسفي -، عن قطب الدين الدهلوي، عن إسحاق بن بنت عبد العزيز الدهلوي، عن أبي طاهر الكوراني، عن والده البرهان بما في ثبته.

- ومنهم حسين بن محمد الحبشي، عن والده، عن عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار، ومحمد صالح الريس، كلاهما عن محمد طاهر بن محمد سعيد سنبل، عن والده، عن أحمد النخلي بما في ثبته «بغية الطالبين»[2] المطبوع.

قلتُ: كذا في إجازته لنا: إسحاق عن أبي طاهر، والصواب: عن جده عبد العزيز، عن والده، عن أبي طاهر.

ويروي حسين بن محمد الحبشي عن عيدروس بن عمر الجبشي - صاحب الثبت الكبير «عقد اليواقيت الجوهرية» المطبوع -[3].

1- «النفس اليماني بإجازة القضاة بني الشوكاني».

2- «بغية الطالبين لبيان الأشياخ المحققين والمعتمدين».

3- «عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية»، ولعيدروس بن عمر أيضا «عقود اللآل في أسانيد الرجال»، و«منحة الفتاح الفاطر بالاتصال بأسانيد السادة الأكابر».

- ومنهم عبد الجليل بن عبد السلام براده، عن عبد الغني الدهلوي.
- ومنهم محمد بن سليمان حسب الله بسنده المذكور في الذي قبله.
- ومنهم عبد الله بن عوده بن عبد الله القدومي الحنبلي، عن عبد الرحمن الطيبي الدمشقي، وغنام الزبيري، كلاهما عن أحمد بن عبيد العطار، عن إسماعيل العجلوني بأسانيده في ثبته «حلية أهل الفضل والكمال باتصال الإسناد بكُمَّل الرجال».

- ومنهم عبد الرزاق بن حسن البيطار، عن أبيه، عن الوجيه عبد الرحمن الكزبري بأسانيده.
- ومنهم غير هؤلاء ممن هو مذكور في ثبته[1].

سمعتُ منه حديثَ الرحمة بشرطه، وأسمعتُه إياه، وتدبَّجتُ معه.

وللمذكور عدةُ مؤلفات منها «تاريخ مكة» في مجلدات، و«معجم شيوخ محمد بن حسين الحبشي العلوي».

[30] **عبد الله بن محمد بن صالح البنا الخَلوتي السكندري**، يروي عن:

- والده،
- ومصطفى المبلط، كلاهما عن الأمير الكبير،
- ويزيد المبلط، فيروي عن محمد بن علي الشنواني، عن الحفني ومرتضى وغيرهما من شيوخه المذكورين في ثبته.

وأخذ والدُه الطريقة الخلوتية عن أحمد الصاوي، عن العارف الدردير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[31] **عبد الله بن محمود زُنْط - بضم الزاي وسكون النون - الأسنوي الصعيدي المالكي**، يروى عن:

- إبراهيم بن مصطفى المطعني، عن علي بن عبد الحق القوصي، عن الأمير الكبير، ومحمد بن علي السنوسي.

1- اسم ثبت عبد الله بن محمد غازي الهندي «تنشيط الفؤاد من تذكار علوم الإسناد» أو «إرشاد العباد إلى معرفة طرق الإسناد».

- ويروى أيضا عن هاشم بن عبد الرحيم زُنْط،

- وصالح بن إسماعيل الضوي، كلاهما عن والد الثاني إسماعيل الضوي ؛ إلى هنا أملى علينا، و لم يذكر عمن يروى إسماعيل الضوي.

للمذكور «شرح على العشماوية« كما أخبرنا بذلك رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[32] **عبد الباقي بن ملا علي بن محمد معين بن ملا محمد مبين الأنصاري اللكنوي المدني الحنفي**، يروي عن جماعة منهم :

- ابن خالته العلامة الشهير صاحب المؤلفات الكثيرة عبد الحي بن عبد الحليم اللكنوي، وهو يروي عن عبد الغني الدهلوي وغيره.

- ومنهم عَلَم الدين صالح بن عبد الله العباسي، عن أبي المحاسن القاوقجي، ومحمد بن علي السنوسي، بأسانيدهما السابقة.

ومن شيوخ السنوسي أيضا أبو طالب محمد بن علي بن الشارف المازوني، عن البرهان الكوراني. كذا قال، ولا يصح أن يكون بين السنوسي المولود سنة اثنتين ومائتين وألف وبين الكوراني المتوفى سنة إحدى ومائة وألف واسطة واحدة، إلا إذا عمر نحو المائة وثلاثين سنة، بإضافة سن إدراكه للكوراني وإدراك السنوسي للآخذ عنه، اللهم إلا أن يكون بالإجازة العامة[1].

- ومنهم عبد الرزاق بن أحمد بن علاء الدين الأنصاري اللكنوي، عن حسين بن أحمد المليح آبادي، وحسن بن عبد العلي الهاشمي، كلاهما عن عبد العزيز بن الشاه أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، عن أبيه، عن أبي طاهر الكوراني، عن أبيه صاحب «الأمم».

- ومنهم أحمد بن عبد الله المرغني، عن أبيه عبد الله بن محمد بن عبد الله، عن عمر ابن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار، عن خديجة بنت عبد القادر الطبري،

1 ـ ثم تحقق المؤلف مما احتمله هنا فقال في «المعجم الوجيز للمستجيز» : ص 34 : «ثم وجدت في ثبت السنوسي أنه ولد سنة مائة وألف، وتوفي سنة اثنين وثلاثين ومائتين وألف، وعاش مائة واثنين وثلاثين سنة، وأدرك من حياة الكوراني سنة واحدة، فهي بالإجازة العامة». اهـ

عن عبد الواحد بن إبراهيم الحصاري، عن الشمس محمد بن إبراهيم الغمري، عن الحافظ.

كذا قال، والصواب فيما أظن عبد الواحد، عن أبيه إبراهيم.

- ومنهم المعمر فوق المائة فضل الرحمن بن أهل الله المراد بادي، عن عبد العزيز بن الشاه ولي الله الدهلوي، عن أبيه بأسانيده، وهذا عال.

- ومنهم نور الحسيني بن حيدر، عن عبد الحفيظ بن درويش العجمي، وعابد السندي، بأسانيده.

ومنهم عباس بن جعفر بن عباس المكي، عن عمه يحي بن عباس، عن عبد الملك بن عبد المنعم القلعي،عن أبيه عبد المنعم بن تاج الدين، عن جده، عن أبي مهدي عيسى الثعالبي، بأسانيده في فهرسته «كنز الرواية المجموع»[1].

- ومنهم غير هؤلاء ممن هم مذكورون في ثبتيه «الإسعاد بالإسناد» و«نشر الغوالي من الأسانيد العوالي» وهما مطبوعان.

سمعتُ منه حديث الرحمة بشرطه[2].

[33] **عبد الجليل بن سليم الذُّرّا الدمشقي**، يروي عن جماعة منهم :

- عالم خان بن محمد خان القازاني، عن عبد الهادي نجا الأبياري، عن البرهان الباجوري، عن الأمير الصغير.

- ومنهم أبو الخير أحمد بن عثمان المكي، وهو يروي عن جماعة مذكورين في ثبته «النفح المسكي»[3] ويأتي بعضهم في أم البنين.

- ومنهم أحمد بن إسماعيل البرزنجي بأسانيده السابقة.

1- «كنز الرواية المجموع في درر المجاز ويواقيت المسموع»، وللثعالبي «مقاليد الأسانيد».
2- زاد المؤلف في «المعجم الوجيز للمستجيز» ص 36 أنه سمع من شيخه عبد الباقي اللكنوي المسلسلات.
3- واسمه الكامل «النفح المسكي في شيوخ أحمد المكي».

ـ ومنهم عبد القادر القصاب الأزهري، عن محمد عليش، والشمس الأنبابي، وعبد الرحمن الشربيني، بأسانيدهم المذكورة سابقا.

[34] **عبد الحفيظ بن الطاهر بن عبد الكبير الفهري الفاسي**، يروي عن جماعة كثيرة مذكورين في معجمه[1] المطبوع في جزأين، منهم:

ـ والده محمد الطاهر، عن عبد الغني الدهلوي، وأحمد بن زيني دحلان، والبرهان السقا، وعَمَّتْهُ إجازةُ عابد السندي، وأحمد بن سليمان الأروادي.

ـ ومنهم عمه أبو جيدة بن عبد الكبير، عن عبد الغني الدهلوي بأسانيده، وأحمد بن زيني دحلان، ومحمد حسين جمل الليل، وغيرهم.

ـ ومنهم علي بن ظاهر الوترى،

ـ وعبد الجليل بن عبد السلام براده،

ـ وحسين الحبشي،

ـ وفالح الظاهري،

ـ وأبو الهدى الرفاعي وآخرون.

تدبّجتُ معه وأسمع كلٌّ منا الآخر حديث الرحمة المسلسل.

[35] **عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني**، يروي عن نحو مائة وسبعين شيخا يطول ذكرهم، وهم مذكورون في أول «فهرس الفهارس والأثبات» له وهو مطبوع في مجلدين.

ولي مستخرج عليه مع ترتيبه وتهذيبه.

---

1 ـ له ثبت اسمه «رياض الجنة في تراجم من لقيت أو كاتبني بالمشرق أو المغرب» المعروف بـ «معجم الشيوخ»، وآخر «الإسعاد بمهمات الإسناد».

[36] **عبد الرحمن بن محمد بن القرشي الفلالي ثم الفاسي**، أخذ عن :

- والده،
- ومحمد بن الخضر المهاجي،
- وأحمد بناني كلا،
- وعبد الملك العلوي الضرير وغيرهم.

[37] **عبد الرحمن بن محمود الأسيوطي الحنفي مفتي الديار المصرية، المعروف بـ «قُرَّاعَه»**، يروي عن :

- علي بن عبد الحق القوصي، عن الأمير الكبير، ومحمد بن علي السنوسي بأسانيدهما.
- ويروى عن محمد الأشموني، عن علي بن عيسى البخاري، عن الأمير الكبير.

سمعت منه حديث الرحمة بشرطه، كما سمعه هو بشرطه على الأشموني بسنده المذكور إلى الأمير بسنده في ثبته.

[38] **عبد الستار بن عبد الوهاب الصديقي الهندي**، يروي عن جماعة يزيد على المائة، ذكرهم في ثبته «نشر المآثر فيمن أدركت وكاتبت من الأكابر»، وفي تاريخه المسمى «فيض الملك المتعالي بأنباء القرن الثالث عشر والثاني»، وفي ثبته «بغية الأديب الماهر بإجازة أحمد بن محمد شاكر» :

- منهم : صالح بن عبد الله العودي المطلبي، عن العارف أحمد بن إدريس العرايشي دفين صبية من اليمن، وهو عن جماعة، منهم التاودي بن سوده، ومنهم صالح بن عبد الرحمن الزواوي، عن محمد بن علي السنوسي، ومنهم عمر بن بركات الشامي، عن البرهانين السقا والباجوري، ومنهم علي بن ظاهر الوتري، وعبد القادر بن أحمد الطرابلسي الشامي، وخليل ابن إبراهيم الخربوتي المدنيون، ثلاثتهم عن عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي.

ـ ومنهم جعفر، وأخوه أحمد بن إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي، عن والدهما، عن صالح الفلاني. ويروى إسماعيل عن والده زين العابدين، عن أبيه محمد الهادي، عن جده أبي جيدة، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني، عن والده بما في ثبته «الأمم».

ـ ومنهم أبو المحاسن القاوقجي، سمع منه حديث الرحمة بشرطه ـ بمكة ـ آخر عام سنة 1303 وبها توفي قُبيل الحج. وهو يروي عن عابد السندي وغيره.

ـ ومنهم محمد أبو النصر الجيلاني،

ـ وعبد الرزاق البيطار الدمشقيان، كلاهما عن يوسف بن بدر الدين البيباني بأسانيده.

ـ ومنهم محمد بن عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي،

ـ وخديجة بنت محمد إسحاق الدهلوي، كلاهما عن إسحاق بن محمد أفضل المكي، عن عبد العزيز بن الشاه أحمد الدهلوي، عن والده، عن محمد وفد الله، عن والده محمد بن سليمان الروداني بما في ثبته «صلة الخلف بموصول السلف».

ويروي الشاه الدهلوي عن أبي طاهر الكوراني، عن والده صاحب «الأمم». ويروي الشاه الدهلوي أيضا عن عمر بن عقيل المكي، عن عبد الله بن سالم البصري.

ـ ومنهم محمد بن سالم السري اليمني،

ـ وسليمان بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل،

ـ وأحمد بن عبد الباري الأهدل، كلهم عن عمر بن عيدروس بن شيخ العلوي، عن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل بما في ثبته «النفس اليماني»،

ـ ومنهم جعفر بن إدريس الكتاني،

ـ وعبد الكبير بن محمد الكتاني، وآخرون.

[39] **عبد العزيز بن أبي القاسم الفاسي ثم المدني**، يروي عن فالح الظاهري بأسانيده في ثبته،

- وعن طبقته من علماء المدينة.

[40] **عبد العظيم بن إبراهيم بن علي الشبرابخومي الشهير بالسقا**، يروي عن :

- والده البرهان بأسانيده العالية السابقة،

وعبد العظيم هذا أكبر من أخيه شيخنا محمد إمام السقا الآتي.

[41] **عبد القادر شلبي الطرابلسي ثم المدني الحنفي**، يروي عن جماعة منهم :

- حبيب الرحمن الموسوي الكاظمي الهندي ثم المدني، عن الملا عبد الرحمن بانبتي، عن محمد إسحاق الدهلوي، عن جده لأمه عبد العزيز بن الشاه ولي الله الدهلوي، عن أبيه عن أبي الطاهر الكوراني، والتاج القلعي، ومحمد عقيلة، ووفد الله بن محمد بن سليمان الروداني، عن أبيه وعمر بن بنت عبد الله بن سالم البصري، عن جده، وعبد الرحمن بن أحمد النخلي، عن أبيه.

ويروي حبيب الرحمن أيضا عن جمال مفتي الحنفية بمكة، عن محمد أمين عابدين، وعابد السندي ثبتَهما، وعن عبد الله سراج مفتي الحنفية أيضا، عن صالح الفلاني[1]، وعبد الحفيظ العجيمي، وعمر بن عبد الرسول.

ويروي حبيب الرحمن أيضا عن عبد الغني الميداني الدمشقي، عن ابن عابدين.

ويروي أيضا عن أحمد بن زيني دحلان، عن عثمان الدمياطي، ويوسف الصاوي، ومحمد الكتبي، ثلاثتهم عن الأمير الكبير.

ويروي دحلان أيضا عن مفتي المالكية أبي الفوز المرزوقي، ومفتي الحنفية عبد الله سراج، وعبد الرحمن الكزبري، والسيد محمد الحبشي.

1- في النفس من رواية عبد الله سراج عن صالح الفلاني شيء، لأن المعروف أنه يروي عنه بواسطة تلميذه محمد بن هاشم الفلاني، كما في «فهرس الفهارس» للعلامة عبد الحي الكتاني 2 /752، بل كما في هذه المشيخة للمؤلف نفسه خلال ترجمة عبد الله بن محمد غازي الهندي.

ويروي حبيب الرحمن أيضا [عن][1] عبد الغني الدهلوي بأسانيده.

- ومنهم - أي شيوخ مجيزنا الطرابلسي - حسينُ بن محمد الجسر الطرابلسي، عن عبد القادر بن أبي رباح الداجاني، عن محمد الجسر، عن مصطفى المبلط، ومصطفى البولاقي، ومحمد الكتبي الكبير، ثلاثتهم عن الأمير الكبير؛ وزاد الثالثُ[2] عن السيد أحمد الطحطاوي محشي «الدر»[3]، والأمير الصغير، وأحمد الصاوي المالكي.

ويروي عبد القادر بن أبي رباح الداجاني أيضا عن فتح الله السمديسي، عن أحمد الصاوي، عن العارف أحمد الدردير، عن الحفني ثبته.

ويروي حسين بن محمد الجسر عن عبد القادر الرافعي الطرابلسي، وهو يروي عن البرهان السقا، والبرهان الباجوري، ومصطفى البلتاني، ومحمد الخناني، وسليم القلماوي، ومحمد الأشموني، وأحمد منة الله، بأسانيدهم.

ويروي حسين الجسر أيضا عن أحمد مسلم بن عبد الرحمن الكزبرى، عن أبيه بأسانيده السابقة.

ويروي الجسر أيضا عن علاء الدين عابدين، عن والده محمد أمين صاحب الثبت.

- ومنهم - أي شيوخ مجيزنا - محب الدين الخطيب الطرابلسي، وهو يروي عن جماعة كعمه عبد القادر الخطيب، عن عبد الغني الدهلوي، ومصطفى المبلط، والبرهان الباجوري ؛ وكعبد الغني الرافعي الطرابلسي، عن أعرابي الزيلعي، ونجيب الزعبي الجيلاني، وإسماعيل الحافظ الضرير، كلهم عن البرهان الباجوري، ومفتي مكة محمد الكتبي، وعبد الرحمن الكزبري، ومفتي دمشق عبد الله الحلبي ؛ وكمحمود

1- ساقطة من أصل المؤلف.
2- أي محمد الكتبي الكبير.
3- أي «الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار» لمحمد بن علي الحصني المعروف بعلاء الدين الحصفكي المتوفى عام 1088 هـ.

ابن عبد الدايم نشابة الطرابلسي، عن إبراهيم السقا، وإبراهيم الباجوري، وإبراهيم الدسوقي المحلاوي، ومصطفى المبلط، ومصطفى البولاقي، وحسين الداجاني مفتي يافا، ومحمد صالح الرضوي البخاري، وسعيد الحلبي أحد شيوخ ابن عابدين، وحامد العطار، بأسانيدهم.

وهذا الأخير[1] يروي عن والده أحمد بن عبيد العطار، عن إسماعيل العجلوني، وأحمد ابن علي المنيني، ومحمد البخاري النابلسي، ومحمد بن سليمان الكردي، ومفتي الحنفية بالقدس محمد التافلاتي، وجعفر البرزنجي. ويروي حامد العطار عن مرتضى الزبيدي؛

وكبكرى بن حامد العطار[2] عن أبيه، عن جده، وعن عبد الرحمن الطيبي، وداود البغدادي، وحسن البيطار، ومحمد عمر الغربي العامري، ومحمد الكزبري، والمعمر عمر الشيباني التغلبي، وعبد القادر النابلسي.

ويروي بكري عن السيد مرتضى بإجازته لأبيه حامد العطار وأولاده.

وكمحمد الخاني النقشبندي الدمشقي، عن البرهانين السقا والباجوري، ومصطفى المبلط، ومحمد الخضري محشي ابن عقيل، والوجيه الكزبري، ومحمد الطنطاوي الدمشقي، وعثمان شطا المكي، والأمير عبد القادر بن محي الدين.

- ومنهم - أي شيوخ مجيزنا - أبو المحاسن القاوقجي، عن عابد السندي، ويس المرغني، ومحمد بن علي السنوسي، ومحمد صالح الصعيدي، والعارف محمد البهي، وأحمد بن حسن الحنبلي، ومحمد المرغني المفسر، وعبد الله بن محمد الناصري المغربي، والمفتي محمد التميمي المصري، والبرهان الباجوري، وغيرهم.

- ومنهم عبد الرحمن بن عبد الرزاق الرافعي، عن أبيه، عن الأمير الصغير، والسقا، والباجوري، وعليش، وأحمد النحراوي، ومحمد الدشموتي، وإبراهيم الخليلي.

1- أي حامد العطار.

2- أي من روى عنهم شيخ المترجم له هنا محب الدين الخطيب الطرابلسي.

ـ ومنهم محمد بن عبد الغني الرافعي، عن نعمان الألوسي، عن والده الشهاب محمود المفسر، وصديق حسن القنوجي، وأحمد بن عيسى الحنبلي، وجماعة.

ـ ومنهم خليل صادق الطرابلسي، عن حسين الجسر، والشمس الأنبابي، وعبد الهادي الأبياري، وعبد القادر الرافعي.

ـ ومنهم عبد الله بن درويش الركابي السكرى، عن محمد أمين عابدين، وشيخه سعيد الحلبي، وعبد الرحمن بن محمد الكزبري، وحامد بن أحمد العطار، وعمر الآمدي الدمشقيين، ومفتي مصر محمد التميمي، ويوسف الصاوي الضرير، وعبد الغني الدمياطي، ثلاثهم عن الأمير الكبير.

وعبدِ اللطيف بن فتح الله البيروتي[1]، عن مرتضى الزبيدي، ومحمد بن علي الشنواني، وأحمد البربير، ومحمد الكزبرى وأحمد بن عبيد العطار، والرحمتي، وعبد الله الشرقاوي، وعبد الملك القلعي، وثعيلب الضرير، وغيرهم.

ـ ومنهم المعمَّر أبو نصر الخطيب، عن أبيه عبد القادر، عن جده صالح؛

(ح) وعن محمد عمر الغزي، وحامد العطار، وهاشم الناجي، وعبد الرحمن الطيبي، والباجوري، وأحمد الدمنهوري، وعمر الآمدي، ومحمد الكتبي، ويوسف الغزي المدني، ومحمد العزب الكبير، وعبد الكريم البخاري، وإسماعيل البرزنجي، وأبي المحاسن القاوقجي، وأحمد الترميناني الحلبي، وأحمد بن سليمان الأروادي ـ الآخذ عن ابن عابدين ـ، والمعمر عبد الله الملا ـ الآخذ عن العارف عبد الغني النابلسي ـ، وآخرين.

ـ ومنهم المعمر حسين بن محمد الحبشي ـ مفتي الشافعية بمكة ـ، عن أبيه محمد؛ ومحمد بن ناصر الحازمي، ومحمد العزب المدني، وأحمد دحلان، ومفتي زبيد عبد القادر الأهدل، وعيدروس بن عمر الحبشي، وسعيد الحبال، وآخرين أفردهم شيخُنا عبد الله بن محمد بن غازي السابق بمعجم خاص.

---

1 ـ أي من يروي عنهم عبد الله بن درويش السكري.

ـ ومنهم محمد بن سليمان حسب الله المكي، عن عبد الغني الدمياطي، وأحمد الدمياطي، وأحمد منة الله، ثلاثتهم عن الأمير الكبير، وعبد الغني الدهلوي، وغيرِهما.

ـ ومنهم عبد الله صوفان القدومي النابلسي ثم المدني، عن حسن الشطي، عن عبد الرحمن الطيبي، وغنام الزبيري، كلاهما عن أحمد بن عبيد العطار،

(ح) وعن عبد الرحمن الكزبرى، وعلي السويدي، ومصطفى الرحيباتي، وهو عن محمد البخاري النابلسي ومحمد السفاريني، وهو عن عبد القادر التغلبي، عن عبد الباقي الحنبلي، عن حجازي الواعظ بسنده المعروف.

ـ ومنهم الملاعين القضاة الهندي، عن عبد الحي اللكنوي، عن أبيه عبد الحليم، وعبد الغني الدهلوي، وأحمد دحلان، ومفتي الحنفية الشيخ جمال، ومحمد العزب المدني.

سمعتُ منه حديث الرحمة بشرطه عن حبيب الرحمن.

[42] **عبد القادر بن محمد الحواري المدني**، يروي عن :

ـ علي بن ظاهر الوتري، عن عبد الغني الدهلوي ثبته.

[43] **عبد القادر بن مصطفى بن عبد الغني القباني البيروتي**، عن :

ـ أحمد بن سعد الدهان المكي، عن شيوخ دحلان. قال : وقد رأيت دحلان و لم تحصل لي منه إجازة.

[44] **عبد القادر بن محمد بن سليم الكيلاني الإسكندراني**، يروي عن :

ـ بكر بن حامد العطار،
ـ ومحمد الخاني،
ـ وعبد الحكيم الأفغاني، بأسانيد الأولين السابقة.

سمعت منه حديث الرحمة بشرطه.

[45] **عبد القادر بن موهوب بن أحمد بن أحمد المدكالي المنيعي الجزائري ثم الدمشقي،** يروي عن :

- محمد عليش،
- والشمس الأنبابي،
- وأحمد بن محجوب الرفاعي، بأسانيدهم السابقة.
- وعن الشيخ محمد سالم طموم، عن عبد الغني الملواني، عن محمد نافع، عن العارف علي البيومي، عن عمر بن عبد السلام لوكس، عن صاحب «المنح البادية»[1].

[46] **عبد الكريم بن محمد سليم بن محمد نفيس الحمزاوي الحسيني الدمشقي،** يروي عن :

- عبد الله بن درويش السكري، عن سعيد الحلبي، عن الشمس محمد الكزبرى.
- وعن عمه محمود حمزة الحمزاوي،
- وأبي المحاسن القاوقجي، بأسانيدهم السابقة.

سمعتُ منه حديث الرحمة بشرطه، كما سمعه عن عبد الله السكرى. وأخذت عنه أيضا المسلسل بالمصافحة وبمناولة السبحة عن شيخه المذكور.

[47] **عبد المجيد بن إبراهيم الشرنوبي الأزهري،** يروي عن :

- البرهان السقا،
- ومحمد عليش،
- وحسن العروي الحمزاوي، وهو يروي عن حسن القويسني، ومصطفى البولاقي، عن الأمير الكبير.

---

1 ـ «المنح البادية في الأسانيد العالية والمرويات الزاهية والطرق الهادية الكافية» للعلامة محمد بن عبد الرحمن الفاسي.

ويروي الشرنوبي أيضا عن عبد الهادي الأبياري، والشمس الأنباري، وعبد الرحمن الشربيني، وأحمد ضياء الدين الكشمخانوي، وأحمد شرف الدين المرصفي، وغيرهم.

[48] **عبد المجيد بن إبراهيم بن محمد السنديوني اللبان**، يروي عن :

- سليم بن أبي فراج، عن محمد الخناني، عن الأمير الكبير.

سمعت منه حديث الرحمة بشرطه.

[49] **عبد المعطي بن حسن بن رجب السقا**، يروي عن :

- أبيه،
- وعن الشمس الأنبابي، كلاهما عن البرهان السقا بأسانيده.

وللشمس الأنبابي أسانيد أخرى تقدمت.

- ويروي أيضا عن مجيزنا عبد الستار الصديقي بأسانيده السابقة.

سمعت عليه بعض «الأدب المفرد»، وسمع مني وتدبج معي.

[50] **عبد الواسع اليمني الصنعاني**، يروي عن جماعة مذكورين في ثبته «الدر الفريد الجامع بمتفرقات الأسانيد»، وبعضُ أسانيده مذكورة في أول سند الإمام زيد المعروف بـ «الجامع الفقهي»، ومن شيوخه :

- الإمام يحي،
- والقاضي العمري[1].

[51] **عبد الوهاب بن نصار القاهري**، يروي عن :

- عبد الرحمن الشربيني،
- وسليم بن أبي فراج البشري، بأسانيدهما السابقة.

---

1 ـ القاضي محمد بن عبد الله العمري، ذكره العلامة محمود سعيد ممدوح في «تشنيف الأسماع» 1 /696 ضمن شيوخ عبد الواسع اليمني.

[52] **عُبيد الله بن الإسلام السندي ثم الهندي الديوبندي ثم المكي**، أسلم صغيرا وطلب العلم وانتقل بالأثر فهو أثرى لا يقلد أحدا، ومع كونه معمرا أبيض الرأس واللحية فإن والدته كانت لا تزال بالهند على قيد الحياة وعلى دينها المجوسي البوذي، وذلك حالَ أخذي عنه سنة ست وخمسين وثلاثمائة وألف، يروي عن :

- محمد حسن الديوبندي، عن عبد الغني الدهلوي، وأحمد السهارنفوري، وعبد الرحمن الفاتيقي ومحمد مظهر ؛ الأربعة عن محمد إسحاق الدهلوي، عن جده لأمه عبد العزيز بن الشاه ولي الله الدهلوي، عن أبيه بأسانيده.

- ويروي أيضا عن حسين بن محسن الأنصاري، عن محمد بن ناصر الحازمي، عن محمد إسحاق المذكور، ومحمد بن علي الشوكاني.

- ويروي أيضا عن نذير حسين الدهلوي، عن محمد إسحاق المذكور، وعابد السندي، وعبد الرحمن بن سليمان الأهدل، وعبد الرحمن الكزبرى، وآخرين.

سمعت منه حديث الرحمة بشرطه وأملى عليَّ الأسانيد المذكورة بالحرم الشريف أمام الكعبة المعظمة.

[53] **عطاء بن إبراهيم بن ياسين الكسم الدمشقي الحنفي**، يروي عن :

- عبد الله بن درويش السكري،

- والبرهان السقا،

- وحسن العدوي،

- وسليم بن ياسين بن حامد العطار، عن جده حامد،

- وعبد الرحمن الكزبرى بأسانيدهم.

سمعتُ منه حديثَ الرحمة بشرطه، وأخذتُ عنه المسلسل بالمصافحة كما أخذهما عن السكري.

[54] **علي بن حسن بن شعبان الجربى**، يروي عن :

- علي بن ظاهر الوتري،
- وأبي المحاسن القاوقجي،

وأجاز لي أيضا نيابة عن القاوقجي، لأنه أُذن له في ذلك، وهي من قبيل الإجازة للمعدوم، فلا يصح لنا لأنه روى بها عن القاوقجي.

سمعت عليه شيئا من «صحيح» البخاري.

[55] **علي بن حسين بن إبراهيم الأزهري المالكي المكي**، يروي عن :

- أبي بكر بن محمد شطا،
- وأخيه عابد بن الحسين، كلاهما عن أحمد بن زيني دحلان بأسانيده.
- ويروي أيضا عن عبد الحي الهندي، عن عابد السندي.
- ويروي عن عبد الله القدومي الحنبلي بأسانيده السابقة في عبد القادر شلبي.

سمعت منه حديث الرحمة بشرطه بمكة المكرمة.

[56] **علي بن محمد بن عيدروس بن عمر الحبشي**، يروي عن :

- جده عيدروس بن عمر صاحب «عقد اليواقيت الجوهرية»[1] بأسانيده المذكورة في الكتاب المذكور.

[57] **علي بن محمد بن حسين الحبشي**، يروي عن :

- جده حسين بن محمد الحبشي، عن مشايخه الكثيرين الذين أفردهم أبو محمد عبد الله ابن محمد غازي بمعجم، وقد تقدم ذكر بعضهم في عبد القادر شلبي.

[58] **عمر بن أبي بكر بن عبد الله باجنيد الحضرمي ثم المكي**، يروي عن :

- أحمد بن زيني دحلان بأسانيده.

---

1 - واسمه «عقد اليواقيت وسمط العين الذهبية يذكر طريق السادات العلوية».

ـ وعن محمد أبي خضر الدمياطي، عن يحي الكفراوي، عن عبد الله بن حجازي الشرقاوي بما في ثبته.

[59] **عمر بن حمدان بن عمر بن حمدان المحرسي التونسي المدني**، يروي عن جماعة كثيرة:

ـ منهم فالح الظاهري،
ـ وعلي بن ظاهر الوتري،
ـ وأحمد بن إسماعيل البرزنجي،
ـ وعبد الله بن عودة القدومي،
ـ وأبي النصر الخطيب،
ـ وحسين بن محمد الحبشي،
ـ وعبد الله بن محمد بن صالح البنا،
ـ وأحمد بن الخياط، وآخرين يطول ذكرهم.
ومشايخُ كلٍّ هؤلاء تقدموا.

سمعت منه حديث الرحمة بشرطه، وقرأتُ عليه بلفظي أكثر «صحيح» البخاري في نحو ثلاثة أشهر ـ بالقاهرة ـ، وأوائل «مستدرك» الحاكم، و«الأذكار» للنووي، و«الأربعين العجلونية» بتمامها، و«تدريب الراوي» للحافظ السيوطي.

وأخذتُ عنه أكثر مسلسلات عقيلة بأعمالها ـ بالمدينة المنورة ـ، وليست عنده بسند واحد، فأخذتُ عنه المسلسل بالمصافحة عن علي بن ظاهر الوتري، وفالح الظاهري؛ والمسلسل بالمشابكة عنهما؛ والمسلسل بالضيافة على الأسودين عن فالح الظاهري؛ والمسلسل بـ «إني أحبك» عنهما، وعن السيد حسين الحبشي؛ والمسلسل بتلقين كلمة الإخلاص عن فالح، عن السنوسي؛ والمسلسل بإلباس الخرقة عن فالح، عن السنوسي؛ وكذلك المسلسل بمناولة السبحة وبالصوفية وبالفقهاء المالكية؛ وأخذت عنه المسلسل بالمكيين كما أخذه عن محمد بن سليمان حسب

الله المكي، والسيد حسين الحبشي ؛ والمسلسل باليمين «بالله العظيم» عن علي بن ظاهر الوتري ؛ والمسلسل بـ «أشهد بالله» و«أشهد لله»، عن فالح، عن السنوسي ؛ والمسلسل بالقبض على اللحية عن علي بن ظاهر الوترى ؛ والمسلسل بقراءة سورة الصف عن فالح الظاهري ؛ والمسلسل بالعد في اليد عن علي بن ظاهر الوتري ؛ والمسلسل بالدعاء عند الملتزم، ـ وذلك عند الملتزم بمكة قبل رحلته إلى المدينة في سنة ست وخمسين، لأنه كلَّ عام يقيم بمكة زمانا، ثم بعد الحج يذهب إلى المدينة.

وأخذت عنه بمصر المسلسل بالمصافحة من طريق الجن، فصافحني رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال : صافحني محمد ماضور، عن والده أحمد ماضور، عن أبيه محمد ماضور، عن حبيب المساكيني، عن علي النوري، عن شمهروش، قال : صافحني النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقال : «من صافحني أو صافح من صافحني دخل الجنة» هكذا أملى عليَّ إسناده.

ورأيت الشيخ عبد الحي الكتاني قال في «فهرس الفهارس»[1] : أجاز لي حديث المصافحة مراسلة ـ من سلمان بلدة قرب تونس ـ قاضيها العالم المعمر الشهاب أحمد ابن قاضيها محمد بن محمد ماضور الأندلسي أصلا، كما صافح والده محمد ماضور. كما صافح جده محمد أيضا قال : صافحني شيخنا علي بن خليفة المساكيني، قال : صافحني النور علي النوري الصفاقسي، قال : صافحني شمهروش، عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ففيه بعضُ مخالفة، والكلُّ غيرُ صحيح عندنا.

وصافحني رَحِمَهُ ٱللَّهُ مرة أخرى وقال :«من صافحني أو صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة» ؛ ثم قال : صافحني الشيخ فالح الظاهري، وذكر الحديث. ثم قال : صافحني محمد بن علي السنوسي، وذكر الحديث. ثم قال : صافحني محمد بن عبد السلام الناصري، وذكر الحديث. وقال : صافحني علي بن محمد بن ناصر،

1ـ «فهرس الفهارس» لعبد الحي الكتاني 2 /674.

وذكر الحديث. وقال كذلك عن والده، عن أبي إسحاق السباعي ؛ كذلك قال : صافحني أبو سالم العياشي بإسناده المذكور في ثبته.

تدبجت معه مرتين : مرة بمصر مع شيخنا أحمد رافع الطهطاوي، ومرة بالمدينة لمَّا سمعت منه المسلسلات. وأسمعتُه بعضها وأجاز لي أن أجيز عنه نيابة لمن أحب الرواية عنه دون واسطة.

[60] **عَوض بن محمد الغُفري اليمني الزبيدي،** المعمر فوق المائة بستة عشرة سنة، يروي عن :

- إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي، وقد سمع منه «الصحيح»،
- وعن سليمان العزب،
- والشمس محمد المرصفي، عن داود القلعي، عن مرتضى الزبيدي.
- وأخذ عن سبعة عشر من علماء اليمن، قال ذلك لطول المدة والهجرة من البلاد مع الكبر غاب عني أسماؤهم. قال : وقد أدركت الشوكاني وأنا صغير لما دخل زبيد ؛ ولا أدري أيَّ سنةٍ كان دخوله إلى زبيد. و لم تكن لي منه إجازة.

وبعد خروجه من اليمن لازم العارف الشهير محمد بن مسعود الفاسي وأخذ عنه الطريقة الشاذلية وصحبه مدة وأجاز لنا كلَّ ذلك قبل وفاته بسنة وذلك بزاويته من القاهرة سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وألف.

[61] **عويد بن نصر الخزاعي المكي ثم المصري الضرير،** يروي عن :

- عبد الهادي نجا الأبياري،
- ومحمد عليش،
- وأحمد شرف الدين المرصفي،
- والشمسين الأنبابي،
- والأشموني،
- والشهاب أحمد بناني كلا الفاسي، بأسانيدهم السابقة.

[62] **عيدروس بن سالم بن عيدروس البار العلوي الحضرمي المكي**، يروي عن:

ـ والده،

ـ وحسين بن محمد الحبشي،

ـ وأحمد بن الحسن العطاس،

ـ وعمر بن أحمد البار، الأربعة عن أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار، عن الوجيه عبد الرحمن الكزبري، والوجيه الأهدل صاحب «النفس اليماني» بأسانيدهما.

ويروي الأربعة أيضا عن عيدروس بن عمر صاحب «عقد اليواقيت».

والثلاثة الأُوَل عن أحمد بن زيني دحلان.

ويروي والده عن محمد بن ناصر، عن عابد السندي، ومحمد بن علي الشوكاني، والوجيه الأهدل.

ويروي حسين بن محمد الحبشي عن والده، عن الوجيه الأهدل.

سمعت منه حديث الرحمة بشرطه، وأسمعته له، وتدبجت معه ـ بمكة ومنى ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

[63] **فتح الله بن أبي بكر بناني الرباطي**، يروي عن:

ـ إبراهيم بن محمد التادلي، عن الوليد العراقي، ويأتي إسناده.

ـ ويروي بالشام عن عبد الله السكري،

ـ وبكري بن حامد العطار، بأسانيدهما السابقة.

ـ ويروي عن جماعة ذكرهم في معجمه الذي سماه بـ «المجد الشامخ فيمن اجتمعتُ به من المشايخ».

[64] **قطب الدين بن أحمد البليبسي الشافعي**، يروي عن:

ـ أحمد بن منة الله المالكي، عن الأمير الكبير بأسانيده.

[65] **كمال الدين بن أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي**، يروي عن:

- والده أبي المحاسن بأسانيده المعروفة.

سمعت منه حديث الرحمة بشرطه.

[66] **المأمون بن عبد المتعالي بن العارف الشهير أحمد بن إدريس العرايشي ثم اليمني**، يروي عن:

- أحمد بن إسماعيل البرزنجي،
- وفالح بن محمد المهنوي الظاهري، بأسانيدهما السابقة،
- وعن سالم باصهي، عن عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «عقد اليواقيت الجوهرية» بما فيه.

[67] **محسن بن ناصر باحربه الحضرمي ثم المصري شيخ رواق اليمن**، يروي عن:

- عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «عقد اليواقيت الجوهرية»، وهو الذي وقف على طبعه كما أخبرني.
- ويروي أيضا عن أحمد بن الحسن العطاس بسنده السابق.

[68] **محمد بن الصديق بن أحمد بن عبد المؤمن**، والدي الشيخ الإمام العارف القدوة يروي عن:

- أبي جيدة بن عبد الكبير الفاسي،
- وجعفر بن إدريس الكتاني،
- وابنه الإمام محمد بن جعفر،
- وأحمد بن الخياط،
- ومحمد بن قاسم القادري، وغيرهِم ممن ذكرته في الكتاب الذي أفردته لترجمته في مجلد ضخم سميته «سبحة العقيق»[1]، واختصرته في مجلد وسط سميته «التصور

1- واسمه كاملا «سبحة العقيق في أخبار الشيخ ابن الصديق».

والتصديق» وهو مطبوع. كما ذكرهم غيري ممن أفرده بالترجمة كصاحب[1] «نسمات وادي العقيق» وهو في مجلد كبير أيضا.

قرأت عليه «الصحيح» سماعا من لفظه في مدة، وسمعت منه مالا أحصيه في السنة النبوية، وأسانيدُ شيوخه تقدمت وتأتي.

[69] **محمد بن جعفر بن إدريس بن الطايع الحسني الإدريسي الكتاني**، يروي عن جماعة منهم:

- والده بأسانيده المذكورة في ثبته «إعلام الأئمة الأعلام»،

- ومنهم أحمد بن أحمد بناني كلا، عن الوليد بن العربي العراقي، عن الطيب بن عبد المجيد ابن كيران، وحمدون بن عبد الرحمن بن الحاج السلمي، وإدريس بن علي زين العابدين العراقي، ثلاثتهم عن التاودي ابن سودة ثبَته.

ويروي ابن كيران وابن الحاج عن محمد بن عبد السلام الناصري، عن الحافظ إدريس ابن محمد العراقي، عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي، بما في ثبته «المنح البادية بالأسانيد العالية».

ويروي ابن الحاج عن السيد مرتضى الزبيدي أثباته.

ويروي ابن كيران عن محمد بن الحسن بناني، عن محمد بن عبد السلام بناني، عن أحمد بن الحاج، عن عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي ثبتَه؛ وهو[2] يروي عن عم أبيه عبد الرحمن بن محمد الفاسي العارف، عن محمد بن قاسم القصار، عن رضوان بن عبد الله الجنوي، عن عبد الرحمن بن علي سقين، عن أحمد بن أحمد زروق، عن عبد الرحمن بن محمد ابن مخلوف الثعالبي ثبته «غنيمة الواجد وبغية الطالب الماجد».

1- هو العلامة العربي بن العربي بوعياد الطنجي.
2- أي عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي.

ويروي سقين عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ.

- ومنهم علي بن ظاهر الوتري، عن أحمد بن منة الله، عن الأمير الكبير.
- ومنهم أبو جيدة بن عبد الكبير الفاسي،
- وحسين بن محمد الحبشي،
- وسعيد بن أحمد الفرا،
- وأحمد بن حسن العطاس،
- وأحمد الحضراوي،
- ومحمد سعيد بابصيل،
- وعبد الله القدومي،
- ومحمد بن محمد المرغني،
- وحبيب الرحمن الهندي،
- وأحمد البرزنجي،
- وعبد الجليل بن عبد السلام براده،
- وعبد القادر شلبي الطرابلسي،
- وأمين بن أحمد رضوان،
- وأمين البيطار،
- وعبد الحكيم الأفغاني،
- وعبد الرحمن الشربيني،
- ويوسف النبهاني،
- وسليم البشري،
- وأحمد بن محجوب الفيومي، وغيرهم ممن هو مذكور في أثباته.

سمعتُ منه حديث الرحمة بشرطه، وهو سمعه كذلك عن حبيب الرحمن الهندي، عن عبد الغني الميداني، عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري، عن بدر الدين

محمد بن أحمد المقدسي الشهير بابن بدير، عن مصطفى الدمياطي، عن محمد بن أحمد عقيلة بسنده في مسلسلاته.

وسمعَه أيضا من أبي جيدة بن عبد الكبير بشرطه، عن عبد الغني الدهلوي كذلك، عن عابد السندي، عن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن والده سليمان بن يحي بن عمر الأهدل، عن عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، عن محمد بن أحمد عقيلة.

وسمعه أيضا من شيخنا سعيد بن أحمد الفرا، عن جده لأمه علاء الدين محمد بن محمد أمين عابدين، عن والده، عن محمد شاكر بن علي العقاد، عن الملا علي بن محمد التركماني، عن محمد بن أحمد عقيلة.

وصافحني رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما صافحه محمد بن علي الحبشي المصري السكندري، عن محمد بن إبراهيم السلاوي، عن محمد صالح بن خير الله الرضوي البخاري، عن المعمر عبد الحفيظ بن درويش العجيمي، عن أحمد الدردير، عن محمد بن سالم الحفني، عن محمد البديري الدمياطي، عن أحمد بن محمد البنا الدمياطي الشهير بابن عبد الغني، عن أحمد بن محمد العجل اليمني، عن تاج الدين الهندي النقشبندي، عن عبد الرحمن حاجي رمزي الكابولي، عن علي الأبهى، عن أمير علي الهمداني، ومحمود الإسفرايني، كلاهما عن أبي سعيد الحبشي المعمر، قال: صافحت النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقال: «من صافحني أو صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة» اهـ.

وأبو سعيد هذا لا يُعرف في الصحابة، ومصافحته هذه تسمى بالمصافحة الحبشية.

وصافحني مرات أخرى بالمصافحة الإنسية، والمصافحة العلوية من طريق علي عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، والخضرية من طريق الخضر عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

وشابكني أيضا من طريق مسلسلات الحافظ السيوطي.

وسمعت منه المسلسل بـ «الله العظيم»، والمسلسل بالضيافة على الأسودين.

ثم بعد ذلك أخذت عنه جميع مسلسلات عقيلة بأعمالها، بقراءة شيخنا توفيق الأيوبي الأنصاري، وذلك بأسانيده السابقة عن عقيلة.

وقرأت عليه «الأربعين العجلونية» بحضور أنجاله وأحفاده عند قبر دحية الكلبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالمزة من ضواحي دمشق.

وسمعت من لفظِه أوائلَ كتابه في العلم النبوي[1] وهو في مجلدين بمحضر عبد القادر المغربي، وذلك بمنزله من صالحية دمشق.

وسمعت منه مجالسَ في السيرة النبوية بالجامع الأموي بمحضر جل علماء دمشق، وذلك في ربيع النبوي سنة أربع وأربعين.

وسمعت منه غيرَ ذلك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في نحو شهرين أقمتُها معه بدمشق.

[70] **محمد إمام بن إبراهيم السقا**، يروي عن:

- والده،
- وأحمد بن زيني دحلان،
- وعبد الحميد الداغستاني ؛ وتقدمت أسانيد الأولَيْن.
- وأخذ عن جماعة كالشربيني، والرفاعي، والأشموني، وغيرهم، إلا أنه لم تحصل له منهم إجازة.

سمعت منه حديث الرحمة بالأولية الإضافية، ومسلسل عاشوراء بشرطه في سنتين، كما أخذه بشرطه عن والده. أما مسلسل الرحمة فأخذه هو بشرطه عن دحلان والداغستاني.

وقرأت عليه «مسن» الشافعي، ولازمته سنتين في العلوم الأخرى.

[71] **محمد بخيت بن حسين المطيعي الحنفي**، شيخ الديار المصرية على الحقيقة ومفتيها، يروي عن:

---

1 ـ المسمى «جلاء القلوب الغيبية لبيان إحاطته عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بالعلوم الكونية».

- محمد عليش،
- وعبد الرحمن الشربيني،
- وأحمد الرفاعي بأسانيدهم السابقة.
- ويروي أيضا عن محمد الخضري، عن البرهان الباجوري، عن الأمير الصغير، عن والده.

- ويروي أيضا عن عبد الرحمن البحراوي، عن حسين الكتبي، عن أحمد الطحطاوي محشي «الدر»، عن حسن الجداوي، عن علي بن أحمد الصعيدي، عن محمد بن أحمد عقيلة المكي ثبته.

- ويروي أيضا عن ضياء الدين أحمد بن مصطفى الخالدي الكشمخانوي، عن أحمد بن سليمان الأروادي، عن الوجيه عبد الرحمن بن محمد الكزبري، ومحمد أمين عابدين، وحامد بن أحمد بن عبيد العطار، وأحمد الصاوي، وعلي بن عيسى النجاري، ومصطفى المبلط، ومصطفى البولاقي، بأسانيدهم السابقة.

سمعت منه الكثير من «صحيح» البخاري في مدة سنتين ولازمته سنين في علوم أخرى.

[72] **محمد بن إبراهيم بن علي السمالوطي الصعيدي**، يروي عن:

- عليش،
- ومحمد الخضري،
- والشمس الأنبابي.

سمعت منه «موطأ» مالك إلا مجالس. وكذلك مختصرَ ابن أبي جمرة للبخاري، و«رياض الصالحين» للنووي، وقرأت عليه في العلوم الأخرى.

[73] **محمد بن سالم الشرقاوي المصري المعروف بالنجدي شيخ الشافعية بالديار المصرية**، يروي عن:

- البرهان السقا بأسانيده،
- وعن مصطفى المبلط، عن محمد بن علي الشنواني، عن مرتضى الزبيدي، وغيره.

سمعت منه الكثير من «مشكاة المصابيح» للخطيب التبريزي، وحضرت عليه في العلوم الأخرى كالفقه الشافعي.

[74] **محمد بن علي الجيزاوي الوراقي أبو الفضل المالكي شيخ الجامع الأزهر**، يروي عن:

- البرهان السقا،
- والشمس الأنبابي، بأسانيدهما السابقة.

[75] **محمد بن محمد الحلبي المصري الشافعي**، يروي عن:

- محمد الخضري،
- وأحمد الرفاعي،
- ومحمد الأشموني، بأسانيدهم.
- ويروي أيضا عن أحمد شرف الدين المرصفي، عن أخيه شمس الدين محمد، عن داود القلعي، عن مرتضى أثباتَه.

[76] **محمد بن عبد الهادي بن حسن السقاف العلوي**، يروي عن:

- محمد السري بن سالم،
- وعمر بن عبد القادر السقاف،
- وعلي بن محمد الحبشي،
- وعبيد الله بن محسن السقاف، كلهم عن عيدروس بن عمر صاحب «عقد اليواقيت» بأسانيده.

سمعت منه حديث الرحمة بشرطه، وأسمعته إياه، وتدبجت معه وكتبت «تحفة الأشراف» بإجازة الحبيب محمد بن عبد الهادي السقاف.

[77] **محمد بن محمد بن أحمد بن محمد عُلَيش المالكي**، يروي عن :

ـ والده عليش الشهير بإسناده المعروف، عن الأمير الصغير، عن والده.

وزادني أن والده يروي أيضا عن مصطفى البولاقي، عن الأمير الكبير.

[78] **محمد بن إدريس القادري الفاسي**، يروي عن جماعة منهم :

ـ أبو جيدة بن عبد الكبير الفاسي، عن عبد الغني الدهلوي، وأحمد بن زيني دحلان.

ـ ومنهم علي بن ظاهر الوتري،

ـ وعبد الله بن إدريس السنوسي كلاهما عن عبد الغني أيضا.

ـ ومنهم أحمد بن الطالب بن سودة،

ـ وجعفر بن إدريس الكتاني،

ـ وأحمد بن الخياط ؛ وتقدمت أسانيدهم.

ـ ومنهم محمد بن التهامي الوزاني، عن صالح التدلاوي، عن بدر الدين الحمومي، عن التاودي بن سودة ثبته.

ـ ومنهم محمد بن أحمد بن محمد ابن العارف أحمد الصقلي، عن أبيه، عن جده، عن الحافظ إدريس بن محمد العراقي الحسيني، عن محمد بن قاسم جسوس، عن محمد بن عبد السلام بن حمدون جسوس، عن عبد القادر الفاسي، بأسانيده.

ـ ومنهم شعيب الجليلي قاضي تلمسان، عن مصطفى بن أحمد الحرار الجزائري، عن محمد صالح الرضوي، عن عمر بن عبد الرسول، عن القاضي شمهروش، عن أصحاب الكتب الستة. وهذا من طرائف الخرافات.

ويروي شعيب الجليلي مع الأخذ والتلقي للطريقة الشاذلية عن الحبيب بن موسى بن هنان الخالدي، عن جدنا أحمد بن عبد المؤمن الذي أفردت ترجمته بمؤلفين أحدهما «المؤذن»[1] والثاني «الجوهر المثمن».

1ـ واسمه كاملا «المؤذن بأخبار سيدي أحمد بن عبد المؤمن».

ـ ومنهم أحمد بن حسين بدران البيروتي، عن الأمير عبد القادر بن محي الدين الجزائري، بسنده السابق إلى مرتضى، وغيره.

ـ ومنهم جماعة من شيوخنا كعبد الله بن محمد البنا،

ـ وبدر الدين البيباني، وغيرهما.

سمعت منه حديث الرحمة بشرطه، كما سمعه بشرطه على أبي جيدة وعبد الله السنوسي، كما سمعاه بشرطه على عبد الغني الدهلوي.

[79] **محمد بن محمود الخفاجي الدمياطي**، شيخ علمائها، يروي عن :

ـ أبي المحاسن القاوقجي،

ـ وأحمد بن زيني دحلان بأسانيدهما،

ـ وعن محمد أبي خضير الدمياطي، عن محمد صالح الرضوي بأسانيده.

سمعتُ منه حديث الرحمة بشرطه ـ بمنزله من دمياط ـ ، كما سمعه من أبي المحاسن، وأسمعتُه إياه، ووجدته يقرأ تفسير البيضاوي بحاشية الخفاجي وهو على فراشه من الكبر وحوله جماعة من العلماء رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[80] **محمد بن رجب السكندري المالكي**، يروي عن :

ـ محمود بن سليمان الجزائري، عن الأمير الكبير؛ كذا قال، وقد عارضتُه فقلت : لعله يروي عن الأمير الصغير، فقال : لا بل عن الأمير الكبير. وكان سنُّه عند اجتماعي به بالإسكندرية في سنة خمس وأربعين نحو السبعين.

ـ ويروي أيضا عن يحيى الولاياتي الشنقيطي، و لم يُعرف شيوخه.

[81] **محمد بن أحمد بن علي بن أبي طالب الجزائري البيروتي المالكي**، يروي عن :

ـ محمد الخاني الكبير، عن الوجيه الكزبري وغيره، ممن سبق من شيوخه.

[82] **محمد بن مخلوف أبو حسنين العدوي المالكي**، يروي عن :

- الشهاب أحمد بن محجوب الرفاعي، عن البرهان السقا،
- وعن أحمد بن منة الله بأسانيدهما السابقة.

[83] **محمد بن عثمان الدغستاني المدني**، يروي عن :

- أحمد بن عثمان العطار أبي الخير المكي، وتأتي أسانيده في أم البنين.

[84] **محمد بن محمد زبارة اليمني الصنعاني**، يروي عن :

- القاضي الحسين العمري بأسانيده السابقة وعن جماعة كثيرة يأتي ذكرهم في الإمام يحيى.

[85] **محمد دريد الكفراوي**، المعمر فوق المائة،يروي عن :

- البرهان الباجوري، عن حسن القويسني، عن داود القلعي، عن مرتضى الزبيدي، وأحمد السحيمي، وعبد الله الشبراوي بما في ثبته.
- ويروي شيخُنا الكفراوي عن الشربيني،
- والأنبابي،
- وعبد الهادي الأبياري،
- والشهاب الرفاعي،
- وإسماعيل الحامدي،
- ومحمد بن عيسى بن القلماوي، وهذا الأخير يروي عن البرهان الباجوري ومحمد الدمنهوري ومحمد الخناني، كلهم عن حسن القويسني بسنده السابق.

وذكر القلماوي في إجازته للكفراوي أن البرهان الباجوري أجاز لمن أدرك حياته.

[86] **محيي الدين بن إبراهيم بن محمود العطار**، يروي عن :

- أبيه، عن جده محمود، عن أبيه أحمد بن عبيد العطار.

ويروي أبوه إبراهيم أيضا عن عبد الرحمن الكزبري، وسعيد الحلبي، وعمر الآمدي الراوي عن مرتضى، ومصطفى المبلط وإبراهيم الباجوري ومحمد بن حسين الحبشي، هؤلاء كلهم شيوخ والده إبراهيم.[1]

[91] **محيي الدين البني الشامي الدمشقي**، يروي عن :

- محمد بن قاسم القادري بما في ثبته المطبوع[2]، تلقى منه الإجازة لما رحل إلى فاس.

[92] **المكي بن محمد بن علي البطاوري الرباطي**،يروي عن :

- إبراهيم بن محمد التادلي بأسانيده السابقة،

- وعلي بن سليمان البُجمعوي الدمناتي بأسانيده المذكورة في ثبته المطبوع «أجلى مسانيد الرحمن»[3]،

- وعبد الجليل بن عبد السلام براده، وهو يروي عن عبد الغني الدهلوي كالذي قبله أعني البجمعوي.

[93] **المهدي بن العربي بن الهاشمي الزرهوني**، يروي عن :

- أبيه، عن العربي بن المعطي الشرقاوي، ومحمد بن عامر المعداني، كلاهما عن محمد بن أبي القاسم الرباطي، عن أحمد بن عبد العزيز الهلالي بما في فهرسته، وهو يروي عن جماعة، منهم محمد بن عبد السلام بناني، وأحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي، كلاهما عن جد الثاني عبد القادر بن علي الفاسي بأسانيده، ومنهم[4] محمد بن الطيب الشرقي، ومصطفى البكري، وأحمد الملوي الراوي عن عبد الله بن سالم البصري.

1- بيّض المؤلف هنا لما يسع أربع تراجم كما يفهم من طريقة الترقيم بين 86 و 91.
2- المسمى «إتحاف أهل الهداية بما لي من الأسانيد والروايات».
3- واسمه كاملا «أجلى مسانيد على الرحمن في أعلى أسانيد علي بن سليمان».
4- أي من شيوخ الهلالي.

[94] **نجيب بن مصطفى كيوان الدمشقي**، يروي عن :

- بكري بن حامد العطار،
- وسليم بن ياسين العطار، بأسانيدهما السابقة.

سمعت منه حديث الرحمة بشرطه عن شيخه الأول.

[95] **يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين الحسني الصنعاني ملك اليمن**، يروي عن :

- والده،
- وعلي بن علي اليماني،
- وأحمد بن عبد الله الجنداري،
- ولطف الله بن محمد شاكر بن أحمد العراسي،
- وعبد الله بن أحمد المجاهد،
- وزيد بن أحمد الكبسي،
- ومحمد بن علي الجديري،
- ومحمد بن أحمد حميد القاضي،
- وعبد الرزاق بن محسن الرمتحى،
- وعبد الله بن علي الحضوري،
- ومحمد بن محمد جغـمان،
- ومحمد بن سعد بن محمد الشرقي،
- ووالده سعد بن محمد الشرقي،
- وإسماعيل بن علي الريمي،
- والحسين بن علي بن محمد العمري،
- وعلي بن الحسين المغربي الصنعاني،
- والأخوين : محمد،
- وإبراهيم ابنيْ عبد الله بن علي الغالبي،
- وأحمد بن رزق اليماني.

فأما القاضي الحسين بن علي العمري فتقدمت أسانيده، وبعضُ شيوخ الإمام يحي المذكورين شيوخٌ له.

وأما أحمد بن عبد الله الجنداري فيروي عن عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب الحسني، عن محمد بن علي الشوكاني بما في ثبته.

وأما علي بن حسن المغربي فعن محمد بن أحمد العراسي، عن محمد بن يحيى الأخفش الحسني، عن الشوكاني.

وأما الباقون فلم يذكر لنا شيوخهَم في إجازته التي بعث لنا بها سنة خمس وخمسين.

[96] **يس بن أحمد الخياري المدني**، يروي عن :

- علي الببلاوي - صاحب الحاشية على مسلسل عاشوراء - ،
- وعن محمد البسيوني، هو عن عليش والبرهان السقا.

[97] **يوسف بن إسماعيل بن يوسف النبهاني**،يروي عن :

- البرهان السقا،
- ومحمد بن حمزة الحمزاوي،
- ومحمد بن محمد الخاني،
- وعبد الله السكري،
- ومحمد سعيد الحبال،
- وأبي الخير بن عابدين،
- وحسين بن محمد الحبشي،
- وأحمد بن حسن العطاس،
- والشمس الأنبابي،
- وعبد الهادي نجا الأبياري، بأسانيدهم السابقة والمذكورة في ثبته «هادي المريد إلى طريق الأسانيد» وهو مطبوع.

[98] **يوسف بن محمد شلبي الشبرابخومي الشافعي**، يروي عن :
- البرهان السقا،
- والشهاب أحمد بن محجوب الرفاعي، بأسانيدهما السابقة.

[99] **يوسف بن إبراهيم بن محمد بن رضوان الرمالي الشافعي**، يروي عن :
- الشهاب الرفاعي،
- وسليم بن أبي فراج البشري،
- وعبد الرحمن الشربيني بأسانيدهم.

[100] **يونس بن موسى بن محمد العطافي الشافعي**، يروي عن :
- البرهان السقا،
- ومحمد عليش،
- والشمس الأنبابي،
- ومحمد الأشموني،
- وحسن العدوي الحمزاوي.

[101] **أبو القاسم بن مسعود الدباغ الحسني الفاسي المدني**، يروي عن :
- أحمد بن إسماعيل البرزنجي،
- وعبد الجليل براده،
- وعلي بن ظاهر الوتري،
- وفالح بن محمد المهنوي الظاهري، بأسانيدهم السابقة.

باب النساء

[102] **أم البنين آمنة بنت عبد الجليل بن سليم الذرا الدمشقية،** تروي عن:

- أحمد بن إسماعيل البرزنجي،

- وعبد الجليل بن عبد السلام براده، وقد مر سندهما.

- وتروى أيضا عن أحمد بن عثمان العطار أبي الخير المكي، وهو يروي عن جماعة كثيرة حواهم معجمُه[1]؛ منهم البرهان بن عبد العلي الهندي، ومحمد شريف بن علي حسين الأدهمي البدوهوي الهندي، ومحيي الدين بن عليم الدين الجعفري الهاشمي، كلهم عن محمد بن عبد العزيز الجعفري الطياري، عن أبي الفضل عبد الحق العثماني النبارسي الهندي، عن محمد بن علي الشوكاني بما في ثبته، وعبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير بسنده السابق.

ويروي أبو الخير عاليا عن محمد بن عبد العزيز الجعفري المذكور سنة 1295.

ومنهم[2] أبو المحاسن القاوقجي بأثباته وأسانيده،

ومنهم مصطفى بن محمد العفيفي الشافعي المكي، وحسين بن محمد بن حسين الحبشي، كلاهما عن محمد بن ناصر الحازمي، عن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، ومحمد بن علي الشوكاني، ومحمد عابد السندي، وعبد الرحمن الكزبري أثباتَهم؛

ومنهم الأمير صديق حسن خان القنوجي، عن حسن بن محسن الأنصاري، عن محمد ابن ناصر، عن شيوخه الثلاثة المذكورين.

(ح) ويروي أبو الخير عاليا عن حسن بن محسن الأنصاري بلا واسطة.

- ومنهم[3] أبو خضير الدمياطي، عن محمد صالح الرضوي، عن عمر بن عبد الرسول، عن محمد بن علي الشنواني، وعلي بن عبد البر الونائي ثبتَهما.

1- المسمى «النَّفْحُ المِسْكيّ، في معجم شُيُوخِ أحمدَ المَكّيّ».

2- أي من شيوخ أبيَ الخَير.

3- أي من شيوخ أم البنين المترجمة.

ـ ومنهم أمين بن حسن البوصنوي، عن والده حسن بن مصطفى، عن علي بن عبد البر الونائي، عن السيد مرتضى.

ـ ومنهم فضل الرحمن بن أهل الله البكري الملاوي المرادآبادي المولود سنة 1201 والمتوفي سنة 1313، عن عبد العزيز بن الشاه ولي الدين الدهلوي، عن أبيه، عن عمر بن أحمد بن عقيل المكي، عن عبد الله بن سالم البصري.

ـ ومنهم غير هؤلاء ممن يطول ذكره.

[103] **أمة الله بنت عبد الغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي الهندية ثم المدنية**، تروي عن:

ـ والدها عبد الغني كلَّ ما له مما هو مذكور في ثبته «اليانع الجني».

وكانت رَحِمَهَاٱللَّهُ آخر من بقي من أصحاب والدها فيما أعلم، والله أعلم.

[104] **خديجة بنت محمد بن أحمد المحضار العلوية الحضرمية**، تروي عن:

ـ زوجها العارف الشهير السيد أحمد بن حسن العطاس المترجم في «كرامات الأولياء» للنبهاني، وهو يروي عن عيدروس بن عمر الحبشي بما في «عقد اليواقيت الجوهرية»، وعن أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار، عن الوجيه عبد الرحمن الكزبري بأسانيده، وعن غير هؤلاء.

[105] **سيده بنت عبد الله بن حسين بن طاهر العلوية الحضرمية**، تروي عن:

ـ والدها عبد الله بن حسين بن طاهر بأسانيده المذكورة في «عقد اليواقيت الجوهرية»، فإنه من شيوخ عيدروس بن عمر الحبشي، وهذا سند في غاية العلو والحمد لله.

[106] **عائشة بنت أحمد القصبية الحسنية**، تروي عن:

ـ يوسف بن إسماعيل النبهاني،

ـ وعباس بن أمين رضوان بما في ثبتهما،

ـ وعن أحمد بن علي الكتبي الحسني، عن جماعة منهم الحسين العمري الصنعاني، وعبد الستار الصديقي، وجعفر بن إدريس الكتاني، ومحمد بن أحمد سبط بن عابدين، عن جده، عن أبيه صاحب الثبت، وغيرهم.

[107] **فاطمة بنت أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن يحيى ـ الشهير بصاحب البقرة ـ العلوية الحضرمية**، تروي عن:

ـ العارف السيد عبد الله بن حسين بن طاهر ـ شيخ صاحب «عقد اليواقيت الجوهرية» المذكور أسانيده فيه، وهو من عوالي الإسناد أيضا، والحمد لله ولا سيما في الاتصال بالسادات الأكابر بني علوي رضي الله عنهم.

[108] **مريم بنت جعفر بن إدريس الكتانية الفاسية**، تروي عن:

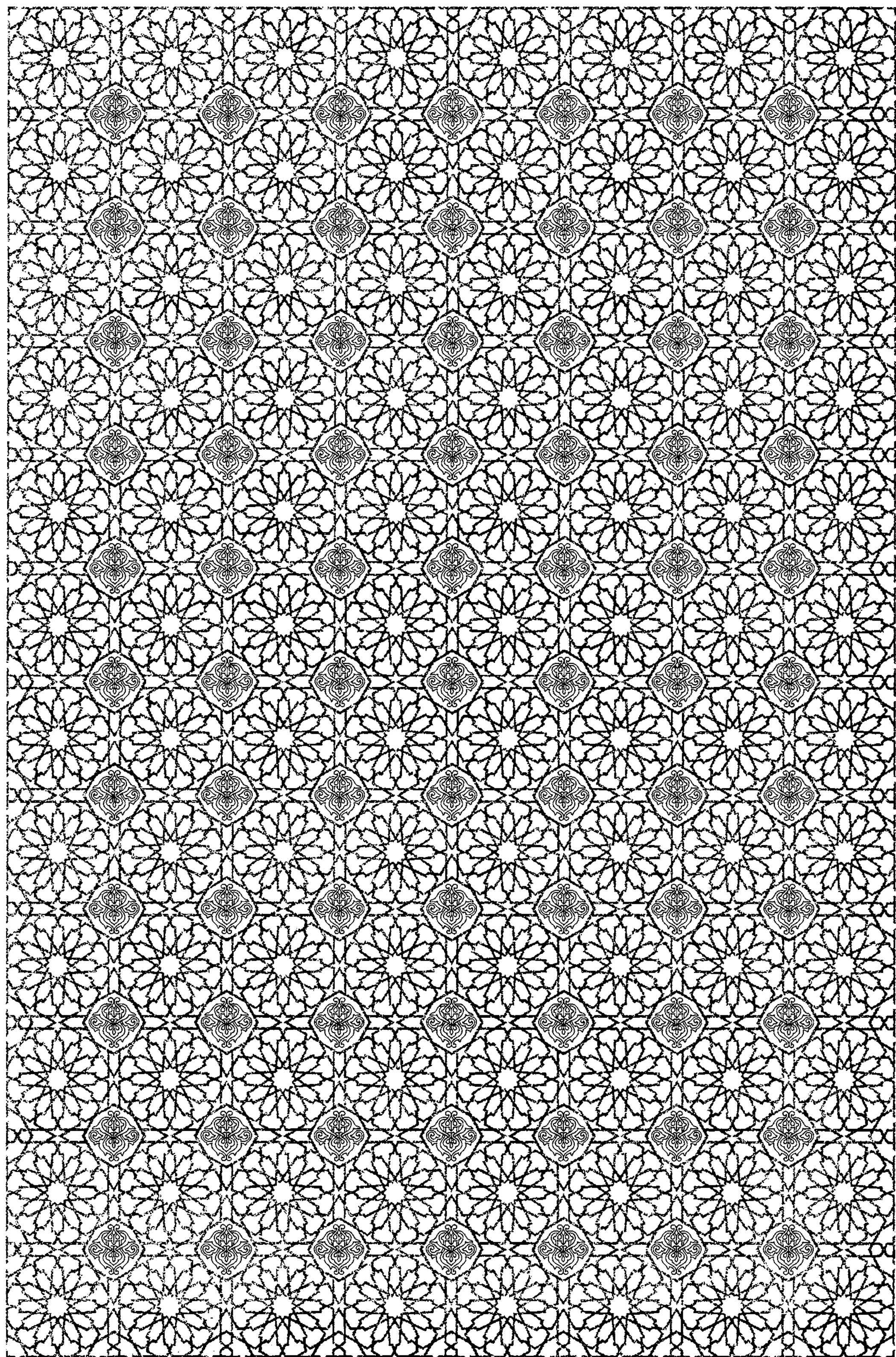
ـ والدها جعفر بما في ثبته المطبوع «إعلام الأئمة الأعلام وأسانيدها بما لنا من المرويات وأسانيدها»، ومن أعلى شيوخه بالإجازة العامة محمد عابد السندي صاحب «حصر الشارد».

خاتمة

يقول الفقير أبو الفيض أحمد بن محمد بن الصديق:

قد أجزت لكل من أدرك حياتي ولو طفلا صغيرا بما صح لي عن هؤلاء المذكورين في هذا المعجم، وبكل ما سيصح لي بعد هذا من المسلمين الموجودين رغبة في اتصال الإسناد وإبقاءً لهذه الخصوصية التي خص الله بها هذه الأمة المحمدية، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين.[1]

1 ـ كمل خدمة هذا الجزء النفيس صبيحة يوم الخميس سادس رمضان عام 1438 هـ مما وافق فاتح يونيو 2017 م، والحمد لله أولا وأخيرا الموفق بمشيئة الله. د. أبو عمر عدنان زهار.



كتاب

إيضاح المريب من تعليق إعلام الأريب بحدوث بدعة المحاريب

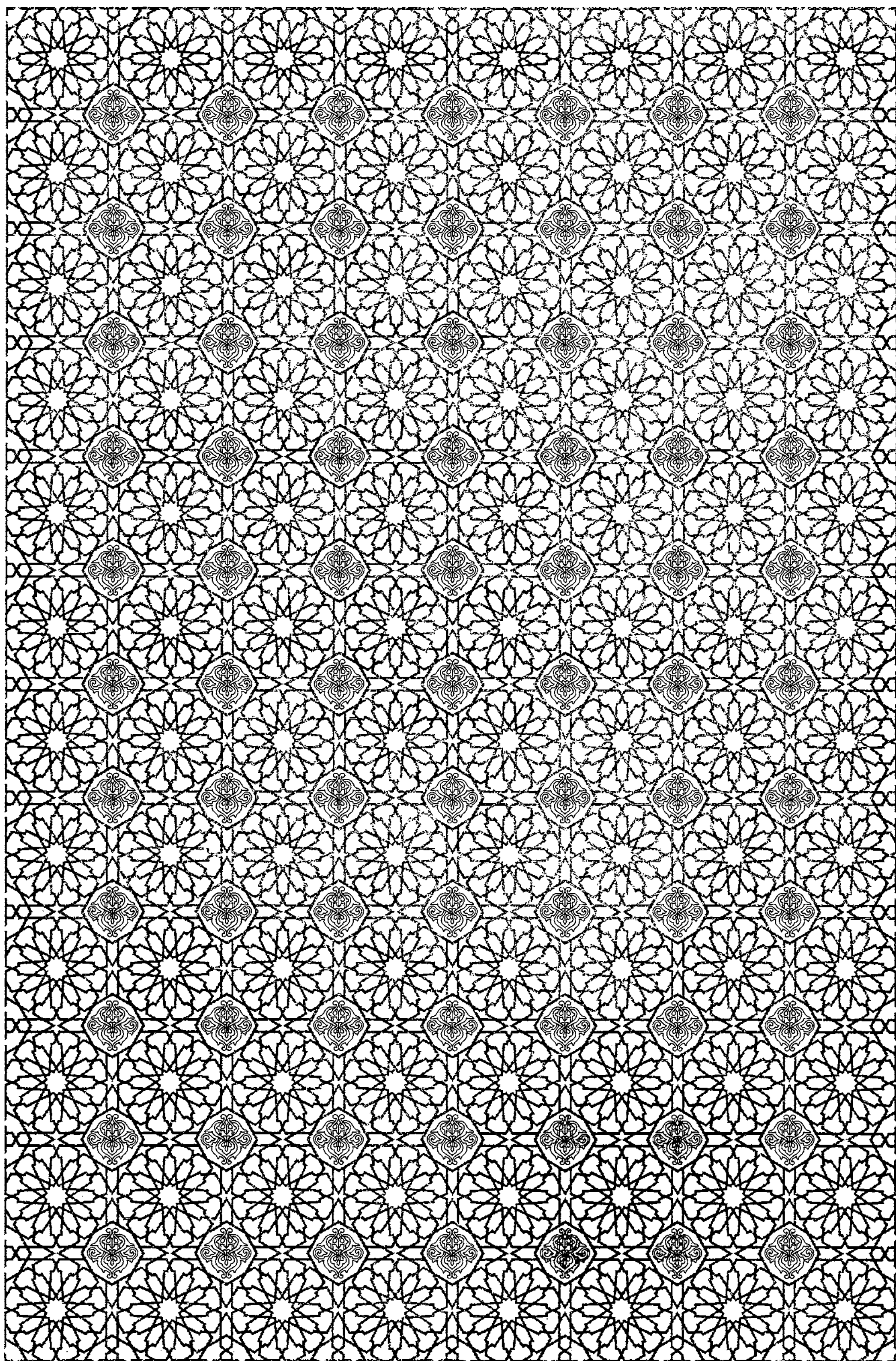
تأليف الحافظ الحجة الإمام

أبي الفيض أحمد بن محمد بن الصدّيق الغماري الحسني

ت 1380 هـ

تحقيق وتقديم

الدكتور عدنان بن عبد الله زهار



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله كما ينبغي لجلاله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله،

أما بعد،

فهذا جزءٌ بيَّنتُ فيه ما وقع لشقيقي العلامة المحدث الداعية المحقق الغيور على الشريعة المحمدية والذاب عنها، السيد عبد الله بن الصديق في تعليقه على «إعلام الأريب بحدوث بدعة المحاريب» للحافظ السيوطي، مما يجب مناقشتَه فيه لتساهلٍ وقع منه في العبارة أو عدم تأمُّلٍ فيما كتبه من الأبحاث ؛

حملني على ذلك معرفتي بفضله وعلمه وسعة صدره وحبِّه لإظهار الحق وتحقيق مسائل العلم، وهي مكاتبة كانت صدرت مني إليه، ثم لاشتمالها على فوائدَ حسنةٍ وأبحاثٍ قيمة أحببتُ إفرادها في هذا الجزء المستقل الذي سميتُه :

إيضاح المريب من تعليق إعلام الأريب

والله أسألُ النفعَ به آمين.

فصل : قال في التعليق على قول الحافظ السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «ولم يكن في زمانه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ محرابٌ قطُّ، ما نصُّه[1] : «**قد يُشكل على هذا ما في «سنن البيهقي»[2] من رواية محمد بن حُجر الحضرمي، ثنا سعيد بن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، عن أمه، عن وائل بن حجر قال : «حضرت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إذا أوجب نهض إلى المسجد فدخل المحراب...» الحديث، فهو يدل على وجود المحرابِ في العهد النبوي، وكأنَّ المؤلفَ لم يقفْ عليه وإلا لتعرَّض للجواب عنه.**

1ـ «إعلام الأريب» ص 20 تعليقة رقم (1).

2ـ «السنن الكبرى» للبيهقي 2 /46، وتمامه «ثم رفع يديه بالتكبير، ثم وضع يمينه على يسراه على صدره».

والحقُّ أنه لا يرد لأنه ضعيفٌ بسبب جهالة أم عبد الجبار، ولأن محمد بن حجر بن عبد الجبار له عن عمه سعيدٍ مناكيرُ، كما قال الذهبي[1].

وعلى فرض ثبوته يجب تأويلُه بِحمْل المحراب فيه على المُصَلَّى ـ بفتح اللام ـ للقطع بأنه لم يكن بالمسجد النبوي محرابٌ إذ ذاك كما جزم به المؤلف، ومِن قبله الحافظ[2] والسيد السمهودي[3]. اهـ

أقول : وفي هذا مناقشات :

الأولى : في قوله : «والحق أنه لا يَرِد لأنه ضعيف»، وذلك أن هذه الزيادة التي هي لفظ «المحراب» ليست بضعيفة فقط، بل هي منكرة باطلة، وإن كان الحديث صحيحا. وإلى مثل هذه الزيادة يشير الذهبي بقوله : «له مناكير».

فهذه الزيادة من مناكيره لأمرين : أحدُهما أنه لم يَرِدْ في خبرٍ قطُّ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان [له] محرابٌ في مسجده الشريف.

وثانيها : انفرادُه بذكر «المحراب» في خصوص هذا الحديث ومخالفتُه سائرَ الثقات الذين رووه مطوَّلا ومختصرا، فقد رواه عن عبد الجبار شيخِ شيخه فيه : أبو إسحاق السبيعي، والحسن بن عبيد الله النخعي، وفطر بن خليفة، ومحمد بن جحادة، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، فلم يذكر أحدٌ منهم عن عبد الجبار «المحراب» في الحديث.

وكذلك رواه عن وائل ابنُهُ علقمة، ومولاه، وكُليب بن شهاب، وعبد الرحمن اليحصبي، وحجر ابن العنبس، وغيرهم.

ورواه عن هؤلاء جماعةٌ يطول ذكرُهم،

---

1 ـ «ميزان الاعتدال» للذهبي 3/ 511.
2 ـ في «فتح الباري شرح صحيح البخاري» 1/ 575.
3 ـ في «وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى» 1/ 282.

فلمْ يذكُرْ أحدٌ منهم في روايته لفظَ «المحراب»، إنما وقع في رواية بعضهم «دخل في الصلاة»، وفي رواية البعض «دخل في الصف»[1] كما وقع في صحيح ابن حبان.

فقولُ الراوي : «دخل المحراب» غلطٌ منه في فهم المراد من قوله : «دخل في الصف» أو «دخل في الصلاة»، أو نسيانٌ للفظ الحديث.

وعلى كل حال فهو من المقطوع ببُطلانه فلا يُعبَّر عنه بالضعيف المحتمِل للصحة والثبوت في نفس الأمر.

الثانية : في قوله : «لأنه ضعيف بسبب جهالة أم عبد الجبار»، وذلك أن الطعنَ في الحديث لا ينبغي أن يُسنَد إلى جهالة أم عبد الجبار، لأنها وإن كانت في عداد المجهولين، فهي بريئةٌ من عهدة هذه الزيادة ؛ لأن عبد الجبار الراوي عنها قد رُوِيَ الحديث عنه من طرق متعددة منقطعا وموصولا بواسطتها وواسطة أهل بيته ومولى لهم، فلم يذكر في مرة منها لفظَ «المحراب»، كما لم يذكرها متابعوه من أقرانه، فدل على أنها حَدَثَتْ بعده وصَدَرت مِمَّن هو دونه فضلا عن أن تُتَّهم بها أمُّه.

الثالثة : أن في السند قبلَها سعيدَ بن عبد الجبار، وهو متكلم فيه أيضا[2]، فلا ينبغي الإعراض عنه، فقد يكون الوهَم في ذكر هذه الزيادة صادرا منه.

الرابعة : أنه ينبغي الطعن في الحديث بالنكارة لوجود المخالفة التي أشرنا إليها، فإنها أقوى من مجرّد ضعف الرجال، لأن ضعف الراوي إما لكذبه أو لسوء حفظه، وكلٌّ منهما غيرُ لازم للموصوف به في كل الأحوال، بل قد يصدُق الكذوب ويتذكر السامع والناسي ؛ بخلاف مخالفةِ الراوي لجمهور الثقات وإتيانِه لما هو معلومُ البطلان مقطوعٌ بعدم وجوده، فإنه يطعن في روايته ويجزم ببطلانها، ولو كان أوثقَ الثقات.

1ـ «صحيح ابن حبان 5 /173.

2ـ قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» 4 /54 : «قال النسائي : ليس بالقوي، وقال ابن عدي : ليس له كثير حديث. قلت : وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال كنيته أبو الحسن مات سنة «158».

فذِكرُ الشذوذ والمخالفة أولى من نسبة الضعف إلى أم عبد الجبار المسكينة البريئة منه. ويكفيك قول الذهبي: «ما علمتُ في النساء من اتُّهِمت ولا مَن تركوها»[1].

الخامسة: في قوله: «ولأن محمد بن حُجر له عن عمه سعيد مناكير، كما قال الذهبي»، وذلك أن الذهبي لم يقيِّد وجودَ المناكير في روايته عن عمه خاصة، بل قال: «له مناكير» وأطلق، فما وجهُ هذا التقييد؟

السادسة: في قوله: «يجب تأويله بحمل «المحراب» فيه على الـمُصَلَّى ـ بفتح اللام ـ»، وذلك أن المُصلَّى الذي هو موضع صلاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليس له حائط ولا جانب حتى يُعبّر عنه بالدخول، بل لو أراد ذلك لقال: «فلما وقفَ للصلاة» أو ما يؤدي هذا المعنى، فلمَّا عبَّر بالدُّخول لم يبق للتأويل بالمصلى وجهٌ، وتعيَّن أنه أراد المحراب المعهود.

السابعة: في قوله: «كما جزم به المؤلف، ومن قبله الحافظ والسيد السمهودي»، وذلك أن السمهودي[2] لم يكُن قبل المؤلف بل كانا متعاصرين وماتا في سنة واحدة وهي سنة 911 كما هو معلوم، وقد يكون جزمُ السيدِ السمهودي مأخوذا من جزم المؤلف، فمِن أين يَعرِف أن جزمَه كان قبلَ جزم المؤلف.

فصل: وأورد الحافظُ السيوطي حديث «اتقوا هذه المذابح»[3] يعني المحاريب، فكتب عليه السيدُ عبدُ الله حفظه الله قولَه[4]: «**جملةُ يعني المحاريب» مُدرجةٌ في الحديث من بعض الرواة، ذكَرها تفسيرا للمذابح بحسب رأيه. ويظهر من كلام المناوي في «شَرحَيْه» على الجامع الصغير أنها مَزيدةٌ من مُخرِّجي الحديث، فإنه قال عقب قوله: «اتقوا هذه المذابح»**:

1- «ميزان الاعتدال» للذهبي 4 /604.
2- ترجم له السخاوي في «الضوء اللامع لآهل القرن التاسع» 5 /245.
3- أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» 13 /540 والبيهقي في «السنن الكبرى» 2 /616، عن عبد الله بن عمرو بن العاص.
4- «إعلام الأريب» ص 21 تعليقة رقم (2).

«قال في «الفردوس» وغيره : يعني المحاريب». اهـ[1] ؛ لكنَّ الذي يظهر لي أنها زيدت مِمّن فوقَهم وإن لم يترجَّحْ لي تعيينٌ.

وسواءً كان هذا أو ذاك فلا حجة في تلك الزيادة لأنها ليست من المرفوع جزما، وبذلك ينهار ما بناه المؤلف عليها من كون المراد بالمذابح المنهيّ عنها هي المحاريب المعروفة الآن؛ على أنه لو فُرض ثبوتُ أن تلك الزيادة من المرفوع لما كان فيها حجة أيضا، لأن المراد بالمحاريب كما قال المناوي في «التيسير» و«فيض القدير» صدورُ المجالس، والمقصودُ من الحديث النهيُ عن التصدي لصدور المجالس والتنافس فيها، لما في ذلك من طلب الرياسة والجاه المذمومين...» الخ

أقول وفي هذا أيضا مناقشات :

الأولى : في قوله «أن جملة ـ يعني المحاريب ـ مدرجة من بعض الرواة فسَّر بها» المذابح «بحسب رأيه»، وذلك أن هذا الإدراج ليس عليه دليلٌ من سند الحديث ولا من حديث آخر، فالجزم به غير سديد.

وعلى فرض وجود ما يدل على الإدراج فهو محتمِل لأن يكون في بعض الرواة ومحتمل لأن يكون من صحابي الحديث الذي سمع الحديث وعرف مراد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإشارته وذكره المذابح، بل هذا هو الأقرب أو المتعيَّن؛ إذ لا يجمُل بالصحابي أن يرويَ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديثا مجملا ثم لا يبيِّنه، ولا بالراوي التابعي أن يسمع منه حديثا كذلك ثم لا يستفهمه عن معناه وعن المراد بالمذابح المجمل الغريب المعنى.

وعلى فرض أن الإدراج ممَّن دون الصحابي فهو أيضا حجةٌ لأنه فهِم المعنى المراد من السياق وقرائن الأحوال، إذ بعيدٌ أن يحدثَ الشيخُ الطالبَ بحديث لا يعرفان له معنى، إلا ما كان من قبيل المتشابه كأحاديث الصفات ونحوها، وما عداها فالغالب أن يذكُر معناه على حسب ما فَهِم منه. فلذلك ذكر هنا معناه مقطوعا به، ولو لم يكن

1ـ «فيض القدير» للمناوي 1 /144 و«التيسير بشرح الجامع الصغير» له 1 /32.

التعيين مجزوما به حاصلا من الصحابي لما جزم به مُدرِجُ ذلك التفسير، وترك اللفظَ محتملا لمعانيه المتعددة كما في غيره من الأحاديث.

الثانية : في قوله : «ويظهر لي من كلام المناوي في «شرحيه» على الجامع الصغير أنها مزيدة من مُخرِّجي الحديث.» وذلك أن مُخرّج الحديث هو الطبراني والبيهقي على ما في «الجامع الصغير»[1]، وعبارة المناوي غيرُ صريحة في أن الديلمي أخرج الحديث، بل عزا إليه التفسير فقط ؛ فقولُ السيدِ عبد الله : «مُخرِّجي» بلفظ الجمع زيادة من عنده.

ثم إن المناوي واهمٌ على عادته في كل ما يقول في موضعين : الأول في نسبة هذا التفسير إلى الديلمي وهو من تمام الحديث، إما من صحابيِّه أو ممن دونه. والثاني في نسبته إلى «الفردوس» فإني رجعتُ إليه فلم أجده فيه في فصل «اتقوا» لا من الفردوس ولا من «مسنده» على حسب ما في اختصاره «زهر الفردوس»[2] للحافظ.

الثالثة : في قوله : «لكنّ الذي يظهر لي أنها زيدت مِن فوقهم...» الخ، وذلك أن التعبير بالظهور هنا تقصيرٌ، بل الواجب الجزمُ والقطع بأنها ليست من المُخرِّجين، خصوصا مَن نسبه المناوي إليه وهو الديلمي، فإن الحديث مُخرَّجٌ في «سنن» البيهقي بتلك الزيادة، وقد توفي البيهقي قبل ولادة الديلمي أبي منصور[3] بخمس وعشرين[4]، وكان بين وفاتيهما مائة سنة.

وعلى فرض أن المناوي أراد الديلمي الكبير والدَ أبي منصور وهو باطل جزما لأنه لا ينقل إلا من المسند، فهو أيضا متأخرٌ عن البيهقي بإحدى وخمسين سنة

1ـ «الجامع الصغير» للسيوطي 1 /12.
2ـ المعروف المشهور أن مختصر «مسند الفردوس» الذي ألفه الحافظ ابن حجر يسمى «تسديد القوس»، فهل وقف المؤلف على نسخة أخرى بعنوان «زهر الفردوس» ؟
3ـ وُلد أبو منصور الديلمي سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة (483 هـ)، ووفاته سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بهمذان (558 هـ) كما في «الوافي بالوفيات» 16 /113 للصفدي. وتوفي أبو بكر البيهقي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة (458 هـ) كما في «وفيات الأعيان» 1 /76.
4ـ أي سنة.

في الوفاة[1]، ولعله كان صغيرَ السن جدا عند وفاة البيهقي[2]، فكيف لا يقع الجزم بأن هذه الزيادة ليست من المُخرِّج. على أن الحافظ السيوطي عزا الحديث بها إلى الطبراني، وقد توفي قبل البيهقي بثمان وتسعين سنة[3]. فكيف يتبَعُ المناويَّ في هذا الوهم الفاحش،وهو رجل لا يكاد ينطق بالصواب لاسيما في شرحَيْه على «الجامع الصغير» الذي أوضحتُ أوهامَه فيهما في الصناعة خاصة، مع تجوُّز وتساهل، في ستة مجلدات[4].

الرابعة : في قوله : «وسواء كان هذا أو ذاك، فلا حجة في تلك الزيادة لأنها ليست من المرفوع جزما»، وذلك أن هذا الجزمَ باطلٌ جزما، لأنه محتملٌ لكونه صادرا من الصحابي أو من غيره. ومع هذا الاحتمال فالجزم بأنه غير مرفوع ولا حجةَ[5] بعيدٌ، لأن تفسير الصحابي في مثل هذا الحديث ـ حيث عيَّن المرادَ باللفظ والمقصودَ بالإشارة ـ مرفوعٌ جزما ؛ ألا ترى أنه لو رواه بالمعنى كما فعلوا كثيرا فقال مثلا : نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن المحاريب... لكان معدودا من جملة الأحاديث المرفوعة جزما فكذلك هذا.

الخامسة : في قوله : «على أنه لو فُرض ثبوتُ أن تلك الزيادة من المرفوع لما كان فيها حجة أيضا، لأن المراد بالمحاريب كما قال المناوي صدورُ المجالس.» وذلك أنه من الغريب جدا أن يكون تفسيرُ الراوي المشاهِد للحديث والسامع له عند ورود سببه المذابحَ بالمحاريب مردودا، ويكون تفسير المناوي لها بصدور المجالس مقبولا.

وأيضا لِمَ يكون فهمُ المناوي مقدَّما على فهم الحافظ السيوطي، ولا يكون العكس ؟ مع أن الصفة تقتضي ترجيحَ قول الحافظ السيوطي لأنه الأعلم والأحفظ والأتقى،

1 ـ توفي شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو والد الحافظ أبي منصور الديلمي سنة تسع وخمسمائة (509 هـ)، كما في «الوافي بالوفيات» 16 /128.

2 ـ كان عمر الديلمي صاحب «الفردوس بمأثور الخطاب» عام وفاة البيهقي ثلاث عشرة سنة (13).

3 ـ توفي الطبراني سنة ستين وثلاثمائة (360 هـ) كما في «وفيات الأعيان» 2 /407.

4 ـ واسمه «المداوي بعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي»، طبع في ست مجلدات.

5 ـ أي لا حجة تقوم به.

بل لا مناسبة بين الرجلين أصلا؛ وإذا ذكر الحافظ السيوطي فلا ينبغي أن يذكر معه المناوي، لو لم يكن مبتلىً بكثرة الأوهام التي أوجبت سقوطه وعدم اعتباره بالمرة، فكيف وهو المفرد في ذلك بين علماء هذه الأمة.

وإن قلنا إن الفهم مبنيٌّ على الدليل ولكلٍّ من الرجلين دليل فهو من هذه الجهة معتبر أيضا، فالقاعدة أيضا تُرجِّح قول الحافظ السيوطي لأن أدلته أقوى بل هي قاطعة كما ستعرفه.

السادسة: في قوله: «والمقصود من الحديث النهيُ عن التصدي لصدور المجالس والتنافس فيها لما في ذلك من طلب الرياسة والجاه المذمومَيْن»، وذلك أن هذا المعنى بعينه موجودٌ في المحاريب، فإن النفوسَ تتطلع إليها وتحبُّها لما فيه من التقدم والرياسة، وكثيرا ما يفتخر الناس في كلامهم ووصفهم للغير بأنهم أرباب المنابر والمحاريب، يعني أئمةً وخطباء؛ وأنا أعرف من ابتلاه الله تعالى بحب الرياسة في هذا الباب، بحيث يحارب ويعادي ويقاطع ويسعى في هتك دينه بل وفيما هو كفر والعياذ بالله تعالى لمن شمَّ منه رائحة المعارضة له في التقدم للمحاريب والصلاة بالناس، حتى إنه لا يكاد يُصلّي خلف مسلم ولا يُحب إلا أن يكون إماما، فهو عبد المحارب والمنابر. فالمعنى الذي أثبتَه للحديث هو بعينه فيما تريد أن تنفيه عنه، ولذلك كان قولك أخيرا: «فظهر من هذا أن ليس لتلك الزيادة علاقة لمحاريب المساجد» غفلةٌ وعدمُ تنبُّهٍ لما قرَّرتَه بنفسك.

فصل: قال الحافظ السيوطي في الكلام على رجال الحديث: «وأبو زهير عبد الرحمن بن مغراء من رجال الأربعة، قال الذهبي في «الكاشف»[1]: وثقه أبو زرعة الرازي وغيرُه، وليّنه ابن عدي.» فكتب عليه السيدُ عبد الله[2]: «**هذه عبارة «الكاشف»، وهي بظاهرها تفيدُ أن أبا زرعة صرّح في عبد الرحمن ابن مغراء بأنه ثقة، مع أنه**

1- «الكاشف» للذهبي 1 /644.

2- «إعلام الأريب» ص 23 تعليقة رقم (2).

إنما قال فيه :صدوقٌ، كما نقله الذهبي نفسه في «الميزان»[1] وشيخُه في «تهذيب الكمال»[2] والحافظ في «تهذيب التهذيب»[3] والصفي الخزرجي في «الخلاصة»[4]، ومشهورٌ عن ابن مهدي أنه حدث فقال : حدثنا أبو خلدة، فقيل له : أكان ثقة ؟ فقال : كان صدوقا وكان خيِّرا وكان مأمونا، الثقة شعبة وسفيان.[5] فأنت ترى عبد الرحمن بنَ مهدي إمامَ هذا الشأن جعل الصدوق دون الثقة وهذا أمر متفقٌ عليه بينهم...» الخ

أقول وفي هذا أيضا مناقشات :

الأولى : مناقشتُه للذهبي في نقل عبارة أبي زرعة ومخالفة ما في «الكاشف» لـ «الميزان» و«التهذيب» مناقشةٌ صحيحة في نفس الأمر وتدقيقٌ مُهمٌّ، لكنَّ هناك فلسفةً أدقَّ وتدقيقا أبلغَ لا يُستفاد من مُجرد قراءة كتب الاصطلاح، بل يُستفاد كغيره من كثير من القواعد المهمة في هذه الصناعة من طول الممارسة وكثرة المزاولة لهذا الفن، مع الذكاء والفطنة. وذلك أن عند المحدثين فرقا بين المصدر والفعل الماضي في كثير من الأشياء، كـ «المرسل» و«أرسله فلان» و«فيه إرسال»، فإنه متفقٌّ بينهم تقريبا على الفرق بين قولهم «مرسل» وبين قولهم «أرسله فلان» و«فيه إرسال»، ولكنك لا تجد هذا منصوصا عليه في كتب الاصطلاح، وإنما تَعرفه ـ كما قلنا ـ من طول الممارسة.

وكذلك هذه المسألة، وهي أن هناك فرقا بين نقل عبارة الموثِّق والمجرِّح بلفظها ورمتها وبين حكاية التوثيق والتجريح عنه.

فلما نقل الذهبي في «الميزان» عبارة أبي زرعة ذكرها كما هي، ولما حكى عنه في «الكاشف» الذي هو مختصر قال : «وثقه»، لأن لفظة صدوق وإن كانت دون ثقة[6]،

1ـ «ميزان الاعتدال» للذهبي 2 /592.
2ـ «تهذيب الكمال» للمزي 17 /421.
3ـ «تهذيب التهذيب» للحافظ ابن حجر 6 /274.
4ـ «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» للخزرجي ص 235.
5ـ كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم 3 /328.
6ـ علّق العلامة المحدث سيدي عبد العزيز بن الصديق رَحِمَهُ اللَّهُ على الكلام بقوله ـ من خطه ـ : «هذا والله تحقيقٌ

إلا أنها من جملة ألفاظ التوثيق، فيحكي عن صاحبها أنه وثقه أي وصفه بلفظ من ألفاظ التوثيق، إذ لا يمكن أن يقال «صدّقه» أو «صلّحه» أو «شيَّخه»، بخلاف ما لو أراد أن يحكيَ لفظه فإنه لا يسَعُه إلا أن يأتي بلفظه من غير زيادة ولا تصرف.

وهكذا في التجريح أيضا فإن ألفاظه متعددةٌ وفيها مراتب وطبقات، كقولهم «كذاب» أو «متروك» أو «ليس بثقة» أو «فيه نظر» أو «هالك» أو «ساقط» أو «ليس بشيء» أو غير ذلك، فإذا أراد المحدِّث حكاية لفظ المجرِّح أتى به كما هو، وإذا أراد أن يحكي عنه التضعيف والتجريح قال: «ضعَّفه فلان»، وهو في الواقع قال لفظةً من هذه الألفاظ، لأن جميعَها دالٌّ على الضعف؛ وهذا أمر واضح لمن وقف عليه ووجده مسطرا، كسيدي عبد الله الذي منَّ الله عليه بمن يتحفه بهذه الفائدة العظيمة[1]. أما مَن لم يجده مسطرا فربما لا يتنبه لها ويناقش الذهبي فيقع في الوهم والخطأ، ظانا أنه أصاب عين الصواب.

الثانية: في قوله: «كما نقله الذهبي في «الميزان» وشيخه في «تهذيب الكمال» والحافظ في «تهذيب التهذيب» والصفي الخزرجي في «الخلاصة»، وذلك أن ذكر «تهذيب التهذيب» و«الخلاصة» تكرار مع ذكر أصلهما الذي هو «تهذيب الكمال» للمِزّي، فإنهما كناية عن نسختين أخريين من «التهذيب» بالنسبة لهذا النقل لا بالنسبة للتطويل والاختصار؛ وهذا الصنيع شبيهٌ بصنيع علماء فاس والمغرب الذي هو أول من يذمه ويضحك منه، إذ ينقلون في مؤلفاتهم النقل عن عالم ثم يقولون:

بالغ، ولو سعيتَ في مشارق الأرض ومغاربها ونقَّبتَ وبحثتَ على هذه القاعدة في بطون الكتب لما وجدت للتصريح به أثرا، ولكن المؤلف لكثرة اطلاعه وبحثه وممارسته لهذا الفن الشريف ونبره لأقوال أهله أخذ من صنيعهم ما صرَّح به وهو والله عجيب في بابه، وزادني منه عجبا خصوصا في هذا الموضوع قول الذهبي في «الميزان» 1 /4: «ولم أتعرض لذكر من قيل فيه: محله الصدق، ولا من قيل فيه: صالح الحديث، أو: يكتب حديثه، أو شيخ، فإن هذا وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق.اهـ فتأمَّل هذه العبارة لتعلم بُعدَ نظر المؤلف وعظيمَ تدقيقه في عدم الفرق بين قول المجرح: فلان صدوق وبين قوله ثقة، وإن كان هذا الثاني أرقى من الأول». كتبه عبد العزيز بن الصديق.

1ـ علّق العلامة عبد العزيز بن الصديق هنا أيضا فقال ـ من خطه ـ: «والله إنها لفائدة عظيمةٌ، وقد توقفتُ في أمر هذا الموضوع مدةً حتى وقفتُ على بيانه هنا، فالحمد لله». كتبه عبد العزيز بن الصديق.

«ونقله عن فلان» «ونصُّ عبارته»، «ونقله أيضا فلان ونصه»، وهكذا يكرِّره مرات عديدة بالوسائط بعد أن نقله من الأصل. والمقصودُ أنه لا ينبغي تعداد الكتب، إلا إذا تغايرت مصادرُها حتى يكون في تكرارها تقويةً واعتضادا للنقل الأول.

الثالثة: في قوله: «وهذا أمر مُتفَقٌ عليه بينهم»، وذلك أن حكاية الاتفاق غيرُ مُسلَّمَةٍ، وقد وهم ابن مُهدي، وردَّ عليه ابن عبد البر[1]، ولو اطلّع السيد عبد الله على كتب الرجال أو قرأ مجلدا واحدا من «التهذيب» لجزم ببطلان حكاية هذا الاتفاق، فإنها حكاية صادرةٌ عن غير استقراء، بل عن ظن وتخيُّلٍ.

الرابعة: في انتقاده على الحافظ السيوطي قوله: «وليَّنه ابنُ عدي»، وذلك أن الحافظ السيوطي لَم يسُقْ عبارةَ ابن عدي حتى يُنتقَد، بل قصد الحكايةَ عن ابن عدي بأنه ضعفه تضعيفا خفيفا، بحيث لم يقُل فيه «كذاب» ولا «وضاع» ولا «متهم» ولا «ساقط» ولا «متروك»، بل غاية الأمر أنه أقرّ عليّ بن المديني على كونه انفرد عن الأعمش بأحاديث[2]؛ والانفراد ليس من الأدلة القاطعة على ضعف الرجل، فكم من ثقة انفرد عن حافظ بكثير من الأحاديث. ولنا في هذا بحثٌ في «فتح الملك العلي»[3].

على أن كلامَ عليٍّ بن المديني فيه لا ينبغي أن يُعتبر، لأنه من رواية[4] محمد بن يونس الكُديمي وهو وضاع[5].

1- في كتاب «الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى» ص 601، وعبارته بعد نقل كلام ابن مهدي: «هذا لا معنى له في اختيار الألفاظ والتأويل فيها على الهوى.» اهـ، «ونقله عنه ابن حجر في «تهذيب التهذيب» 3 /88 خلال ترجمة أبي خلدة، وأقره عليه.

2- وعبارة ابن عدي كما في «الكامل» 5 /471: «وهذا الذي قاله علي بن المديني هو كما قال، إنما أنكرت على أبي زهير هذا أحاديث يرويها، عَن الأعْمَش لا يتابعه الثقات عليها وله عن غير الأعْمَش غرائب، وَهو مِنْ جُمْلَةِ الضُعَفَاء الَّذينَ يكتب حديثُهم.» اهـ

3- كتابهَ «فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي» من أنفس مؤلفات الحافظ أحمد بن الصديق رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد طبع مرة في حياته ومرة بعدها.

4- فإن ابنَ عديٍّ رواها في «الكامل» 5 /471 خلال ترجمة أبي خلدة، عن ابْن أَبِي عِصْمَةَ، وَمُحمد بْن خلف، عن مُحَمد بن يُونُس عن علي بن المديني به.

5- ترجمته في «ميزان الاعتدال» للذهبي 4 /74.

وهذه المسألة أخت السابقة عن الذهبي ؛ فقول الحافظ السيوطي :«لينه ابنُ عدي« مثل قول الذهبي : «وثقه أبو زُرعة»، فهو مثَلٌ آخر للقاعدة التي قرَّرناها ليتأكد ما قلناه، والحمد لله.

الخامسة : في قوله : «وأما الخليليُّ فوثَّق أبا زهير في تفرده عن الأعمش، وذلك هو سبب تضعيفه كما تقدم عن ابن المديني وابن عدي، وهما أعرفُ منه بهذا الشأن وأقعدُ، فتضعيفها مقدَّمٌ على توثيقه». وذلك أن تضعيفَها ليس مقدما على توثيقه لأنه مبنيٌّ على تفرده عن الأعمش، ومُجردُ التفرد لا يُثبت ضعفَه لأمرين :

أحدهما : أنه قد يكون غيرَ متفرِّدٍ وعليُّ ابن المديني لم يطّلع على متابعيه، وكذلك ابن عدي، وكَم من حديث يقول فيه الترمذي والبزار والطبراني وابن عدي والدارقطني : لم يروِ عن فلان إلا فلان، أو تفرد به فلان، كما هو موضوع كتاب «الأفراد» للدارقطني و«المعجم الأوسط» و«الصغير» للطبراني، فيَستدرِك عليهم المتأخرون أكثر من متابع لذلك الراوي الذي حكموا بتفرده[1].

وثانيهما : أنه على فرض تحقُّق التفرد فقد يكون الشيخ خص ذلك الراوي بجزء أو مجلس لم يتيسر له إسماعَه لغيره، إما قصدا منه لسبب من الأسباب، أو اتفاقا لعذر من الأعذار. ولأجل ذلك نرُدُّ تضعيف ابن المديني الذي رواه عنه كذاب وضاع، ونُقدم توثيق أبي زرعة والخليلي، مع أن ابنَ عدي نفسَه معترفٌ له بعدم الكذب،ويُعضِّدُ توثيقَ الرجل روايةُ الأربعة[2] له.

فصل : قال الحافظ السيوطي : «فالحديث على رأي أبي زرعة ومتابعيه صحيح، وعلى رأي ابن عدي حسن، والحسن إذا ورد من طريق ثان ارتقى إلى درجة

1ـ وللمؤلف رَحِمَهُاللَّهُ كتاب لطيف وطريف في الموضوع اسمه «ليس كذلك في الاستدراك على الحفاظ» وأكثره من هذه البابة، في استدراكه متابعات على مَن ادعى مِن الحفاظ تفرد بعض الرواة في بعض روايات، وقد طُبع بتحقيقنا ولله الحمد عام 1420 هـ.

2ـ وكذلك روى له البخاري في «الأدب المفرد« كما في «الكامل» 5/471.

الصحة». فكتب عليه السيدُ عبد الله[1] : «**كذا قال المؤلف، وهو منه بناءً على ما فهمه من ظاهر عبارة «الكاشف»، لكنا بيّنّا ما فيها.** » الخ المقال :

أقول : وهو وهَمٌ مبنيٌّ على وهم.

أما الأول : فهو اعتقادُ أن الراوي الذي قيل فيه «صدوق» لا يُحكم لحديثه بالصحة، معتمدا في ذلك على كلام ابن أبي حاتم[2] وموافقة ابن الصلاح له[3]، وليس الأمر كذلك لا في الواقع ولا في تصرف الحفاظ حتى ابن أبي حاتم نفسه. لأن المعتبر في الصحة هو العدالة والضبط، والصدوق عدل ضابط، إلا أنه ليس في المرتبة العليا من الضبط، وحديثه داخل في الصحيح. ولذلك قسموا الصحيح إلى أنواع متعددةٍ أبلغَها الحاكمُ[4] إلى عشر مراتب، يُطلق على جميعها الصحةُ. وكل ذلك بالنسبة للتفاوتِ في الضبط، والصدوق من مراتبها العليا أو المتوسطة لا من المتأخرة، فضلا عن أن يخرج من حيِّز الصحيح.

هذا بالنظر إلى القواعد والأصول، أما بالنظر إلى التصرف، فثلاثة أرباع رواة الصحيح المُجمع عليه من الأمة لم يتجاوزوا في وصفه غالبا لفظة «الصدوق»، والقليلُ مَن قيل فيه : «ثقة». والمقام يحتاج إلى بسط بذكر أمثلة ذلك، ولكن الوقت ليس فيه بسط، والإشارة تكفي.

وأما الوهم الثاني : فهو اعتقاده أن السيوطي إنما قال ذلك ارتكانا إلى أن أبا زرعة قال في الرجل «ثقة» وليس كذلك، بل قاله اعتمادا على أن لفظة «صدوق» داخلة في مراتب الصحيح.

1- «إعلام الأريب» ص 26 تعليقة رقم (1).

2- وعبارة ابن أبي حاتم في كما في «الجرح والتعديل» 2 /34 : «وإذا قيل له : صدوق أو محله الصدق أولا بأس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية.» اهـ

3- وعبارة ابن الصلاح كما في «معرفة أنواع علوم الحديث» ص 243 : «هذا كما قال ؛ لأن هذه العبارات لا تشعر بشريطة الضبط، فيُنظَر في حديثه ويُختبر حتى يعرف ضبطه.» اهـ

4- في كتابه «المدخل إلى الصحيح».

وكتب على قول الحافظ السيوطي : «وعلى رأي ابن عدي حسنٌ» ما نصُّه[1] : «**لا ندري كيف استجاز المؤلف أن يقول هذا، وهو يعلم أن التليين تضعيف خفيف، كما ذكره في كتابه «تدريب الراوي»[2] نقلا عن أهل الحديث، ويعلم أيضا أن الحسن يُشترط فيه ما يُشترط في الصحيح إلا الضبطَ، فإنه يكون في الحسَن خفيفا وفي الصحيح تاما...**» الخ.

أقول : ولا أدري أيضا كيف استجاز السيدُ عبد الله أن يكتب هذا، وهو يعلم أن التليينَ المفسَّر بالتضعيف الخفيف عند أهل الحديث هو كونُ الراوي خفيفَ الضبط، الذي يعترف هو نفسُه بعد ذلك بثلاث كلمات أنه هو الحسن. بدليل أننا لو قُلنا له : ماذا تفهم من التضعيف الخفيف ؟ لما أمكَنه أن يجيب إلا بأن صاحبه خفيفُ الضبط. أما لو قال : قليل الضبط أو قليل الصدق لكان هو الضعيف الشديد. ولا أدري كيف سها عن قول العراقي في «الألفية»[3] في تعريف الحسن :

وقيل ما ضعف قريب محتمل...[4]

وعن قوله فيها أيضا[5] :

.... وقال الترمذي ما سلم من الشذوذ مع راو ما اتهم بكذب[6]...

فإن مفهومَه أنَّ مَن لم يُتَّهم بكذب فحديثه حسن ولو وُصف ببعض الضعف، وحينئذ فالحافظ السيوطي لم يُخالف ما نصوا عليه في الحسن ولا ما ذكره هو في كتابه «تدريب الراوي» و لم يخرج عن ذلك أصلا.

1- «إعلام الأريب» ص 27 تعليقة رقم (1).
2- «تدريب الراوي» للسيوطي 1 /804.
3- «ألفية العراقي» ص 98.
4- وعَجُزه : ... فيه، وما بكل ذا حد حصل
5- «ألفية العراقي» ص 97.
6- وتتمة صدر البيت : ... ولم يكن فردا وَرَدْ.

فصل : نقل الحافظُ السيوطي عن الحافظ نور الدين الهيثمي أنه قال في سند البزار[1] : «رجاله موثقون» ؛ فاعترض عليه السيد عبد الله[2] بأن **أبا حمزة ضعيف، وأن ابن عدي قال : «وأحاديثه خاصةً عن إبراهيم مما لا يُتابَع عليه»**. **اهـ قال : وأثر ابن مسعود هذا منها.**

أقول : أما اعتراضُه على الحافظ نور الدين فله وجهٌ، ولنا عنه جواب نحتفظ به لوقت آخر.

وأما قولُه : «هذا منها» فنسأله : كَم من صحيح وسنن ومسنَد ومعجم ومشيخة وجزء وتاريخ ومصنَّف وفوائد راجعتَ في البحث عن هذا حتى عرفتَ أنه منها ؟ أو مَن ذكر هذا من الحفاظ المطلِّعين مثلُ الحافظ وأضرابِه ؟ حتى أعترِض عليك وعليه بأني، وأنا مشغول البال مشوَّش الفكر ليس عندي عُشر العُشُر من كتب السنة، قد وجدتُ له متابعا أو متابعَيْن، مع أني ما بحثتُ في شيء من الكتب التي عندي إلا كتابا أو اثنين، و لم أمدَّ يدي إلى ثالث أصلا، فوجدتُ في أول كتاب أخذته للبحث، ومن الغريب أني عندما فتحتُه وجدت فيه أمامي : «باب الصلاة في الطاق[3]» : أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم أنه كان يؤمهم فيقوم عن يسار الطاق وعن يمينه، ـ يعني يكره الصلاة فيه ـ، قال محمد بن الحسن : وأما نحن فلا نرى بأسا أن يقوم بحِيال الطاق ما لم يدخُل فيه إذا كان مقامُه خارجا منه وسجوده فيه، وهو قول أبي حنيفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ». اهـ من كتاب «الآثار»[4] لمحمد بن الحسن.

فهذا حمادٌ يتابع أبا حمزة في الرواية عن إبراهيم كراهة الصلاة في المحراب، وإبراهيم يروي جميع الأحكام عن أصحاب ابن مسعود عنه. فكيف لو بحثنا في

---

1 ـ قال البزار في «مسنده» 5 /21 : «حدثنا محمد بن مرداس، قال : نا محبوب بن الحسن، قال : نا أبو حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، أنه كره الصلاة في المحراب وقال : «إنما كانت الكنائس فلا تشبهوا بأهل الكتاب».

2 ـ «إعلام الأريب» ص 29 تعليقة رقم (1).

3 ـ قال الرازي في «مختار الصحاح» ص 194 : «الطاق : ما عُقِدَ من الأبنية، والجمع : الطاقات والطيقان، فارسي معرب». اهـ

4 ـ كتاب «الآثار» لمحمد بن الحسن 1 /251.

بقية الكتب التي عندنا ؟ فكيف بما هو غير موجود عندنا ؟ فالجزمُ بأن هذا منها تسرعٌ لا ينبغي الإقدام عليه من أهل العلم ورواد التحقيق.

وفي هذه التعليقة وقع السيد عبدُ الله في مثل ما انتقده على الذهبي والسيوطي فإنه قال : «**كيف هذا وأبو حمزة ضعيف عند البخاري وأحمد وابن معين والدارقطني والجوزجاني وأبي حاتم والنسائي وأبي أحمد الحاكم والخطيب والعقيلي وأئمة هذا الشأن**... الخ فجمعَهم في جمعة وركعهم في ركعة كما يقول المثل العامي المشهور، مع أن فيهم من شدَّد في التعبير ومنهم من خفف، وبين ألفاظ كلٍّ منهم مراتب وطبقات، يترتب على كل منها حكم حديثي اصطلاحي، فمالَه صنع ما عابه على الحافظين الذهبي والسيوطي ؟ وهذا أيضا مما يدلك على أن القاعدة التي قررناها مركوزةٌ في الطباع وإن لم يُتنبه لها ولا نُصَّ عليها في شيء من الكتب.

فصل : أورد الحافظ السيوطي حديث «لا تزال هذه الأمة ـ أو أمتي ـ بخير ما لم يتَّخذوا في مساجدهم مذابح كمذابح النصارى»، فكتب عليه السيد عبد الله[1] : «**هذا التشبيه يُعيِّن أن المراد بالمذابح في الحديث هي المقاصير المعروفة في بِيع النصارى يذبحون عندها قرابينهم**...» الخ.

أقول : [قول][2] النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «بخير» في هذا الحديث أن أمته لا تزال بخير ما لم يتخذوا المذابح، وأمتُه زال عنها الخيرُ يقينا وأصبحت مسلوبةً من كل فضيلة خلقية ودينية وأدبية وسياسية كما هو مشاهَدٌ، فدل ذلك على أنها اتخذتِ المذابح المرتب عليها هذا الأمر. مع أننا لم نر في مسجد من المساجد ولا سمعنا عن قطر من الأقطار لا في عصرنا ولا في الأعصر الماضية أنه كان في المساجد الإسلامية مقاصير يذبح عندها القربان، فتعين أن المراد بالمذابح هي المحاريب التي كان السلف الصالح يكرهون الصلاة عندها. ودل هذا دلالة قاطعة على أن الحق هو ما فهمه الحافظ

1ـ «إعلام الأريب» ص 29 تعليقة رقم (2).

2ـ عبارة المؤلف هنا مشوَّشة جدا، فما بين معكوفين زيادة مني لتيسير فهمها.

السيوطي، وأنه موفَّقٌ ينظر بنور الله تعالى ببركة خدمته للحديث والسنة ومحبته للصوفية واعتقاده فيهم وذبِّه عنهم، ولذلك أُمِرْتُ باطنا بالذبِّ عنه والانتصار له، إذ من المحال أن أكتب في هذه الأيام سطرا واحدا لما أنا فيه من الأشغال المتلفة للفكر والمذهلة عن الرشد والصواب.

فصل :أورد الحافظ السيوطي حديث عبيد بن أبي الجعد قال : كان أصحاب محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولون : إن من أشراط الساعة أن تُتّخذ المذابح في المساجد ـ يعني الطاقات ـ. ثم قال : هذا بمنزلة عدة أحاديث مرفوعة فإن كان واحد من الصحابة سمع ذلك من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأخبر به. فكتب عليه الأخ ما نصه[1] : «**ولكنَّ مَخرجَها واحد، وأنّى يُعتبر تعدُّد الحديث مع اتحاد مَخرجِه ؟ وغايةَ ما في هذا الأثر أن عبيدَ الله بن أبي الجعد يَحكي عن الصحابة فهو غريب بالنسبة لتفرُّده عنهم بذلك**».

أقول : الحافظ السيوطي يتكلم في واد وسيدي عبد الله ذهب إلى واد آخر، أما وادي الحافظ السيوطي فهو أن هذا الخبر بمنزلة عدة أحاديث لأنه عن جماعة من الصحابة، ورواية كل صحابي تُعدُّ حديثا منفردا ولو كان لفظ جميعهم واحدا. وأما وادي سيدي عبد الله فهو الإسناد وكونه مشهورا أو غريبا، فكأنه فهم من كلام الحافظ السيوطي أنه يريد الحكم على هذا الحديث بالشهرة الاصطلاحية فناقشه في ذلك، كأن السيوطي بعيد عن هذا الفن لا يعرفه، مع أنه ما حام حول هذا المعنى كما رأيتَ.

فصل : وأورد الحافظ السيوطي قول كعب الأحبار : يكون في آخر الزمان قومٌ يزيِّنون مساجدهم ويتخِذون بها مذابح [كمذابح][2] النصارى، فإذا فعلوا ذلك صُبَّ عليهم البلاء. فكتب عليه الأخ[3] : «**لا معنى للإتيان بكلام كعب في هذا الموطن، هذا فقد**

1ـ «إعلام الأريب» ص 31 تعليقة رقم (2).
2ـ ساقطة من أصل المؤلف.
3ـ «إعلام الأريب» ص 32 تعليقة رقم (1).

تقرر في علم الأصول والحديث أن قول التابعي لا يكون في حكم المرسل إلا بالشروط التي تجعل قول الصحابي في حكم المرفوع، وهي أن لا يكون للاجتهاد فيه مجال، وألا يكون معروفا بالأخذ عن الإسرائيليات، وكعب هو الذي أشاد بذكر الإسرائيليات وأكثر من النقل عنها حتى اشتبه حالُها على كثير من الرواة فأدخلوها في المرفوع وهما وغلطا، ووقع من ذلك في صحيح مسلم، وفي ذلك من عظيم الضرر ما لا يخفى على ذي لب». اهـ

أقول : لا شك أن السيدَ عبد الله كتب هذا وهو فاقدٌ لكل ما أوتِيَه من رُشدٍ وصواب لسببٍ سأذكره في الآخر، فإن الموضوع مشرِّق وكلامه مُغرِّب، شتان بين مشرق ومغرب. فالحافظ السيوطي لم يَقُل في أثَرِ كعب إنه مرسلٌ ولا أورده على أنه من قبيل المرفوع ولا في كلامه ما يشير إلى ذلك أصلا حتى يَنتقِد هذا الانتقادَ الملصَق به بدون أية علاقة ولا مناسبة، بل الرجل قال قبل هذا[1] : «وعضَّده أحاديث أخرى مرفوعة وموقوفة وفتوى جماعة من الصحابة والتابعين بمقتضاه...» ثم صار يَذكُر المُعضداتِ، وأتى بهذا من جملتها على أنه أثر موقوف على كعب، واحْسِبْهُ أنت كما تريد، فهو لا دخل له في أصله ولم يقل عنه شيئا لا مرفوعا ولا موقوفا له حكم الرفع ولا مرسلا ولا موصولا ؛ فَمِن أين ألصق به هذا الانتقاد الغريب ؟ وكيف يُقال في أثر قبل هذا وأثر الضحاك الذي بعده[2] : «لا معنى لإيرادهما» وأصلُهما دائرٌ بين أمرين : إما أن يكون عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أو يكون عن الإسرائيليات، وكلٌّ منهما مقبول معمول به في مثل هذا الباب، لأنه من باب الوعظ والتذكير والتحذير والتنفير، ومن باب الإخبار بشيء صدَّقهُ الواقعُ وشهدت بصحته المشاهدة ؟ فكيف يقال : لا معنى لإيراده، وقد جرى عمل الأئمة من عصر عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى عصرنا بالاحتجاج بالإسرائيليات واعتبارها في هذا الباب ؟ وقد كان عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول له : خوِّفنا يا كعب ؛ والإمام مالك يوردها في «موطئه»، وكذا سائرُ الأئمة في عصره وبعده من الزهاد والعباد والأولياء والصالحين والعلماء والمحدثين.

1- «إعلام الأريب» ص 30-31.

2- وهو ما أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» 2 /412 عن الضحاك بن مزاحم قال : أولُ شرك كان في هذه الصلاة هذه المحاريب.

فالانتقاد على الحافظ السيوطي في إيراد هذين الأثرين غريب جدا، وأغرب منه الانتقادُ على كعبٍ نفسه، فإن الانتقاد عليه فضولٌ ودخولٌ في شأن الرجل وعلمه وتحكمه فيما أعطاه الله حريةً فيه. ثم هو اعتراض على الأمة بأجمعها لا يخرج منه إلا رشيد رضا وأذنابه الفسقة المارقين الذين لا دين لهم ولا علم معهم، وأعيذك بالله أن تكون منهم ولستَ ولله الحمد منهم.

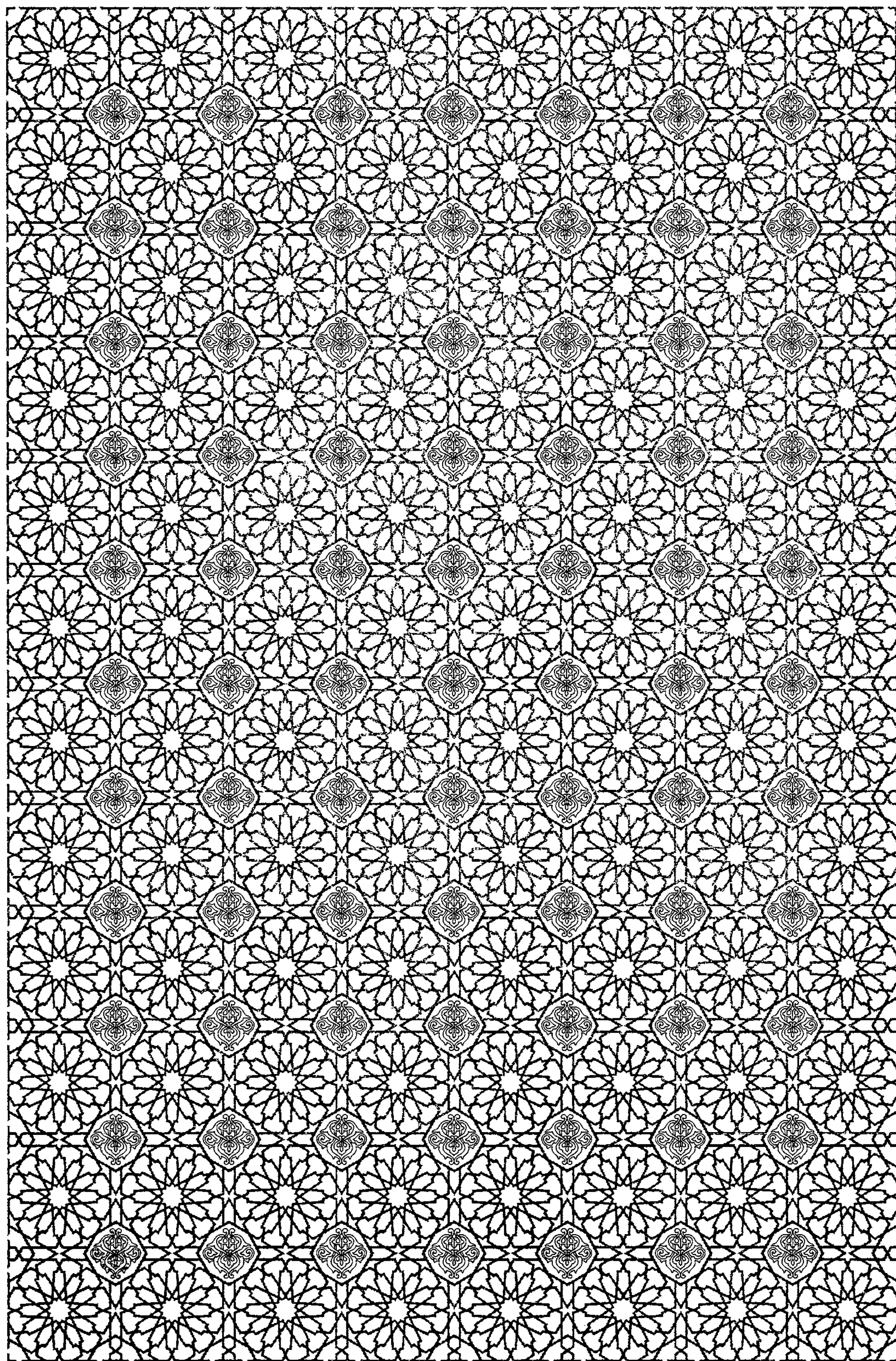
خاتمة : وهذه التعاليق إنما صدرت من الأخ بسبب مصادقته لذلك المجرم الحسود الحقود على علماء العرب ولا سيما أهل الحديث وخصوصا منهم الحنابلة والشافعية وخصوصا منهم الحافظان ابن حجر والسيوطي، وهو ذلك الجركسي[1] محمد زاهد الكوثري، فهو الذي أغراه على كتابة هذه التعاليق وانطلت على الأخ دسائسُه حتى ساعده على ذلك، وإلا فالسيد عبد الله فاضلٌ في نفسه مقدِّرٌ لأهل الفضل تمام التقدير، معترفٌ بالحق لأهله كما هو شأن أهل الفضل والإنصاف والعلم والتحقيق لأمثاله.

إلا أن عنده غرة وسلامة صدر تدفعهُ بادئ ذي بدء إلى الموافقة والمجاراة إن لم يكن هناك من يوقظه وينبهه فيرجع في الحال إلى الحق والصواب.

وقد وقع له في هذه المسألة مثل ذلك بدءا وختاما، فوافق ذلك المجرمَ على ما كتب أولا وأجاب رغبته ؛ ثم لما نبهناه رجع عن ذلك وأناب والحمد لله الذي وفقنا وإياه لذلك.

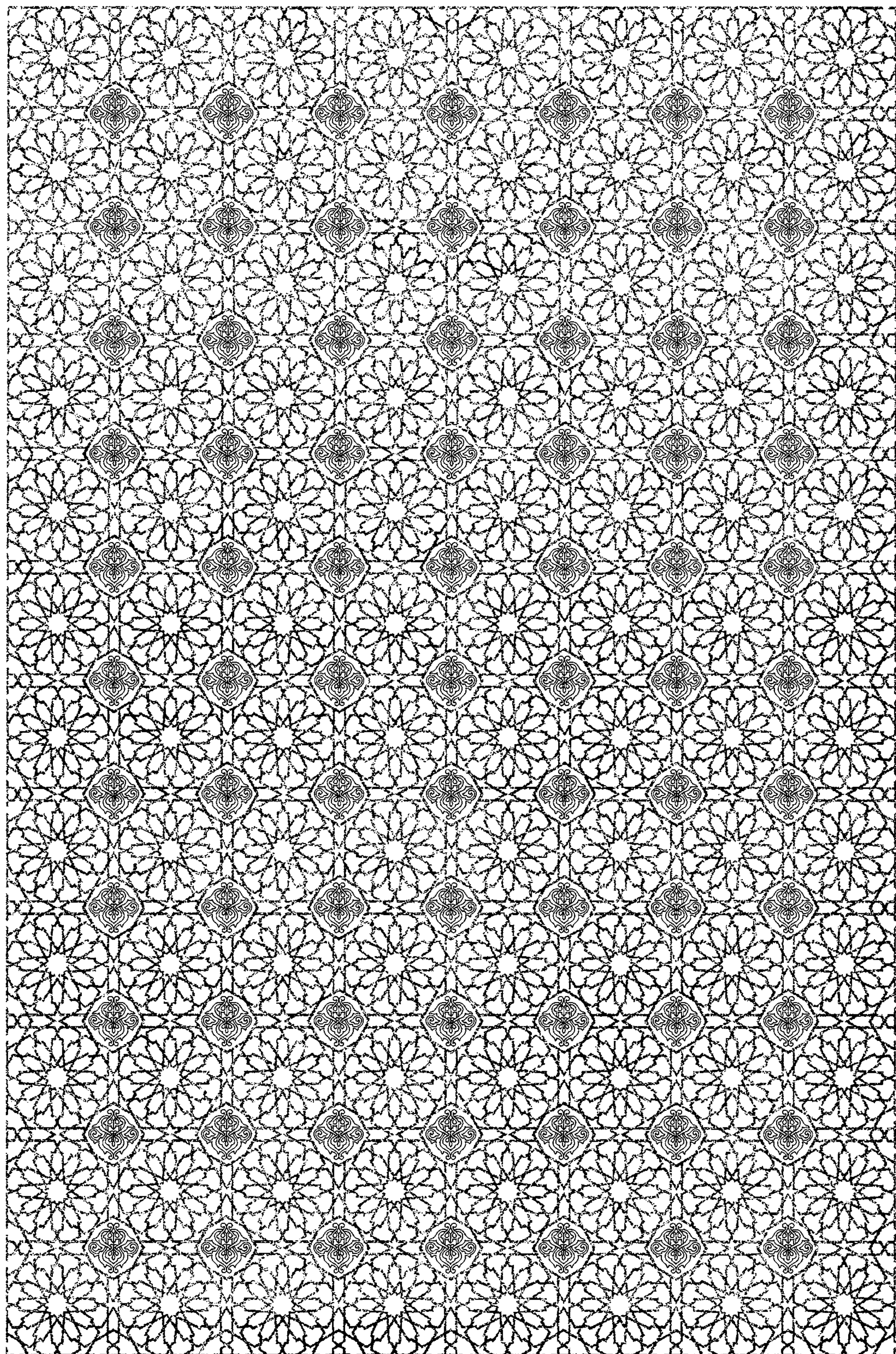
ولله الشكر على ما ألهمنا من اتباع الحق ونصرته والذبّ عنه وعن حزبه، أدام الله علينا فضله ونعمته وتوفيقه وتولانا وحمانا من الخروج عن الصراط السوي والنهج المستقيم آمين والحمد لله رب العالمين، وكتب في خامس عشر جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وألف.

1 ـ قال ابنُ خلدون في «تاريخه» 2/ 277 : «الجركس في جبال بالعدوة الشرقية من بحر نيطش، وهم من شعوب الترك».



الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية
- لائحة المراجع والمصادر
- فهرس الموضوعات



فهرس الآيات القرآنية

الآيـة	السـورة	الصفحة
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ②﴾	البقرة	95
﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾	البقرة	65
﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾	الأعراف	64
﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾	الكهف	85
﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ﴾	الأحقاف	78
﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ ﴾	الأحقاف	41
﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾	الرحمن	45
﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ① يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾	الجن	83
﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾	الجن	56

فهرس الأحاديث النبوية

طـرف الـحـديـث	الـراوي	الصفحة
أبغني أحجارا أستنفض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة	أبو هريرة	44
أتاني داعي الجن فذهبت معه	ابن مسعود	46
اختصم عندي الجنُّ المسلمون والجن المشركون	بلال بن الحارث	42
إذا تغوَّلت لكم الغيلان فنادوا بالأذان	أبو هريرة	72
إذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة خرجت شياطين	أبو سعيد الخدري	77
اذهبْ فإذا رأيتها فقُل : بسم الله	أبو أيوب	67
أما إنه سيأتيك على الماء آتٍ يمنعك منه	عمار بن ياسر	69
إن الشيطان قد حال بين عمار وبين الماء	علي بن أبي طالب	70
أن الصلاة عليه تحول الشقاوة سعادة	من رواية الجن	102
إن سليمان بنَ داود وثَّق شياطين في البحر	عبد الله بن عمرو	77
إن من أشراط الساعة أن يُرفع العلم	أنس	102
إن من تصور في غير صورته	من رواية الجن	104
أن من قرأ سورة الفاتحة في نَفَس واحد لقضاء حاجة	من رواية الجن	91
إن نفرا من الجن خمسة عشر بني أخوة	ابن مسعود	50
إن هامة بن هيم بن لاقيس في الجنة	عائشة	55
إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل أمريء ما نوى	عمر بن الخطاب	98
أنه رجل من الجن وأنه قال : مُر أمّتك لا يستنجوا	جابر بن عبد الله	49

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
إني لن يُجيرني من الله أحد	ابن مسعود	50
أيّكم يتبعني إلى وفد الجن الليلة	الزبير بن العوام	53
حوت من نور يتلجلج من نور	من رواية الجن	113
ذاك عمرو بن الحومانة وافد نصيبين	حاطب بن أبي بلتعة	55
الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى	عبد الله بن عمرو	97
ستموت في أرض غربة يدفنك فيها يومئذ خير أهل الأرض	من رواية الجن	119
سَمِّ الله وكُلْ بيمينك وكل مما يليك	عمر بن سلمة	102
صدق الخبيث	أبي بن كعب	67
قدم هامة بن هيم على رسول الله	عمر بن الخطاب	55
قرأ سورة الحج فسجد فيها سجدتين	عمر بن الخطاب	59
لا تبرح حتى آتيك	ابن مسعود	48
لا تُحدِّثْني شيئا حتى آتيَك	ابن مسعود	47
لا تقوم الساعة حتى يطوفَ إبليسُ بالأسواق	واثلة بن الأسقع	77
لا يؤمن أحدُكم حتى يكون هواهُ تبعا لما جئتُ به	عمرو بن العاص	108
لتموتين بفلاة من الأرض ويدفنك خير أهل الأرض	من رواية الجن	120
ليَقُم منكم معي رجلان	ابن مسعود	52
ما أخذك أحد يعشيك	ابن مسعود	51
ما فعل الشيخ الذي ضمن لك أن يردَّ إبلك	خريم بن فانك	63

الصفحة	الـراوي	طـرف الـحـديـث
113	من رواية الجن	ما مِنْ رجل كان يُصلي صلاة الضحى
110	عقبة بن عامر	المسلم أخو المسلم
47	ابن مسعود	مَن أحبَّ منكم أن يحضُر الليلةَ أمرالجن فليفعل
108	من وراية الجن	من بلغه عني حديثٌ فردَّه فأنا خصمه يوم القيامة
102	من رواية الجن	من تزيا بغير زيه فقُتِل فدمُه هَدرٌ
99	من رواية الجن	من شكا ضرورته وجبت معونته
109	أبو هريرة	المؤمن أخو المؤمن
71	أبو الطفيل	نعم، تلك العُزّى، وقد أيِست من بلادكم أبدا
72	الزهري	نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن نكاح الجن
68	معاذ بن جبل	هذا الشيطان يأخذه
65	أبو هريرة	يا أبا هريرة، ما فعل أسيرُك البارحة
121	من رواية الجن	يا خرقا، تموتين بفلاة من الأرض
114	من رواية الجن	يا شمهروش، صافحِنْي
77	عبد الله بن عمرو	يوشك أن يظهر فيكم شياطين

المصادر والمراجع

✓ إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، المؤلف : عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة (المتوفى - 1400 هـ)، المحقق : محمد حجي، الناشر : دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة : الأولى، 1417 هـ - 1997 م

✓ إتحاف النبيه بما يحتاجه المحدث والفقيه، لأحمد ولي الله شاه الدهلوي (تـ 1176 هـ)، طبع بالهند قديما بتحقيق : عبد الجبار الجيفوري الكنديلوي المتوفى عام 1384 هـ

✓ الآثار، المؤلف : أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري (المتوفى : 182 هـ)، المحقق : أبو الوفا، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت.

✓ أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، المؤلف : أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى : 272 هـ)، المحقق : د. عبد الملك عبد الله دهيش

✓ الأدب المفرد، المؤلف : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى : 256 هـ)، المحقق : محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر : دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة : الثالثة، 1409 - 1989.

✓ إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، المؤلف : أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، قدم له : د سعد بن عبد الله الحميد، راجعه ولخص أحكامه وقدم له : أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي، الناشر : دار الكيان - الرياض، مكتبة ابن تيمية - الإمارات.

✓ الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، المؤلف : أبو عمر يوسف بن عبد البر (المتوفى 463 هـ)، المحقق : عبد الله مرحول السوالمة، الناشر : مطبوعات جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

✓ الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى 852 هـ) ،تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة : الأولى 1415 هـ.

✓ إعلام الأريب بحدوث بدعة المحاريب، المؤلف : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (المتوفى 911 هـ)، الناشر : مطبقة الشرق، القاهرة.

✓ الأعلام، المؤلف : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى : 1396 هـ)، الناشر : دار العلم للملايين، الطبعة : الخامسة عشر ـ أيار / مايو 2002 م.

✓ اقْتِفَاءِ الأَثَرِ بَعْدَ ذَهَابِ أَهْلِ الأَثَر، المؤلف : أبو سالم العياشي (المتوفى 1037 هـ)، تحقيق : نفيسة الذهبي، الناشر : مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى -1996-.

✓ آكام المرجان في أحكام الجان، المؤلف : محمد بن عبد الله الشبلي الدمشقيّ الحنفي، أبو عبد الله، بدر الدين ابن تقي الدين (المتوفى : 769هـ)، المحقق : إبراهيم محمد الجمل، الناشر : مكتبة القرآن ـ مصر ـ القاهرة.

✓ إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، المؤلف : عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى : 544 هـ)، المحقق : الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، الناشر : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة : الأولى، 1419 هـ ـ 1998 م.

✓ ألفية السند، المؤلف : محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (المتوفى 1205 هـ)، تحقيق : محمد بن عزوز، الناشر : دار ابن حزم، الطبعة الأولى - 1427 هـ.

✓ ألفية العراقي المسماة بـ : التبصرة والتذكرة في علوم الحديث، المؤلف : أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى : 806 هـ)، قدم لها وراجعها : فضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير، تحقيق ودراسة : العربي الدائز الفرياطي، الناشر : مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة : الثانية، 1428هـ.

✓ إنباء الغمر بأبناء العمر، المؤلف : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : 852هـ)، المحقق : د حسن حبشي، الناشر : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، عام النشر : 1389 هـ - 1969 م.

✓ الآيات البينات في شرح وتخريج الأحاديث المسلسلات، المؤلف : عبد الحفيظ الفاسي، (المتوفى 1383 هـ)، الناشر : المطبعة الملكية.

✓ تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : 748 هـ)، المحقق : الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر : دار الغرب الإسلامي، الطبعة : الأولى، 2003 م.

✓ تاريخ دمشق، المؤلف : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى : 571 هـ)، المحقق : عمرو بن غرامة العمروي، الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر : 1415 هـ - 1995 م.

✓ تحفة المحتاج في شرح المنهاج، المؤلف : أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي

✓ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، المؤلف : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى : 911 هـ)، حققه : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر : دار طيبة.

✓ تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع، المؤلف : محمود سعيد ممدوح، الطبعة الثانية : 1424 هـ.

✓ التعليقة الجليلة بتغليق مسلسلات ابن عقيلة، للزبيدي، مخطوط.

✓ تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، المؤلف : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى : 327 هـ)، المحقق : أسعد محمد الطيب، الناشر : مكتبة نزار مصطفى الباز ـ المملكة العربية السعودية، الطبعة : الثالثة ـ 1419 هـ.

✓ تفسير القرآن العظيم، المؤلف : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى : 774 هـ)، المحقق : محمد حسين شمس الدين، الناشر : دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون ـ بيروت، الطبعة : الأولى ـ 1419 هـ.

✓ التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، المؤلف : أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى : 806 هـ)، المحقق : عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر : محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة : الأولى، 1389 هـ/1969 م.

✓ تهذيب التهذيب، المؤلف : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : 852 هـ)، الناشر : مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة : الطبعة الأولى، 1326 هـ.

✓ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف : يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى : 742 هـ)، المحقق : د. بشار عواد معروف، الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة : الأولى، 1400 - 1980.

✓ التيسير بشرح الجامع الصغير، المؤلف : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى : 1031 هـ)، الناشر : مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، الطبعة : الثالثة، 1408 هـ - 1988 م.

✓ الثقات، المؤلف : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى : 354 هـ)، طبع بإعانة : وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة : الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر : دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة : الأولى، 1393 هـ - 1973.

✓ جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى : 310 هـ)، المحقق : أحمد محمد شاكر، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الأولى، 1420 هـ - 2000 م.

✓ الجامع الصغير وشرحه النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير، مؤلف الجامع الصغير : أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني (المتوفى : 189 هـ)، مؤلف النافع الكبير : محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات (المتوفى : 1304 هـ)، الناشر : عالم الكتب - بيروت، الطبعة : الأولى، 1406 هـ.

✓ الجامع لأحكام القرآن، المؤلف : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : 671 هـ)، تحقيق : أحمد

البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر : دار الكتب المصرية ـ القاهرة، الطبعة : الثانية، 1384 هـ ـ 1964 م.

✓ الجرح والتعديل، المؤلف : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى : 327 هـ)، الناشر : طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ بحيدر آباد الدكن ـ الهند، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة : الأولى، 1271 هـ ـ 1952 م.

✓ حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، المؤلف : عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (المتوفى : 1335 هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده : محمد بهجة البيطار، الناشر : دار صادر، بيروت

✓ الخصائص الكبرى، المؤلف : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى : 911 هـ)، الناشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت.

✓ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المؤلف : محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى : 1111 هـ)، الناشر : دار صادر ـ بيروت.

✓ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف : أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (المتوفى : بعد 923 هـ)، المحقق : عبد الفتاح أبو غدة، الناشر : مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر ـ حلب / بيروت، الطبعة : الخامسة، 1416 هـ.

✓ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، المؤلف : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى : 911 هـ)، الناشر : دار الفكر ـ بيروت.

✓ الدرر في اختصار المغازي والسير، المؤلف : النمري، الحافظ يوسف بن البر.

✓ دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني، المؤلف : أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى : 430 هـ)، حققه : الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، الناشر : دار النفائس، بيروت، الطبعة : الثانية، 1406 هـ - 1986 م.

✓ دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، المؤلف : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى : 458 هـ)، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة : الأولى - 1405 هـ.

✓ روجعت وصححت : على عدة نسخ بمعرفة لجنة من العلماء، الناشر : المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، الطبعة : بدون طبعة، عام النشر : 1357 هـ - 1983 م.

✓ الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، المؤلف : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى : 581 هـ)، المحقق : عمر عبد السلام السلامي.

✓ الزاهر في معاني كلمات الناس، المؤلف : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى : 328 هـ)، المحقق : د. حاتم صالح الضامن، الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة : الأولى، 1412 هـ -1992 م.

✓ سد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف : أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى : 630 هـ)، المحقق : علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر : دار الكتب العلمية، الطبعة : الأولى، سنة النشر : 1415 هـ - 1994 م.

✓ سل النصال (ضمن كتاب «موسوعة أعلام المغرب»)

✓ سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، المؤلف : محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (المتوفى : 1206 هـ)، الناشر : دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، الطبعة : الثالثة، 1408 هـ - 1988 م.

✓ سنن ابن ماجه، المؤلف : ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (المتوفى : 273 هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر : دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

✓ سنن الترمذي، المؤلف : محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى : 279 هـ)، تحقيق :أحمد محمد شاكر (ج 1، 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج 3)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج 4، 5)، الناشر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة : الثانية، 1395 هـ - 1975 م.

✓ السنن الكبرى، المؤلف : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني النسائي (المتوفى : 303 هـ)، حققه وخرج أحاديثه : حسن عبد المنعم شلبي، الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة : الأولى، 1421 هـ - 2001 م.

✓ السنن الكبرى، المؤلف : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى : 458 هـ)، المحقق : محمد عبد القادر عطا، الناشر : دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة : الثالثة، 1424 هـ - 2003 م.

✓ سير أعلام النبلاء، المؤلف :شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : 748 هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناءوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة، 1405 هـ / 1985 م.

✓ السيرة النبوية لابن هشام، المؤلف : عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى : 213 هـ)، المحقق : طه عبد الرءوف سعد، الناشر : شركة الطباعة الفنية المتحدة.

✓ شرف المصطفى، تأليف : عبد الملك بن محمد ابراهيم النيسابوري (المتوفى : 407 هـ)، تحقيق : أبي عاصم نبيل بن هاشم الغمري الحسيني، الناشر : دار البشائر الإسلامية 2003 م.

✓ صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، المؤلف : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم (المتوفى : 354 هـ)، المحقق : شعيب الأرنؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت،، الطبعة : الثانية، 1414 - 1993.

✓ صحيح ابن خزيمة، المؤلف : أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى : 311 هـ)، المحقق : د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر : المكتب الإسلامي - بيروت.

✓ صحيح البخاري، المؤلف : محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق : محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر : دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة : الأولى، 1422 هـ.

✓ صحيح مسلم، المؤلف : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى : 261 هـ)، المحقق : محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت.

✓ الضعفاء الكبير، المؤلف : أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى : 322 هـ)، المحقق : عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر : دار المكتبة العلمية - بيروت

✓ الطبعة : الأولى، 1404 هـ - 1984 م.

✓ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، المؤلف : شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى : 902 هـ)، الناشر : منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.

✓ الطبقات الكبرى، المؤلف : أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى : 230 هـ)، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، الناشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة : الأولى، 1410 هـ ـ 1990 م.

✓ ظفر الأماني بشرح مختصر السيد الشريف الجرجاني، تأليف : محمد عبد الحي اللكنوي الهندي (المتوفى 1304 هـ)، حققه : عبد الفتاح أبو غدة، الناشر : مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة الثالثة 1416 هـ.

✓ العظمة، المؤلف : أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى : 369 هـ)، المحقق : رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، الناشر : دار العاصمة ـ الرياض، الطبعة : الأولى، 1408.

✓ عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، المؤلف : أحمد بن محمد ابن السُّنِّي (المتوفى : 364 هـ)، المحقق : كوثر البرني، الناشر : دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن ـ جدة / بيروت.

✓ عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، المؤلف : محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين (المتوفى : 734 هـ)، تعليق : إبراهيم محمد رمضان، الناشر : دار القلم ـ بيروت، الطبعة : الأولى، 1414/1993.

✓ غاية المقصد فى زوائد المسند، المؤلف : أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى : 807 هـ)، المحقق : خلاف محمود عبد السميع، الناشر : دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة : الأولى، 1421 هـ ـ 2001 م.

✓ غريب الحديث، المؤلف : أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى : 224 هـ)، المحقق : د. محمد عبد المعيد خان، الناشر : مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ـ الدكن، الطبعة : الأولى، 1384 هـ ـ 1964 م.

✓ كتاب الفوائد (الغيلانيات)، المؤلف : أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزَّاز (المتوفى : 354 هـ)، حققه : حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وراجعه وعلق عليه : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر : دار ابن الجوزي ـ السعودية / الرياض، الطبعة : الأولى، 1417 هـ ـ 1997 م.

✓ فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر : دار المعرفة ـ بيروت، 1379، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه : محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه : محب الدين الخطيب.

✓ فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، المؤلف : شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى : 902 هـ)، المحقق : علي حسين علي، الناشر : مكتبة السنة ـ مصر، الطبعة : الأولى، 1424 هـ / 2003 م.

✓ الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، المؤلف : محمد بن الحسن بن العربيّ بن محمد الحجوي الثعالبي الجعفري الفاسي (المتوفى : 1376 هـ)، الناشر : دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة : الأولى ـ 1416 هـ ـ 1995 م.

✓ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، المؤلف : محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى : 1382 هـ)، المحقق : إحسان عباس، الناشر : دار الغرب الإسلامي الطبعة : 2، 1982 م.

✓ فهرسة محمد بن الحسن الحجوي، تأليف : محمد بن الحسن الحجوي الثعالبي الفاسي (المتوفى 1376 هـ)، تحقيق : محمد بن عزوز، الناشر : دار ابن حزم، الطبعة الأولى : 1424-2003.

✓ الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة، المؤلف : محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ، شمس الدين، المعروف كوالده بعقيلة (المتوفى : 1150 هـ)، تحقيق وتعليق : الدكتور محمد رضا

✓ الناشر : البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة : الأولى، 1421 هـ - 2000 م.

✓ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، المؤلف : محمد بن علي بن محمد الشوكاني (المتوفى : 1250 هـ)، المحقق : عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، الناشر : دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

✓ فيض القدير شرح الجامع الصغير، المؤلف : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى : 1031 هـ)، الناشر : المكتبة التجارية الكبرى-مصر، الطبعة : الأولى، 1356.

✓ القراءة خلف الإمام، المؤلف : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى : 256 هـ)، حققه : الأستاذ فضل الرحمن الثوري، راجعه : الأستاذ محمد عطا الله خليف الفوجباني، الناشر : المكتبة السلفية، الطبعة : الأولى، 1400 هـ - 1980 م.

✓ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : 748 هـ)، المحقق : محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر : دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة : الأولى، 1413 هـ - 1992 م.

✓ الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف : أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى : 365 هـ)، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه : عبد الفتاح أبو سنة، الناشر : الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة : الأولى، 1418 هـ-1997 م.

✓ جامع كرامات الأولياء، تأليف : يوسف بن إسماعيل النبهاني (المتوفى 1350 هـ)، تحقيق : إبراهيم عطوة عوض، الناشر : مركز أهل سنت بركات رضا، الطبعة الأولى : 1422-2001.

✓ لسان العرب، المؤلف : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى : 711 هـ)، الناشر : دار صادر ـ بيروت، الطبعة : الثالثة ـ 1414 هـ.

✓ لسان الميزان، المؤلف : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : 852هـ)، المحقق : دائرة المعرف النظامية ـ الهند، الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ـ لبنان، الطبعة : الثانية، 1390هـ /1971م.

✓ لقط المرجان في أحكام الجان، تأليف : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (المتوفى 911 هـ)، تحقيق : مصطفى عاشور، الناشر : مكتبة القرآن، القاهرة.

✓ المتفق والمفترق، المؤلف : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى : 463 هـ)، دراسة وتحقيق : الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر : دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة : الأولى، 1417 هـ ـ 1997 م.

✓ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المؤلف : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى : 354 هـ)، المحقق : محمود إبراهيم زايد، الناشر : دار الوعي ـ حلب، الطبعة : الأولى، 1396 هـ.

✓ المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، المؤلف : محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (المتوفى : 581 هـ)، المحقق : عبد الكريم العزباوي، الناشر : جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ـ مكة المكرمة، دار المدني للطباعة

والنشر والتوزيع، جدة ـ المملكة العربية السعودية، الطبعة : الأولى، ج 1 (1406 هـ ـ 1986 م)، جـ 2، 3 (1408 هـ ـ 1988 م).

✓ مجموع فتاوى ابن تيمية، المحقق : الدكتور شوقي ضيف، الناشر : دار المعارف ـ القاهرة، الطبعة : الثانية، 1403 هـ.

✓ المحلى بالآثار، المؤلف : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى : 456 هـ)، الناشر : دار الفكر ـ بيروت، الطبعة : بدون طبعة وبدون تاريخ.

✓ مختار الصحاح، المؤلف : زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى : 666 هـ)، المحقق : يوسف الشيخ محمد، الناشر : المكتبة العصرية ـ الدار النموذجية، بيروت ـ صيدا، الطبعة : الخامسة، 1420 هـ / 1999 م.

✓ مسائل حرب الكرماني، المؤلف : أبو محمد حرب بن إسماعيل بن خلف الكرماني (المتوفى : 280 هـ)، إعداد : فايز بن أحمد بن حامد حابس، إشراف : فضيلة الشيخ الدكتور حسين بن خلف الجبوري، الناشر : جامعة أم القرى، عام النشر : 1422 هـ.

✓ المستدرك على الصحيحين، المؤلف : أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى : 405 هـ)، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، الناشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة : الأولى، 1411 هـ ـ 1990 م.

✓ مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى : 241هـ)، المحقق : شعيب الأرنؤوط ـ عادل مرشد، وآخرون، إشراف : د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الأولى، 1421 هـ ـ 2001 م.

✓ مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، المؤلف : أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى : 292 هـ)، المحقق : محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من 1 إلى 9)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من 10 إلى 17)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء 18)، الناشر : مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة، الطبعة : الأولى، (بدأت 1988 م، وانتهت 2009 م).

✓ مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المؤلف : عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى : 544 هـ)، دار النشر : المكتبة العتيقة ودار التراث.

✓ الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف : أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى : 235 هـ)، المحقق : كمال يوسف الحوت، الناشر : مكتبة الرشد ـ الرياض، الطبعة : الأولى، 1409 هـ.

✓ المصنف، المؤلف : أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى : 211 هـ)، المحقق : حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر : المجلس العلمي- الهند، يطلب من : المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة : الثانية، 1403 هـ.

✓ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، المؤلف : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : 852 هـ)، المحقق : (17) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق : د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر : دار العاصمة، دار الغيث ـ السعودية، الطبعة : الأولى، 1419 هـ.

✓ المعجم الأوسط، المؤلف : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى : 360 هـ)، المحقق : طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر : دار الحرمين ـ القاهرة.

✓ معجم البلدان، المؤلف : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى : 626 هـ)، الناشر : دار صادر، بيروت، الطبعة : الثانية، 1995 م.

✓ معجم الشيوخ، تأليف : عبد الحفيظ الفاسي (المتوفى 1382 هـ)، تحقيق : عبد المجيد الخيالي، الناشر : دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى : 1430 هـ.

✓ المعجم الكبير، المؤلف : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى : 360 هـ)، المحقق : حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر : مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة، الطبعة : الثانية.

✓ المعجم الوجيز للمستجيز، تأليف : أحمد بن محمد بن الصديق الغماري (المتوفى 1380 هـ)، راجعه : عبد الله بن الصديق الغماري، الناشر : دار العهد الجديد للطباعة.

✓ معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، المؤلف : عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى : 643 هـ)، المحقق : نور الدين عتر، الناشر : دار الفكر ـ سوريا، دار الفكر المعاصر ـ بيروت، سنة النشر : 1406 هـ ـ 1986 م.

✓ معيار العلم في فن المنطق، المؤلف : أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى : 505 هـ)، المحقق : الدكتور سليمان دنيا، الناشر : دار المعارف، مصر، عام النشر : 1961 م.

✓ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، المؤلف : شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى : 902 هـ)، المحقق : محمد عثمان الخشت، الناشر : دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة : الأولى، 1405 هـ ـ 1985 م.

✓ مكايد الشيطان، تأليف : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى : 281 هـ)، المحقق : إبراهيم صالح، الناشر : دار البشائر ـ دمشق، الطبعة : الأولى 1422 هـ ـ 2001 م.

✓ ميزان الاعتدال، الناشر : دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة : الطبعة الأولى، 1421 هـ/ 2000 م.

✓ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، المؤلف : إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى : 1399 هـ)، الناشر : طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951، أعادت طبعه بالأوفست : دار إحياء التراث العربي بيروت ـ لبنان.

✓ هواتف الجنان، المؤلف : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى : 281 هـ)، المحقق : محمد الزغلي، الناشر : المكتب الإسلامي، الطبعة : الطبعة الأولى، 1416 هـ ـ 1995 م ـ.

✓ الوافي بالوفيات، المؤلف : صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى : 764 هـ)، المحقق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر : دار إحياء التراث ـ بيروت، عام النشر : 1420 هـ ـ 2000 م.

✓ وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، المؤلف : علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي، نور الدين أبو الحسن السمهودي (المتوفى : 911 هـ)، الناشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت

✓ الطبعة : الأولى ـ 1419.

✓ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المؤلف : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى : 681 هـ)، المحقق : إحسان عباس

✓ الناشر : دار صادر ـ بيروت.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
تقديم	5
حول كتاب : مسند الجن	6
حول كتاب : المعجم الأصغر	16
حول كتاب : إيضاح المريب بالتعليق على إعلام الأريب	19
الحافظ أحمد بن محمد بن الصديق في سطور	21
منهج التحقيق	31
صور ورقات من مخطوطات الكتب الثلاثة	33
كتاب مسند الجن	39
مقدمة الكتاب	41
الفائدة الأولى : صحبة النبي للجن واجتماعهم به	41
الفائدة الثانية : ثبوت الصحبة لبعض الجن	59
الفائدة الثالثة : إثبات رؤية الإنس للجن	63
الفائدة الرابعة : هل تصح الرواية عن الجن	73
الفائدة الخامسة : تعمير الجن	78
الفائدة السادسة : كذب من ادعى التعمير من الإنس فضلا عن الجن	79
الفائدة السابعة : أسماء بعض من ادعى الرواية عن الجن مباشرة	81
الفائدة الثامنة : أسماء بعض من ألف في مسانيد الجن	82

الصفحة	الموضوع
83	الفائدة التاسعة : رواية الشاه الدهلوي القرآن عن الجن
84	فصل : رواية القرآن العظيم وبعض سوره وآياته
85	سورة الجن
85	قوله تعالى ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا﴾
86	سورة الفاتحة
97	باب رواية الأحاديث
97	حديث الرحمن المسلسل بالأولية
98	حديث «إنما الأعمال بالنيات»
98	حديث «من اشتكى ضرورته وجبت معونته»
101	حديثان من رواية شمهروش عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
102	حديث في فضل الصلاة، على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
102	حديث : «من تزيا بغير زيه فقتل فدمه هدر»
108	حديث : «من بلغه عني حديث فرده»
108	حديث : «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به»
109	حديث : «المؤمن أخو المؤمن»
109	حديث : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحبَّ للمسلمين ما يحب لنفسه»
110	حديث : «المسلم أخو المسلم»
111	حديث في الصفات
112	حديثان في فضل سورة «يس» وفضل صلاة الضحى مع حديث الصفات السابق

الصفحة	الموضوع
114	المسلسل بالمصافحة
117	حديث السجدتين في سورة الحج
118	حديث في فضل عمر بن عبد العزيز
121	الطريقة الأحمدية
122	الحزب السيفي من رواية شمهروش عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
122	خاتمة
127	**كتاب المعجم الأصغر**
129	مقدمة
129	أحمد بن عبد السلام بن الطاهر السَّميحي العِيَّادي الغماري
129	أحمد بن محمد بن عمر الزكاري، المعروف بابن الخياط
131	أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رافع القاسمي الحسيني الطهطاوي المصري
132	أحمد بن محمد بن محمد الدلبشاني الموصلي القاهري الضرير الحنفي
133	أحمد بن محمد بن حسن بن محمد الأَدرمي الهندي المدراسي الشافعي الشاذلي
133	أحمد بن مصطفى البساطي المدني
134	أحمد بن نصر العدوي الصعيدي المالكي
134	أمين بن محمد سويد الدمشقي الحنفي
134	بدر الدين بن يوسف بن بدر الدين الحسني الدمشقي
134	بسيوني بن عسل القرنشاوي المصري
135	بهاء الدين أبو النصر بن أبي المحاسن القاوقجي

الموضوع	الصفحة
توفيق بن محمد الأيوبي الأنصاري الدمشقي الحنفي	135
توفيق بن محمد الهبري أبو خليل الشامي	137
جعفر بن إدريس بن الطايع الكتاني	137
الحسين بن علي العمري الصنعاني القاضي	137
خالد بن محمد بن محمد الأنصاري الحمصي الحنفي	139
الخضر بن الحسين التونسي	139
خليل بن بدر بن مصطفى الخالدي	140
زاهد بن الحسن الكوثري	140
سعيد بن أحمد الفَرّا الدمشقي الحنفي	140
سيف الرحمن بن غلامجانخان بن عبد المؤمن خان الأفغاني	140
صالح بن مصطفى الآمدي الدمشقي	141
صالح بن أسعد الحمصي الدمشقي	141
الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي	141
طه بن يوسف الشعبيني القاهري الشاذلي	142
الطيب بن محمد النّيفر التونسي المعمر	143
العابد بن أحمد بن الطالب بن سودة	144
عباس بن محمد أمين بن أحمد بن رضوان المدني	144
عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي	145
عبد الله بن محمد بن صالح البنا الخَلوتي السكندري	146

الصفحة	الموضوع
146	عبد الله بن محمود زُنْط الأسنوي الصعيدي المالكي
147	عبد الباقي بن ملا علي بن محمد معين الأنصاري اللكنوي المدني الحنفي
148	عبد الجليل بن سليم الذُّرّا الدمشقي
149	عبد الحفيظ بن الطاهر بن عبد الكبير الفهري الفاسي
149	عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني
150	عبد الرحمن بن محمد بن القرشي الفلالي ثم الفاسي
150	عبد الرحمن بن محمود الأسيوطي الحنفي مفتي الديار المصرية
150	عبد الستار بن عبد الوهاب الصديقي الهندي
152	عبد العزيز بن أبي القاسم الفاسي ثم المدني
152	عبد العظيم بن إبراهيم بن علي الشبرابخومي الشهير بالسقا
152	عبد القادر شلبي الطرابلسي ثم المدني الحنفي
156	عبد القادر بن محمد الحواري المدني
156	عبد القادر بن مصطفى بن عبد الغني القباني البيروتي
156	عبد القادر بن محمد بن سليم الكيلاني الإسكندراني
157	عبد القادر بن موهوب بن أحمد بن أحمد المدكالي المنيعي الجزائري ثم الدمشقي
157	عبد الكريم بن محمد سليم بن محمد نفيس الحمزاوي الحسيني الدمشقي
157	عبد المجيد بن إبراهيم الشرنوبي الأزهري
158	عبد المجيد بن إبراهيم بن محمد السنديوني اللبان
158	عبد المعطي بن حسن بن رجب السقا

الموضوع	الصفحة
عبد الواسع اليمني الصنعاني	158
عبد الوهاب بن نصار القاهري	158
عُبيد الله بن الإسلام السندي ثم الهندي الديوبندي	159
عطاء بن إبراهيم بن ياسين الكسم الدمشقي الحنفي	159
علي بن حسن بن شعبان الجربى	160
علي بن حسين بن إبراهيم الأزهري المالكي المكي	160
علي بن محمد بن عيدروس بن عمر الحبشي	160
علي بن محمد بن حسين الحبشي	160
عمر بن أبي بكر بن عبد الله باجنيد الحضرمي ثم المكي	160
عمر بن حمدان بن عمر بن حمدان المحرسي التونسي المدني	161
عَوض بن محمد العُفري اليمني الزبيدي	163
عويد بن نصر الخزاعي المكي ثم المصري الضرير	163
عيدروس بن سالم بن عيدروس البار العلوي الحضرمي المكي	164
فتح الله بن أبي بكر بناني الرباطي	164
قطب الدين بن أحمد البليبسي الشافعي	164
كمال الدين بن أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي	165
المأمون بن عبد المتعالي بن العارف الشهير أحمد بن إدريس العرايشي ثم اليمني	165
محسن بن ناصر باحربه الحضرمي ثم المصري شيخ رواق اليمن	165
محمد بن الصديق بن أحمد بن عبد المؤمن	165

الصفحة	الموضوع
166	محمد بن جعفر بن إدريس بن الطايع الحسني الإدريسي الكتاني
169	محمد إمام بن إبراهيم السقا
169	محمد بخيت بن حسين المطيعي الحنفي
170	محمد بن إبراهيم بن علي السمالوطي الصعيدي
170	محمد بن سالم الشرقاوي المصري المعروف بالنجدي
171	محمد بن علي الجيزاوي الوراقي أبو الفضل المالكي شيخ الجامع الأزهر
171	محمد بن محمد الحلبي المصري الشافعي
171	محمد بن عبد الهادي بن حسن السقاف العلوي
172	محمد بن محمد بن أحمد بن محمد عُلَيش المالكي
172	محمد بن إدريس القادري الفاسي
173	محمد بن محمود الخفاجي الدمياطي
173	محمد بن رجب السكندري المالكي
173	محمد بن أحمد بن علي بن أبي طالب الجزائري البيروتي المالكي
174	محمد بن مخلوف أبو حسنين العدوي المالكي
174	محمد بن عثمان الدغستاني المدني
174	محمد بن محمد زبارة اليمني الصنعاني
174	محمد دريد الكفراوي
174	محيي الدين بن إبراهيم بن محمود العطار
175	محيي الدين البني الشامي الدمشقي

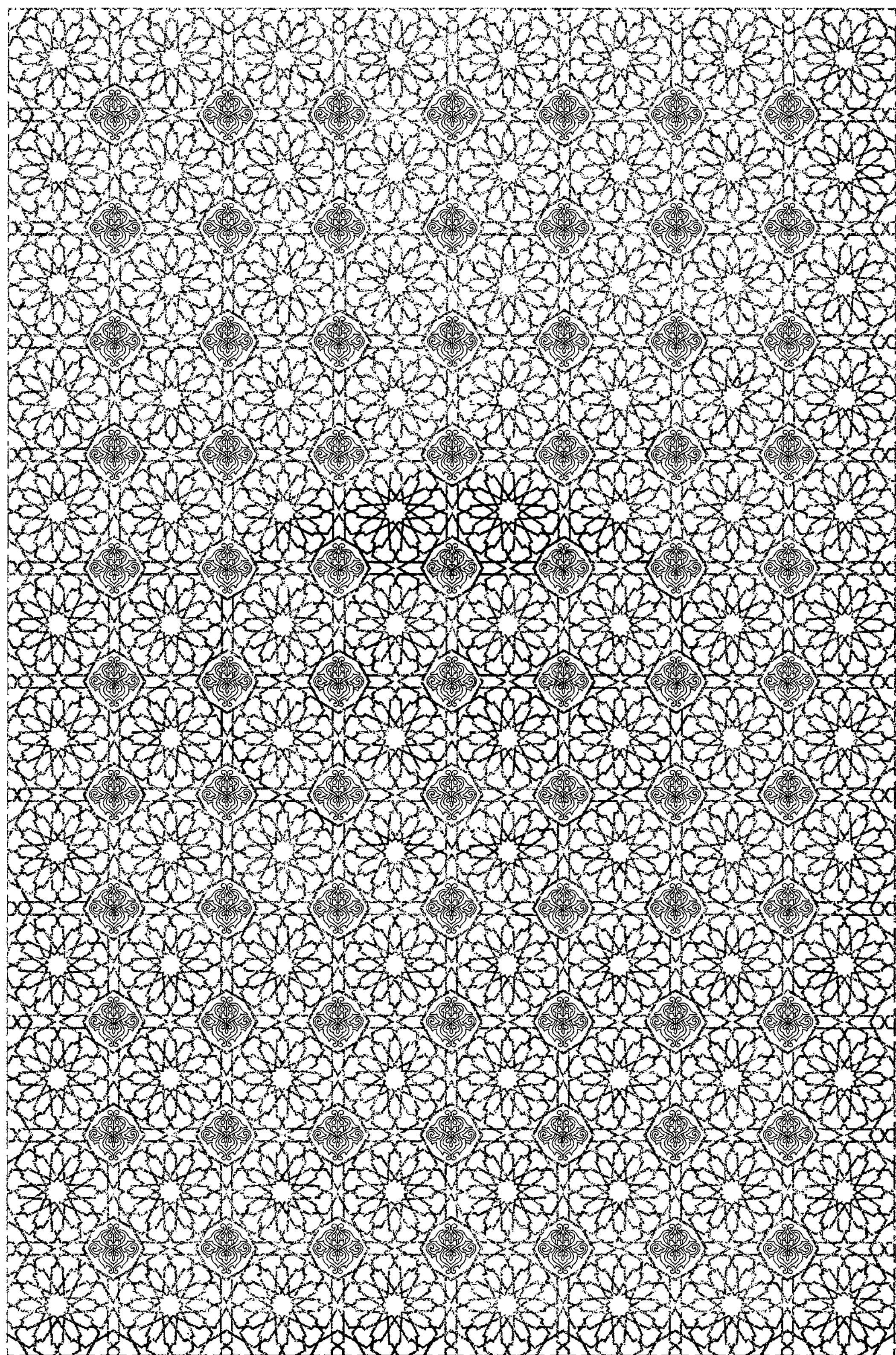
الموضوع	الصفحة
المكي بن محمد بن علي البطاوري الرباطي	175
المهدي بن العربي بن الهاشمي الزرهوني	175
نجيب بن مصطفى كيوان الدمشقي	176
يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين الحسني الصنعاني ملك اليمن	176
يس بن أحمد الخياري المدني	177
يوسف بن إسماعيل بن يوسف النبهاني	177
يوسف بن محمد شلبي الشبرابخومي الشافعي	178
يوسف بن إبراهيم بن محمد بن رضوان الرمالي الشافعي	178
يونس بن موسى بن محمد العطافي الشافعي	178
أبو القاسم بن مسعود الدباغ الحسني الفاسي المدني	178
باب النساء	179
أم البنين آمنة بنت عبد الجليل بن سليم الذرا الدمشقية	179
أمة الله بنت عبد الغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي الهندية ثم المدنية	180
خديجة بنت محمد بن أحمد المحضار العلوية الحضرمية	180
سيده بنت عبد الله بن حسين بن طاهر العلوية الحضرمية	180
عائشة بنت أحمد القصبية الحسنية	180
فاطمة بنت أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن يحيى العلوية الحضرمية	181
مريم بنت جعفر بن إدريس الكتانية الفاسية	181
خاتمة	181

الموضوع	الصفحة
كتاب : إيضاح المريب من تعليق إعلام الأريب بحدوث بدعة المحاريب	183
مقدمة	185
فصل في رد تضعيف حديث وهو منكر وبيان الفرق بينهما	185
فصل في نفي الإدراج عن لفظة «المحاريب»	188
فصل في بيان الفرق بين قولهم : «مرسل» وقولهم «أرسله فلان» وقولهم «فيه إرسال»	192
فصل في حكم من قيل فيه : «صدوق»	197
فصل في ذكر متابعة غفل عنها الشيخ عبد الله بن الصديق	199
فصل في رد خبر لمخالفته للواقع	200
فصل في بيان الفرق بين نقد الحديث ونقد سند فيه	201
فصل في رد الانتقاد على السيوطي	201
خاتمة	203
الفهارس العامة	205

صدر حديثا عن :

دار الرشاد الحديثة

الدار البيضاء - المغرب



شفاء الغرام بزيارة خير الأنام ﷺ

عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام

تأليف العلامة المحدث

محمد بن محمد بن المهدي الحجوجي الحسني

ت 1370 هـ

تحقيق

الدكتور عدنان بن عبد الله زهار

